وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي -تبسة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الإنسانية

فرع: علوم إنسانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر " ل.م.د"

دفعـة: 2019

التخصص: اتصال تنظيمي

استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الغش المدرسي

دراسة ميدانية بثانوية فاطمة الزهراء – تبسة –

من إعداد الطالبتين:

- شابي راضية
- عياد لبنى

تحت إشراف:

منصر عز الدين

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بلغيث محمد الطيب	أستاذ محاضر	رئيسا
منصر عز الدين	أستاذ محاضر – ب–	مشرفا ومقررا
منصر هارون	أستاذ محاضر – أ–	مناقشا

السنة الجامعية 2018 / 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله العلي القدير الذي أعاننا ووفقنا في انجاز هذا البحث نحمده عز وجل

نتقدم بأسمـــى كلمات الشكر إلى الأستاذ المشرف منصر عز الدين الذي أشرف على هذا العمل وكان له الفضل بعد الله تعالى في اتمام هذا البحث بما قدمه من توجيه وإرشادات.

كما نتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا البحث وتحملهم عناء قراءة هذا البحث وإثراءه بانتقاداتهم جزاهم الله خيرا

الشكر موصول ايضا كذلك إلى كل أساتذتنا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الفهرس

بسملة

شكر وعرفان

المقدمة:.....أ_ج

الفصل الاول :المسار الاشكالي والمنهجي للدراسة

المبحث الاول: المسار الاشكالي والمنهجي **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الاول: طرح الإشكال: ..... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الثاني: أسباب اختيار الموضوع: ..... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الثالث: اهمية واهداف الدراسة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الرابع: المقاربة النظرية:..... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الخامس: الدراسات السابقة: ..... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب السادس: تحديد مصطلحات الدراسة: ..... **Erreur ! Signet non défini.**

المبحث الثاني: الاطار المنهجي

Erreur ! Signet non défini......

المطلب الاول: منهج الدراسة..... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات ..... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الثالث: مجتمع الدراسة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الرابع: عينة الدراسة ..... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الخامس: حدود الدراسة..... **Erreur ! Signet non défini.**

الفصل الثاني: المسار النظري و المفاهيمي

المبحث الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال من التعريف إلى تدفقها عالميا..... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الاول : تعريف تكنولوجيا الاعلام والاتصال ..... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الثاني :نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة..... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الثالث: خصائص ومميزات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة .... **Erreur ! Signet non défini.**

المطلب الرابع: وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ..... Erreur ! Signet non défini.

المطلب الخامس: تدفق تكنولوجيا الإعلام والاتصال عالميا ..... Erreur ! Signet non défini.

المبحث الثاني : الغش المدرسي كظاهرة

..... Erreur ! Signet non défini.

المطلب الاول : تعريف الغش المدرسي ..... Erreur ! Signet non défini.

المطلب الثاني : الغش كمشكلة مجتمعية..... Erreur ! Signet non défini.

المطلب الثالث :الغش كمشكلة تربوية تعليمية ..... Erreur ! Signet non défini.

المطلب الرابع: من النشوء إلى الواقع ..... Erreur ! Signet non défini.

المطلب الخامس :العوامل المؤدية للغش ..... Erreur ! Signet non défini.

المبحث الثالث :التقنيات الحديثة وظاهرة الغش المدرسي

..... Erreur ! Signet non défini.

المطلب الاول : التقنيات المتبعة في الغش المدرسي ..... Erreur ! Signet non défini.

المطلب الثاني: الانترنت وشبكات الاتصال اللاسلكية..... Erreur ! Signet non défini.

المطلب الثالث: الهواتف الذكية ..... Erreur ! Signet non défini.

المطلب الرابع: الأجهزة القابلة للارتداء ..... Erreur ! Signet non défini.

الفصل الثالث: المسار الميداني للدراسة

المبحث الاول : تحليل المقابلة Erreur ! Signet non défini.

المطلب الاول: منظور المتمدرسين والمدرسين للغش ومدى انتشاره في الامتحانات Erreur ! Signet non défini.

المطلب الثاني: الدوافع المؤدية للغش من وجهة نظرا الأساتذة و التلاميذ .... Erreur ! Signet non défini.

المطلب الثالث: التقنيات المتبعة في الغش..... Erreur ! Signet non défini.

المطلب الرابع: هل التطور في تقنيات ممارسة الغش المدرسي أعدم الأساليب التقليدية؟ Erreur ! Signet non défini.

المبحث الثاني: نتائج المقابلة على ضوء تساؤلات الدراسة Erreur ! Signet non défini.

المبحث الثالث: اقتراحات وتوصيات (توصيات وآفاق الدراسة) ..... Erreur ! Signet non défini.

الخاتمة:..... أ

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الملخص

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين توزيع التلاميذ حسب الشعب.	22
02	جدول يبين مجتمع الدراسة(الأساتذة)حسب طبيعة المادة والجنس.	23
03	جدول يبين توزيع العينة (التلاميذ) حسب السن.	25
04	جدول يبين توزيع العينة حسب الجنس.	25
05	جدول يبين العينة حسب المعدل المتحصل عليه.	26
06	جدول يبين العينة حسب الشعب المدروسة.	27
07	جدول يبين توزيع افراد العينة (الاساتذة) حسب الجنس.	27
08	جدول يبين توزيع افراد العينة (الاساتذة) حسب السن.	28
09	جدول يبين توزيع افراد العينة حسب الاقدمية بالمؤسسة.	28
10	جدول يبين الدوافع المؤدية للغش من وجهة نظر الاساتذة و التلاميذ.	107
11	جدول يبين التقنيات (التقليدية–الحديثة) المتبعة في الغش.	117

مقدمة

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الإعلام والاتصال، ما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر في مختلف مجالات الحياة الثقافية، الاقتصادية، الفكرية، والاجتماعية على الإفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، ما دفعها لقبول هذه المستحدثات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات.

والجزائر كأحد مجتمعات العالم المعاصر لم تكن بعيدة عن هذه الثورة فهي تشهد منذ عدة عقود إقبالا كبيرا في مجال التحول إلى مجتمع تقني يقوم على الاستفادة من المزايا التي تقدمها تقنية الاتصال بشكل خاص والتقنية الحديثة بشكل عام في جميع الميادين، كما أثر هذا التطور بشكل كبير على كافة أنماط الاتصال الإنساني، حيث فتح مجالا واسعا لتجسيد مفهوم القرية الكونية الذي أشار إليه مارشال ماكلوهان ما يتيح ليها مواكبة عصر المعلومات الذي فرض على الجميع، وحتى لا تجد نفسها في عزلة عن بقية دول العالم، ويشير مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى التجهيزات و الوسائل التي اكتشفتها او اخترعتها البشرية لجمع و إنتاج وبث ونقل واستقبال وعرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات و الأفراد. ولقد استطاع التطور المذهل في حقول تكنولوجيا الاتصال أن يتيح لها الارتباط بكافة مجالات الأنشطة الإنسانية فأصبحت جزءا مهما في الحياة اليومية للأشخاص.

فالثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية وثورة الاتصالات هي الطاقة المولودة والمحركة للعولمة بكل ما تحمله من تقنيات جديدة و أساليب حديثة، ويعتبر قطاع التعليم من أهم القطاعات التي تتأثر بهذه الثقافات الالكترونية، فهو مركز مهم في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال لذا فان مؤسسات التعليم معنية أكثر من غيرها في الاستفادة من هذه الثقافة الالكترونية المتمثلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأيضا في تبني وتطوير تلك التقنيات وتوظيفها بما يساهم في رقي المجتمع و تقدمه ، ومع زيادة الاهتمام بهذا التطور التكنولوجي الذي مس الوسط المدرسي وشهد إقبالا كبيرا من طرف التلاميذ تنوعت الدراسات التي حاولت الوقوف إلى جملة من العوائق التي خلفتاها تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، والتي من شأنها التأثير على التلاميذ بصفة خاصة والمدرسة بصفة عامة، إلا أن هذه الأخيرة لم تسلم في السنوات الأخيرة من ظواهر مشينة تكاد تعصف بمصداقيتها ومن ذلك الغش في البكالوريا،

فمشكلة الغش تعد من أخطر المشاكل التي يواجهها التعليم المدرسي و أوسعها تأثيرا على حياة التلميذ والمجتمع حوله، والغش عموما هو محاولة سرقة أفكار وممتلكات أو أعمال من الآخرين عبر طرق غير مشروعة وهو سلوك مذموم يرفضه العقل والقانون والدين والمجتمع مما يستوجب البعد عنه عمليا، فالغش المدرسي ليس وليد الساعة بل تزامن وجوده مع بداية الامتحانات إلا أنه انتشر في الآونة الأخيرة بسبب تعدد التقنيات التكنولوجية الحديثة التي سهلت عملية الغش وزادته ايجابية، وعلى الرغم من العقوبات التي تفرض على التلاميذ للحد من هذه الظاهرة إلا أنها مازالت تشكل خطرا كبيرا على مستقبل التربية والتعليم، ومن ثم فان المجتمع مطالب بالقضاء عليه، كونه سبب انتشار الفساد و التأخر وعدم الرقي، والمجتمعات لا تتقدم إلا بالعلم والشباب الصالح وهذا ما تسعى إليه التربية، هي تحقيق التربية الخلقية، فإذا بلغت هذا الغرض نجحت مهمة التعليم، وإذا فشلت في الوصول إليها أخفقت في مهمتها، ومتى تعلمنا كيف نؤدي واجبنا في هذا النوع من التربية حلت اكبر المشاكل التي تعترضنا وهذا ما استقطب علماء التربية لإيجاد تفسير لهذه الظاهرة، فمنهم من أرجعه إلى أسباب نفيسة بيولوجية وآخرون إلى أسباب بيداغوجية وتبعا لذلك ظهرت عدة اتجاهات جاءت لتساعد على تفسير ظاهرة الغش لإنقاذ المنظومة التربوية.

أما نحن في دراستنا هذه فقد حاولنا إلقاء الضوء على ابرز المشكلات التي تتعرض لها الأقسام النهائية من التعليم الثانوي، حيث تتميز هذه المرحلة من التعليم باجتياز البكالوريا في آخر السنة الدراسية كآخر محطة للالتحاق بالجامعة، ومنه نبرز ضرورة التعرف على ظاهرة الغش ومدى انتشارها كظاهرة في إحدى الثانويات بولاية تبسة وهي ثانوية فاطمة الزهراء.

واستجابة لمتطلبات هذه الدراسة تم تناول الموضوع من خلال خطة بحث تضمنت جانبين :

الجانب النظري ويتضمن الفصول التالية:

الفصل الأول: موضوع الدراسة

وفيه تم التعريف بموضوع الدراسة من حيث الإشكالية، فرضيات، أسباب الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة، الدراسة السابقة ،والمقاربة النظرية للدراسة، منهج الدراسة ،مجتمع وعينة الدراسة ،ادوات جمع البيانات، حدود الدراسة.

الفصل الثاني: الاطار النظري

يتضمن تمهيد الفصل، المبحث الاول :ماهية تكنولوجيا الاعلام والاتصال (تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال، خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال، تدفق تكنولوجيا الإعلام والاتصال عالميا، المبحث الثاني :ظاهرة الغش المدرسي(تعريف الغش المدرسي، الغش كمشكلة مجتمعية، الغش كمشكلة تربوية تعليمية، من النشوء إلى الواقع، العوامل المؤدية للغش " العوامل الذاتية، العوامل الأسرية، العوامل الاكاديمية"، المبحث الثالث :التقنيات المتبعة في الغش (التقنيات التقليدية، التقنيات الحديثة)، التقنيات الحديثة المتبعة في الغش (الانترنيت، شبكات الاتصال اللاسلكية، الهواتف الذكية، الأجهزة القابلة للارتداء)

الفصل الثالث: الجانب الميداني

وفيه يتم تناول تمهيد الفصل، وفيه تم عرض نتائج الدراسة من خلال تحليل محتوى المقابلة ومناقشتها ثم مناقشة النتائج في ضوء التساؤلات، النتيجة العامة للدراسة، وتوصيات و أفاق الدراسة وخاتمة وأخيرا قائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:

المسار الاشكالي والمنهجي للدراسة

المبحث الاول: المسار الاشكالي والمنهجي

ان وصول الباحث للمعرفة الحقيقة للظواهر تقتضي التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها والتي تمكنه من الوصول الى نتائج دقيقة وواضحة ،من خلال توفير عامل التنظيم المحكم لهذه العملية وبالاستعانة بأدوات البحث العلمي، التي تعتبر مفتاحا للتعرف الجيد على الظاهرة والتعمق فيها، والتعبير عن بيانات الواقع المدروس بصورة صحيحة وحيادية.

ولذلك وعلى اساس ان الدارس في انجازه للبحث العلمي يجب ان يعرف ما هو بصدد البحث عنه، حيث لا ينطلق من فراغ، سنتطرق في هذا الفصل الى الاسس المنهجية التي قامت على اساسها دراستنا

المطلب الاول: طرح الإشكال:

شهد العالم خلال العقد الأخير من القرن العشريين تقدما هائلا في مجال التكنولوجيا عامة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة ومازال ينمو حتى يومنا هذا. ويتسارع بخطى واسعة وسريعة أكثر من الأمس. وافرز هذا العصر العديد من آليات تصنيع المعرفة والمزيد من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي جعلت العالم قرية كونية صغيرة. بل وغدت درجة الاعتماد على التقنيات الحديثة ابرز المحاكاة الفاصلة بين دول العالم تقدما وتأخرا وكل ذلك ألقى بثقله على كافة الأنظمة السياسية والاقتصادية والثقافية والتربوية...الخ . وكان على نظم التعليم إن تستجيب وتستوعب تلك المتغيرات من خلال تطوير نظم وأساليب وأنماط الإعداد والتعليم والتدريب فيها. وبات تطويره نظمه وأنماطه ضرورة حتمية لمسايرة الركب ولذا فان مؤسسات التعليم معنية أكثر من غيرها في تبني وتطوير تلك التقنيات وتوظيفها بما يساهم في رقي المجتمع وتقدمه فبالرغم من هذه التطورات والتقنيات لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ومالها من أهمية ودور فعال لما تقدمه في سبيل العلم إلا أن أغلبية التلاميذ خاصة المرشحين منهم للبكالوريا يشهدون إقبالا كبيرا في استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة لتلبية رغباتهم وإشباع حاجاتهم وتأثرهم بالمحيط الخارجي فهناك من يستفيد منها في تحصيله الدراسي لتزويد رصيدهم العلمي. إلا إن الأغلبية الساحقة منهم استخدمت هذه التكنولوجيا في عملية الغش الذي ساهم بصورة كبيرة في تطوير طرق وأساليب الغش بإشكال مبتكرة ومتنوعة. حيث أصبح التلاميذ

يغشون بأدوات وتقنيات جد متطورة مما دفعنا لمحاولة تفسير هذه الظاهرة. ولقد تمحور اشكال دراستنا كالتالي :

-كيف يؤثر التطور التكنولوجي لوسائل الاعلام والاتصال كما وكيفا على ظاهرة الغش المدرسي؟

لمعالجة هذه الاشكالية قمنا بمفصلة التساؤل المركزي للدراسة الى طرح التساؤلات الفرعية التالية :

-هل يوجد تنوع في الدوافع المؤدية للغش المدرسي ؟

-ماهي مختلف وسائل تكنولوجيا الاعلام والاتصال المستخدمة في عملية الغش المدرسي ؟

-هل يمكن اعتبار استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال اعدم الاساليب التقليدية ؟

المطلب الثاني: أسباب اختيار الموضوع:

" إن الرسو على دراسة هذا الموضوع بهذه الصيغة لم يكن عشوائيا بل كانت نتيجة عدة أسباب متكاملة فيما بينها لعل أهمها:"

أسباب ذاتية:

1- اهتمامنا الشخصي بمجال تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديدة.
2- توسع ظاهرة الغش على ارض الواقع وخاصة في وقت اقتحمت فيها تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وتنوع وسائلها.
3- ملاحظة التلاميذ المحيطين بنا يلجئونا لظاهرة الغش بشتى الوسائل والطرق كما لاحظنا العديد من الأطراف المساعدة لهم.
4- الفضول العلمي ورغبتنا في فهم و تفسير الظاهرة.

أسباب موضوعية:

1- حداثة الموضوع إذ تنطلق حداثته من حداثة التكنولوجيات الحديثة واستغلالها في ميدان الاتصال حيث إن اغلب الباحثين لم يولوا بعد الاهتمام الكافي بهذا موضوع ولم يعطوه حقه رغم دخول التكنولوجيات الحديثة ضف إلى ذلك حاجة مكتبتنا مكتبة العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى هذا النوع من البحوث والدراسات العلمية .

2- ما خلقته الظاهرة من نفوس الطلاب من تحطيم البناء القيمي والخلقي لتمتد أثار هذه العلة الأخلاقية إلى ما بعد الانتماء من التعليم والخروج إلى الحياة ليصبح لدينا جيل من المواطنين يتسمون بالتهاون الأخلاقي والتهرب من مسؤولية وتماس الطرق الملتوية والمنحرفة في قضاء أمورهم الدنيوية.

3- محاولة التعرف على أفات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الغش المدرسي.

4- أهمية الموضوع خاصة وان شريحة تلاميذ الطور الثانوي شريحة مهمة وفعالة في المجتمع.

المطلب الثالث: اهمية واهداف الدراسة

أ_ اهمية الدراسة

انطلاقا من أهمية المتغيرين تكنولوجيا الإعلام والاتصال والغش المدرسي انبثقت أهمية الدراسة:

1-تستقي الدراسة الراهنة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه الذي يتناول بدراسته ظاهرة سلبية أخذت بالانتشار الواسع داخل المجتمع وتمس شريحة هامة في المجتمع وهي طلاب المرحلة النهائية الذين لديهم خصوصيات كثيرة تجعلهم يعيشون مرحلة حرجة في ظل الاستثمار الواسع للاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي صارت تربط بالظواهر السلبية في المجتمع ومنها ظاهرة الغش التي أصبحت هاجسا حقيقا لدى القائمين على دور التربية والتعليم وتصاعد ترتيبها في الآونة الأخيرة.

2-التعرف على مدى استخدام التقنيات الجديدة للإعلام والاتصال في الغش المدرسي.

3-تعد الدراسة من البحوث المحلية القليلة في الجزائر على حد استطلاعاتنا التي تناولت موضوع الغش في امتحانات الباكالوريا خاصة باستخدام التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال .

4-إضافة نتيجة جديدة في مجال البحث العلمي بالنسبة لموضوع الدراسة وفتح المجال للاقتراح مواضيع أخرى تستحق البحث.

ب_ أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يتجلى في معرفة اثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الغش المدرسي ومن جهة أخرى معرفة معيقات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحائلة دون استخدامها الفعال إذ يمكن تحقيق هذا من خلال الأهداف الفرعية التالية:

1-تقديم عمل جاد ومسؤول يعكس صورة حسنة عن الطالب بعد إن بقادر الجامعة ويبقى كعلم ينتفع به لقول الرسول صلى الله عليه وسلم:" إذا مات ابن ادم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له".

2-المساهمة في تشخيص أهم الأسباب والدوافع الكامنة وراء لجوء الطلبة إلى الغش في الامتحانات

3-التعرف على الأساليب والوسائل المستخدمة في الغش في ظل التكنولوجيا الحديثة ومحولة الترصد لها.

4-إبراز خطورة الظاهرة التي تساهم في تشويه صورة المنظومة التربوية.

5-إثراء البحث العلمي إفادة الباحث التربوية والمخصيين في وضع اللوائح والأنظمة وبرامج التوجيه والإرشاد التربوي وتطويرها لمواجهة التحديات التي تعرضها تكنولوجيا الإعلام والاتصال قصد وقع آليات للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي وبث روح المسؤولية والانضباط فيهم واستغلالها في مواطن الايجابية بما تنتج لتلاميذ فرص التعليم والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية المحاطة بهم داخل المجتمع لوصول الركب نحو التقدم.

المطلب الرابع: المقاربة النظرية

-نظرية الاستخدامات والإشباعات: ظهرت بحوث الاستخدامات و الإشباعات لأول مرة على يد"إليهوكاتز"Elihu Katz1959في إطار نموذج التأثيرات المتوسطة لوسائل الاتصال، ويعد هذا المدخل من نقاط التحول المهمة في مجال الإعلام لأنه نقل الاهتمام من مضمون الرسالة إلى الجمهور الذي يتعرض لوسائل الاتصال لتحقيق أغراض محددة نتيجة هذا التعرض ومن هذا المنطلق تهتم دراسات وبحوث الاستخدامات والإشباعات بالتأثيرات التي تهتم بتأثير وسائل الاتصال على الجمهور[1].ويقدم نموذج الاستخدامات و الإشباعات مجموعة من المفاهيم و الشواهد التي تؤكد على أن أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية و السكانية و الشخصية ويذهب "إدلستاين" وزملاؤه إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات و الإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم "قوة الإعلام ووسائله الطاغية" ويضفي هذا النموذج صفة الإيجابية على جمهور وسائل الإعلام، فمن خلال متطور الاستخدامات لا تعد الجماهير مجرد مستقبلين سلبيين لوسائل الاتصال الجماهيري .وإنما يختار الإفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية و الاجتماعية من خلال قنوات مختلفة. ويرى "كاتز وزملاؤه" إن منظور الاستخدامات و الإشباعات يعتمد على خمس فروض لتحقيق ثلاث أهداف رئيسة وتتضمن فروض النموذج ما يلي:

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري و يستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

[1]- مرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد :نظريات الاتصال ،دط ،دار النهضة العربية،القاهرة،مصر،2006، ص231.

4- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

ويحقق منظور الاستخدامات و الإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي:

1- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

3- التأكد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري ومن خلال موضوع دراستنا، إن تلميذ السنة الثالثة ثانوي يمر بمرحلة المراهقة تشهد نوع حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية، حيث تتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وبين هذه الحاجات مثل إثبات الذات، المستوى التعليمي، المركز الاجتماعي، مما قد تفيد أكثر هذه المتغيرات في تطوير نموذج السلوك والإشباع مع وسائل الإعلام، وينتج عن ذلك مشكلات فردية تختلف في حدتها، وحلول محتلة لتلك المشكلات وبالتالي تتولد دوافع لحل المشكلات أو إتباع الحاجات وتحقيقها من خلال التعرض لوسائل الإعلام والتي منه شبكة التواصل الاجتماعي، مما قد يؤدي إلى اشباعات أو عدم إشباع، فإذا وفت غرض الإشباع فتتولد له حاجات إضافية كاستمرارية في نجاح دائم مما يشجع الفرد على المرور لنفس المراحل السابقة. وهذا ما أكده روز نجرين.[1]

إضافة إلى كانز وزملاؤه حيث يعبر أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم فيها هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام وإشباع الحاجات و المواقف الاجتماعية يمكن أن تتسبب في التوتر و الصراع الذي يشكل ضغطا على الفرد يجعله يتجه إلى

[1]- حسين عماد مكاوي ،ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2010، ص 240،242 .

استخدام وسائل الإعلام، وهي نفسها التي يمكن أن تشكل إدراك الفرد لبعض المشكلات التي تحتاج إلى المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام و المواقف الاجتماعية يمكن أن تحد من الفرص الحقيقة التي ترضي حاجات معينة و بالتالي فإن وسائل الإعلام تقدم بديلا لهذه الفرص المحدودة كما يؤمن هذا الاتجاه بالتأثير المحدود لوسائل الإعلام في الأفراد، ظهر نموذج الاستخدامات و الإشباعات الذي يرى أصحابه أن التأثير لا يقاس إلا بدراسة استعدادات الأفراد اتجاه مضامين وسائل الإعلام والإشباع الذي يستقيه منها، وعليه يقترح هذا التيار قلب التصورات المعروضة آنذاك والمتمثلة في مقولة "إليهوكاتزElihukatz " يجب انتباه أكثر إلى البحث عن ما يفعله الفرد بمضمون وسائل الإعلام أكثر من الاهتمام بما تفعله وسائل الإعلام بالفرد، كاتز الذي كان يرى أن الجمهور يستهل وسائل الإعلام لإقامة أو إعادة إنتاج بعض القيم الهامة لديه.

وعليه تصبح وسائل الإعلام رهينة الجمهور مادام أنه يستقي عنها إذا رأى أنها لا تلبي حاجاته، هذا التوجه أدخل عنصرا هاما في نموذج لاسويل الذي كان يرى أنه للقيام بهذه الوظيفة، يجب على وسائل الإعلام أن تقدم مضامين مشيعة لمستمليها ، وفي ضوء ما سبق نجد أن مدخل الاستخدامات و الإشباعات يقدم مجموعة من المفاهيم والشواهد بالنسبة لوسائل الإعلام والاتصال التي كان لها أثرا واضحا في تفشي ظاهرة الغش وتغيير البناء القيمي للطلبة حيث يرى هذا الاتجاه أن الأفراد يوظفون بفعالية مضامين الرسائل الإعلامية التي يتم تدوينها في وسائل الإعلام والاتصال مثلا مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك ... بدلا من أن يتصرفوا إيجابا اتجاهها علاوة على أن هذا المدخل يوفر لنا مجالا رحبا لتفسير السلوك الاتصالي وتعرض لوسائل الاتصال جانبا من بدائل وظيفية لإشباع الحاجات سعيا منها لتحقيق الهدف الذي يسعى له الطالب سواء كان تعليميا أو إثبات الذات، أو من أجل المهنة....الخ.

تطبيق المنظور في دراستنا: إن نظرية الاستخدامات والإشباعات أوصلتنا إلى أن أكثر العوامل لفتا بالنسبة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة هي نسبة تأثير هذه الأخيرة على مستخدميها بالنظر إلى مختلف الإشباعات المحققة من جراء استخدامها.

حيث توصلنا إلى أن عوامل الاستخدام والإشباع الرئيسة الخاصة بالتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال هي خلق الصدقات والتسلية والحصول على المعلومات في حين وجد hors و estirm 2014 عوامل أخرى إلى جانب الحاجات الاجتماعية وهب الأكثر انتشارا.

تعتبر الاستخدامات الاجتماعية من أهم الاستخدامات المتعلقة بتطبيق الاستخدامات و الإشباعات، فأغلبية مستخدمي تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة يستخدمونها لتحقيق اشباعات اجتماعية بالدرجة الأولى وذلك للحفاظ على العلاقات القائمة ويميل مستخدمو تقنيات الاتصال نظرا للتفاعلية اللامحدودة التي وفرها لهم حيث يمكن من خلاله إرسال وتلقي مختلف المعلومات في أي وقت ومن أي مكان فالتفاعلية و تعدد الوسائط تجعله ينفرد دون غيره في الحصول المبكر على المستجدات وهنا نجد أن التكنولوجيا الحديثة بالنسبة للتلاميذ ما هي إلا إشباع لرغبة النجاح والحصول على المؤهل الذي يصنفه من الممتازين في المجتمع أي إشباع لحاجات نفسية واستخدامها وفقا لها حتى ولو كانت استخدامات منافية للغرض الذي صممت له.

سنحاول في هذه الدراسة مقاربة مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ودراستها كمدخل للتقنيات المستعملة في الغش من طرف تلاميذ البكالوريا ومدى تأثير هذا الأخير على المستخدمين.

المطلب الخامس: الدراسات السابقة

أ – الدراسات العربية

1–دراسة شريكي ويزة: بعنوان الغش في امتحان الباكالوريا (أسبابه– تقنياته–وإجراءات الحد منها) من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي دراسة ميدانية بولاية بومرداس – مذكرة ماجستير في علوم التربية بجامعة تيزي وزو–الجزائر– لسنة 2013–2014 هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الشخصية ، الاجتماعية، والتربوية المؤدية للغش، وأهم التقنيات التقليدية

منها و الحديثة المستعملة فيه من طرف التلاميذ للغش، مع اقتراح إجراءات للحد من هذه المشكلة التربوية الخطيرة

حيث تبلورت إشكالية الدراسة في عدة أسئلة التالية:

1- هل يوجد تنوع من أسباب الغش في امتحان الباكالوريا من ووجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي؟

2- هل يوجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول نوع الأسباب المؤدية للغش في امتحان الباكالوريا تغرى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي؟

3- هل بوجد تنوع في التقنيات المستعملة من طرف التلاميذ للغش في امتحان الباكالوريا من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي؟

4- هل توجد فروق بين وجهات نظر تلاميذ الثالثة ثانوي حول نوع التقنيات المستعملة من قبل التلاميذ للغش في امتحان البكالوريا تغرى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي ؟

5- هل يوجد تنوع الإجراءات الواجب اتخاذها للحد من ظاهرة الغش في امتحان البكالوريا من وجهة نظر تلاميذ الثالثة ثانوي؟

6- هل توجد فروق للحد من ظاهرة الغش في امتحان البكالوريا تغرى لمتغير الجنس والتخصص الدراسي؟

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 320 تلميذ يدرس في السنة الثالثة ثانوي، ثم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، من بين مركزيين للإجراء امتحان البكالوريا من تلاميذ أربع ثانويات، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي تطبيق أدوات إحصائية وصفية واستدلالية لجمع وتحليل النتائج.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود تنوع في الأسباب المؤدية إلى الغش في امتحان البكالوريا من أسباب شخصية وأسباب اجتماعية، وأسباب تربوية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ حول الأسباب المؤدية للغش في امتحان الباكالوريا وفق متغير جنس التلميذ(ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (علمي– تكنولوجي – أدبي).
- وجود تنوع في التقنيات المستعملة للغش في امتحان الباكالوريا من تقنيات تقليدية وتقنيات حديثة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول التقنيات المستعملة للغش في امتحان الباكالوريا وفق متغير جنس التلميذ (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (علمي– تكنولوجي – أدبي).
- وجود تنوع في إجراءات الحد من الغش في امتحان البكالوريا من إجراءات شخصية وإجراءات اجتماعية وإجراءات تربوية من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين وجهات نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي حول إجراءات الحد من الغش في امتحان البكالوريا وفق متغير جنس التلميذ (ذكور – إناث) والتخصص الدراسي (علمي– تكنولوجي – أدبي).

2–دراسة محمد بن أحمد محمد الهمشري :بعنوان بعض المشكلات التربوية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في المرحلة الثانوية للبنين بالمملكة العربية السعودية رسالة الدكتوراه العالمي في التربية، كلية التربية جامعة الأزهر بالمملكة العربية السعودية (2006).

–هدفت الدراسة إلى الكشف عن:

عدد حالات الغش لطلاب الصف الثالث ثانوي على مستوى مناطق المملكة العربية السعودية التي حدثت في الأعوام الثلاثة التالية (عام 1422هـ – 1423هـ) و (عام 1423هـ و 1424هـ) للوقوف على مدى حجم هذه

- أهم المشكلات التربوية التي تربط بظاهرة الغش في الاختبارات بالمرحلة الثانوية للبنين في المملكة العربية السعودية.

- أهم الوسائل التي يستخدمها الطلاب في الغش من وجهة نظر عينك الدراسة.
- أهم الأسباب المقترحة لمواجهة ظاهرة الغش في الاختبارات في ضوء أبعادها الاجتماعية والتربوية.
- توفير قاعدة أساسية من المعلومات للمسؤولين في وزارة التربية تساعد على اتخاذ قرارات مناسبة تحد من تلك الظاهرة.
- تقدير مقترحات و توصيلات.
- أما مشكلة الدراسة تبلورت كالتالي:

❖ ما أهم المشكلات الاجتماعية والتربوية المرتبطة بظاهرة الغش في الاختبارات بالمرحلة الثانوية للبنين من وجهة نظر المعلمين؟

❖ هل تختلف استجابات المعلمين على الأداة باختلاف درجاتهم الوظيفية، ومتغير الخبرة في المجال الدراسي، وباختلاف المنطقة التعليمية ؟

❖ ماهي أهم المشكلات الاجتماعية والتربوية المرتبطة بظاهرة الغش في الاختبارات بالمرحلة الثانوية للبنين من وجهة نظر الطلاب؟

❖ هل تختلف استجابات الطلاب على أداة الدراسة باختلاف نوع التعليم حكومي، أهلي وكذلك باختلاف التخصص لدى الطالب شرعي، طبيعي، وكذلك هل تختلف باختلاف المستوى التعليمي للآباء؟

❖ ما الوسائل التي يستخدمها الطلاب في الغش من وجهة نظر المعلمين والطلاب؟

أما بالنسبة للمنهج وأداة الدراسة فاستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي معتمدا في ذلك على لأسلوبين للتوصل إلى نتائج وهي دراسة المسحية والدراسة التحليلية، كما استعمال الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من الميدان التربوي، حيث تم توجيه الاستبانة إلى عينة الدراسة والتي تمثلت في مديرين ومرشدين وطلاب بالمدارس الحكومية والأهلية في المدارس النهائية بالمناطق المختارة عشوائيا وفقا للموقع حسب الجهات الأصلية (شرق- شمال- غرب- جنوب- وسط المنطقة) ووسطها بإعداد وضحها الباحث في جداول حسي كل منطقة وحسب العينة

معلمين– مديرين– طلاب– وبعد فرز الاستبيانات الصالحة للتفريغ تمت المعالجة الإحصائية بمركز البحوث التابعة لكلية التربية بجامعة الملك سعود.

فأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها:

- إن هناك 2912 حالة غش موزعة على مناطق المملكة العربية السعودية.
- أنه لا يوجد اختلافات ذات دلالة إحصائيا في استجابات المعلمين نحو المشكلات التربوية باختلاف متغير الوظيفة (مدير– مرشد–معلم المادة).
- يوجد اختلافات ذات دلالة إحصائيا في استجابات المعلمين اتجاه المشكلات الاجتماعية وفقا لمتغير الوظيفة (مدير– مرشد–معلم المادة).
- أظهرت الدراسة أن عبارة عدم وجود الوقت الكافي للطلاب لتأدية الامتحانات و عبارة عدم وجود الوقت الكافي للذاكرة لم تلق تلك العبارتين قبولا من المعلمين لأن الوقت غالبا ما يكون كافيا لأداء الاختبارات.
- إن الطلاب الذين يغشون يرغبون في النجاح دون جهد وأنهم يهملون المذاكرة المستمرة خلال العام.
- إن التهاون في تطبيق العقوبات يزيد ويشجع من تلك الظاهرة.
- إن هؤلاء الطلاب لا يتحملون المسؤولية لذا يقومون بمثل هذه الأعمال.
- إن غياب الطلاب يؤثر في زيادة المشكلة وإن هناك علاقة بين المشاكل الاجتماعية وتلك الظاهرة.
- إن ضغط الوالدين له أثر كبير في لجوء الطلاب للغش في الامتحانات.
- لا تجد فروقات بين نوع التعليم حكومي خاص في تلك الظاهرة.
- الكتابة على الطاولة والهمس بين الطلاب، وقيام الملاحظ بمساعدة الطالب و تبادل الأوراق.

–التقاطعات مع الدراسات السابقة:

هناك من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع دراستنا من زاوية معينة إلا أن أي منها لم تدرسها بصورة مباشرة العلاقة بين متغيرات الدراسة المتمثلة في استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

وتبين هذه الدراسة صورة التأثير المرتبة على هذه الظاهرة لها نفس المدى في مختلف المجتمعات التي تطبقت فيها وهذا إن دل على شيء فهو يدل على أهمية الموضوع الذي فرض نفسه أمام العديد من الباحثين في وقتنا الراهن.

وقد سلطت الدراسة السابقة الضوء على بعض الجوانب المختلفة بموضوع الدراسة التي يمكن من خلالها إفادة وإثراء هذا البحث العلمي وهي كالتالي:

1- دراسة محمد بن أحمد محمد الهمشري بمملكة العربية السعودية (2006):

تتفق هذه الدراسة في تناول متغير الغش حيث أظهرت الأسباب المؤدية لممارسة هذه الظاهرة وانعكاسها على شخصية التلميذ التي من شأنها تنتمي فيه بعض الصفات السلبية مثل عدم القدرة على تحمل المسؤولية، ضعف الثقة بالنفس، وعدم الانضباط إضافة إلى التهاون في تطبيق العقوبات واستخدام أدوات للغش كالهاتف المحمول.... وغيره.

2- دراسة شريكي ويزة (2014):

وهي من الدراسات التي أفادتنا المعرفة الميدانية لأهم الأسباب المختلفة التي تشجع على ظاهرة الغش، كما أعطت رؤية حول التقنيات المستخدمة في الغش، التي تنوعت بين التقنيات الحديثة والتقليدية، وفق لمتغيرين الجنس والتخصص الدراسي.

ب- **الدراسات الأجنبية:**

1-دراسة أوديت (AUDET 2009): دراسة استقصائية لعام 2009 بين 2013 من السباب الأمريكيين تتراوح أعمارهم من13_ 18 سنة أن 35% منهم يستخدمون الهاتف النقال في الغش و 38% وثائق مسروقة من شبكة الانترنت فتحويل طرق العمل واستخدام الانترنت

كأداة تعليمية والوصول إلى المعلومات سهل بدوره عملية الانتحال والغش وعملية تزايده في السنوات الأخيرة.[1]

2-دراسة ماري إستال باش2011: أفراد عينة الدراسة استخدموا التقنيات التقليدية والحديثة وإن تطور التقنيات يصعب مهمة الحارس في مواجهة الغش واختيار نوع التقنية بتماش والهدف من الغش ونوع الحالة الممتحنة، فسلوك الغش لا يأتي دفعة واحدة بل يتطور مع مرور الزمن ومتطلبات الحاجة.[2]

3-دراسة كريستوف ميشو 2013: حول الأدوات والتقنيات الجديدة للغش المدرسي في الثانويات حيث هدفت دراسته إلى أن وصول الهواتف المحمولة إلى الأقسام واستخدام الانترنت أثناء الأنشطة المدرسية أصبح للتلاميذ الفرصة لسرقة الأبحاث والاحتيال في الاختبارات، وإمكانية احتلال الأدوات الرقمية محل الأدوات التقليدية للغش وهل لمستخدمي هذه الأدوات خصائص معينة؟ حيث كشفت نتائج المسح على 1909 عينة إن طلاب الثانويات 20 بالمائة منهم استخدموا أثناء دراستهم الهاتف النقال للغش، مع بقاء الاستعانة

بقصاصات الورق، أما عن الميزات المشتركة لمختلف الأدوات أن تلاميذ الباكالوريا يستخدمون عادة الآلة الحاسبة المبرمجة في حين من يعانون صعوبات أثناء دراستهم تزيد احتمالية استخدامهم الهاتف[3].

المطلب السادس: تحديد مصطلحات الدراسة:

الاستخدام

لغة: استخدم يستخدم أي الممارسة.

اصطلاحا: يطرحه جاك بيروت في كتابه منطق الاستخدام في بداية الثمانيات يعرفه في الواقع بمعاني متعددة و مختلفة، كلمة استخدام توظف كمرادف للاستعمال أو الممارسة في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى كمرادف للتملك[4].

---

[1]- P35, 2011,REFAD, Audet L :les pratiques et défis de l'évaluation en ligne Montréal

[2]- P47,2011,France, l'éditeur paris E : l'école de la triche , M, pech

[3]- CREN_ université de , les nouveaux outils la tricherie scolaire au lycée, Christophe Michaut P 138_ 139, P, 2013, Nantes

[4]- عبد الوهاب بوخنوقة: المدرسة التلميذ و المعلم و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال، التمثيل و الاستخدام، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم سياسية و الإعلام ،جامعة الجزائر 2007ص49 .

إجرائيا: هو الاستجابة الكلية أو الجزئية لمتطلبات و دوافع و عادات الأفراد التي تلبي حاجاتهم و رغباتهم.

-التكنولوجيا

لغة: لفظ تكنولوجيا يوناني الأصل technologies وهي مشتقة من كلمتين techne وتعني تقنية أو فن أو كلمة logie أو ligos تعني علم + دراسة، وعلى الأساس تشير التكنولوجيا إلى الدراسة الرشيدة للفنون، و إن إصلاح التكنولوجيا يعني تفسير الألفاظ الخاصة للفنون والمهن العديدة.

وان أول ظهور لمصطلح التكنولوجيا technologie في ألمانيا عام 1770 وهو مركب من مقطعين techno وتعني في اللغة اليونانية " فن" أو صناعة يدوية "logie" وتعني علم أو نظرية وينتج عن تركيب المقطعين معنى علم الصناعة اليدوية أو العلم التطبيقي وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عربت بنسخ لفظها حرفيا.[1]

اصطلاحا: التكنولوجيا هي مجموعة من التقنيات (الطرق الفنية أو الوسائل المستخدمة) في مجتمع تهدف الى الحصول على مقومات المعيشة (أو وسائل العيش).

- التكنولوجيا هي نمط التطبيقات جميعا لاشتغال الموارد في السعي والمنافع.
- التكنولوجيا هي نسق من معارف تقنية مستمدة من علوم مختلفة وتهدف كلها إلى غاية واحدة وهي تطوير الإنتاج وتنويع وسائله وتحديد دور الإنسان فيه وهي سمة من سمات العصر الحالي[2]

-هي مجموعة من النظم والقواعد التطبيقية وأساليب العمل التي تستقر لتطبيق المعطيات المستخدمة للبحوث والدراسات المبتكرة في مجال الإنتاج والخدمات كونها التطبيق

[1]- محمد فاتح حمدي وآخرون : تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة ، الاستخدام و التأثير،ط1، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص2

[2]- مصلح الصالح: قاموس الشامل ، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي ، دار علم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط1، 1999،ص 554.

المنظم للمعرفة والخبرات المكتسبة والتي تمثل مجموعة الرسائل والأساليب الفنية التي يستخدمها الإنسان في مختلف نواحي حياته العلمية وبالتالي فهي مركب قوامه المعدات والمعرفة الإنسانية[1]

–التكنولوجيا إجرائيا: وهي العلم التطبيقي لتحقيق كل ما هو ضروري لمعيشة البشر و رفاهيتهم يمكن تعرفها أيضا بأنها جميع المعارف و التطبيقات التي تنفذ لتزويد مستهلكي المنتجات أو الخدمات.

–تكنولوجيا الإعلام والاتصال: و لتحديد تعريف لهذا المفهوم لابد من تعريف العناصر المكونة له كل على حدا الإعلام والاتصال

–الاتصال communication: هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقتها انتقال المعرفة من خص إلى آخر، وذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسير فيه ، اتجاه تسعى لتحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها.

–أما الإعلام information: فهو تلك العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة ومخاطبة أقوال الجماهير وعواطفهم السامية والارتقاء بمستوى الرأي ويقوم الإعلام على التنوير و التثقيف مستخدما أسلوب الشرح و التفسير و الجدل المنطقي.[2]

–تكنولوجيا الاتصال: هي عملية مشاركة الأفكار و المعلومات عن طريق إرسال وبث للمعنى بطريقة مفهومة وتوجيهها و تسييرها نحو الآخرين ليتم استقبالهم بكفاءة وفهم واضح، لخلق الاستجابة الموجودة و تحقيق هدف معين أو بلوغ غاية [3]

–تكنولوجيا الإعلام: تعرف على أنها عبارة عن نطاق واسع للقدرات و المكونات و العناصر المتنوعة المستخدمة في تخزين ومعالجة البيانات و استرجاع و توزع المعلومات بالإضافة إلى دورها في تامين المعرفة.[4]

---

[1]– عبد الأمير الفيصل :الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص، ص 15،14

[2]– محمد جمال الفار :المعجم الإعلامي، دراسات المشرق العربي، عمان، 2006، ص، ص87، 102.

[3]– خالد محيسن: تعريف تكنولوجيا الاتصال ، موقع موضوع،2018، تعريف تكنولوجيا الاتصال MawDoo3.com

[4]– سعد غالب ياسين: أساسيات نظم المعلومات الإدارية و تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، الأردن، 2006، ص20

–تكنولوجيا الإعلام و الاتصال: هي مجموعة من التقنيات و الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الإعلامي و الاتصالي الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو التنظيمي أو الوسطى ،أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو الرقمية من خلال الحاسبات الالكترونية أو الكهربائية، حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الإعلام ة الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور كما تعرف إنها مجموعة من الآلات و الأجهزة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات و توزيعها و استرجاعها و عرضها [1]

–تكنولوجيا الإعلام و الاتصال إجرائيا: يمكن تعريفها بأنها كل أشكال التكنولوجيا المستخدمة لجمع و تخزين و تصنيع و التعامل مع المعلومات و يمكن تمثيلها بمجموعة من المكونات المترابطة التي تجمع و تعالج و تخزن و تنشر البيانات و المعلومات و توفر وسيلة للتغذية العكسية لتحقيق هدف معين.

–تعريف الغش: لغة: نقيض النصح، وهو مأخوذ من الغشش المشروب الكدر. غشه يغشه غشا: لم يمنحه النصيحة، استفشه و اغتشه :ظن به الغش وهو خلاف استنصحه .غش صدره: غل – رجل، غش: عظيم السرة الغشاش أو الظلمة و آخرها، الغشاش: العجلة، نوم غشاش : قليل.[2]

قال أبو عبيدة معناه ليس من أخلاقنا الغش و هذا شبيه بالحديث الآخر: المؤمن يطيع على كل شيء الا الخيانة [3]

غش: يغش، غشا، غاش غشاش، غش في الامتحان: استعان بغيره في الإجابة[4]

[1]– محمد فاتح حمدي :استخدام تكنولوجيا الاتصال و الإعلام الحديثة و انعكاسه على سلوكيات الشباب الجزائري، مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة ،دورية أكاديمية حضارية محكمة، السنة الأولى، دار الورسم للنشر و التوزيع، الجزائر ،المجلد الأول ،العدد الأول، 2012، ص35

[2]– صالح العي صالح، أمينة الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية، غزة محرم الحرام، الرياض، السعودية،1401هـ ،ص462.

[3]– ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، ط3، دار صادر، المجلد السادس، بيروت، 1994، ص223.

[4]–تأليف و إعداد جماعة من كبار اللغويين: المعجم العربي الأساسي بتكليف من المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، دن، 1989

–اصطلاحا: يعرفه بطرس حافظ بطرس: الغش أو التزوير من العادات التي تظهر لدى الأطفال و الراشدين الذكور و الإناث على حد السواء و إظهار حقائق الأمور بشكل غير حقيقي بغرض الوصول إلى غاية معينة أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال و تبدأ هذه العادة عند الطفل في وقت مبكر و تلازمه في المنزل أو المدرسة و غالبا ما يحقق الطفل بهذا الأسلوب مكاسب مؤقتة[1]

–يشير التعريف الاجتماعي للغش بأنه الفعل المخالف لنصوص القانون الجزائري الذي يضعه المشرع ويحدد العقوبات المقرر تطبيقها ضد من يخالف أوامره بالفعل أو الامتناع. [2]

–تعريف الغش إجرائيا: هو استخدام الطالب لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات أثناء تأدية احد الامتحانات بصفة غير شرعية، سواء كانت تلك الوسيلة خطية، أو شفهية أو حركية.

[1]– بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية و علاجها، ط1، دار الميسرة، عمان، الأردن، 2008، ص 469

[2]– فاروق عبد فليه: ظاهرة الغش في الامتحانات، التشخيص و العلاج، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دن، 1988، ص06

المبحث الثاني: الاطار المنهجي

المطلب الاول: منهج الدراسة

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما. وذلك بإتباع منهج معين يتناسب وطبيعة الدراسة التي سنتطرق لها.

لذلك فقد عرف المنهج بأنه الأسلوب أو الطريقة الواقعية، التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه أو في دراسة لمشكلة موضوع البحث، فالمنهج ادن هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها إشكالية البحث، كما إن اختياره لا يأتي من قبيل الصدفة أو الميل ورغبة الباحث لمنهج دون أخر بل وان موضوع الدراية وأهدافها هما اللذان يفرضنا نوع المنهج المناسب، وهذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية أكثر للنتائج المتوصل إليها.

-كما يعرفه ابن خلدون: بأنه عبارة عن مجموعة من القواعد التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشان الظاهرة أو المشكلة العلمية موضوع الدراسة والتحليل.[1]

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا وشاملا معتمدا في هذا على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج، ودلالات تصل منها إلى تعليمات بشان الظاهرة المدروسة، وبصفة عامة فالبحث الوصفي التحليلي يهدف إلى وصف ظواهر أو وقائع أو أشياء معينة وتحليلها من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها، وفد لا تكتفي تلك البحوث بمجرد وصف الواقع وتشخيصه، وتهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر موضوع البحث .[2]

ولقد اعتمدنا على التحليل الكمي والكيفي لمحتوى المقابلة من اجل الوصول الى نتائج الدراسة

[1]- أحمد عظيمي: منهجية كتابة المذكرات و أطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية،ط1، الجزائر، 2009، ص 99.

[2]- صالح محمد القوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1982، ص 35.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات

1- المقابلة: وهي عبارة عن تبادل لفظي وجها لوجه بين المقابل والمستوجب ذلك للحصول على المعلومات أو الآراء التي تعبر عن وجهات النظر.[1].

كما تعتبر من الأدوات الرئيسية في جمع البيانات في دراسات الأفراد و الجماعات الإنسانية فهي أكثر الوسائل شيوعا و فعالية في الحصول على البيانات الضرورية[2]، وعادة المقابلة الشخصية لا تخضع للصدفة بل أن هذه العناصر كلها تضبط ضمن رزنامة مفصلة مع دراسة مجتمع البحث من كل جوانبه لان معرفة هذه الجوانب تمكن من تحديد طريقة التعامل.

كما أن المقابلة الشخصية واحدة من أكثر الوسائل الفعالة في الحصول على البيانات و المعلومات الضرورية، كما يستطيع القائم بالمقابلة التحقق من إجابات الشخص المستوجب في مراحل المقابلة بسؤاله بعض الأسئلة الأخرى، التي تفيد التأكد من الإجابات المؤطرة.

ولقد كانت المقابلة كأحد الوسائل المساعدة في الدراسة الحالية بهدف فهم البحث أكثر و الوقوف على الحقائق كما هي في الواقع[3].وقد تم مقابلة اطراف من العملية التعليمية (اساتذة ،تلاميذ) ثانوية فاطمة الزهراء بتبسة ’وذلك باستخدام المقابلة المفتوحة "والتي يقوم فيها الباحث بطرح اسئلة غير محدودة الاجابة تستدعى اجابة مفتوحة ويكون السؤال بمعزل عن تقديم او اعطاء اي خيارات في الاجابة "[4],و التي من خصائصها تترك مجال للأفراد حرية الكلام لإحاطة بكل اوجه وجوانب البحث كما تفيد في تحليل الوقائع عن طريق عرض المعطيات والتصورات فتظهر ابعادها وخلفياتها .

وتم تحكيم اسئلة المقابلة من طرف ثلاثة(03)اساتذة :الاستاذ مالك محمد، الاستاذ حمدي زيدان ،والاستاذ عبد الحي ،بالإضافة الى الاستاذ المشرف منصر عزالدين .

---

[1]– أحمد بدر :مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام، دط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998 ص 184

[2]– أحمد زيان عمر: البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، ط5، دار الشروق للنشر و التوزيع ، السعودية، 1987، ص 290

3–احمد بدر، مرجع سابق، ص335

4_اوسرير منور ، بوعافية رشيد :اسس منهجية البحث العلمي ،ط1،المكتبة الجزائرية بوداود،الجزائر،2011،ص143

2- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من ابرز الطرق العلمية في التعرف على الظواهر عن طريق المشاهدة أو المعايشة و التمعن بعد ذلك باستخدام مختلف الحواس.

و تعرف الملاحظة لغة بأنها وقوع الشيء تحت العين، وهي تفيد في البحث العلمي المعاينة أو، المشاهدة الدقيقة للظاهرة محل الدراسة، من اجل استكشافها و التعرف عليها بصورة جيدة.

أما اصطلاحا: فهي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كتب في إطارها المتميز وفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفات و تفاعلات المبحوثين و من التعرف على أنماط و طرق معيشتهم و مشاكلهم اليومية.[1]

و تبدأ الملاحظة في كثير من الأحيان، بسيطة وعادية ثم تتحول إلى علمية تتطلب المتابعة للظواهر، و تعرف الملاحظة البسيطة بأنها الملاحظة العفوية غير المقصودة. التي يقوم بها الباحث في ظروف الحياة العادي، دون أن يحضر نفسه لذلك أو يخطط مسبقا لما يبحث عنه، لان حصول الملاحظة البسيطة مرتبط أكثر بالصدفة في شكل مفاجئ يتوصل فيها الباحث في لمح البصر إلى ما هو بصدد البحث عنها ، رغم جهوده في الوصول إلى الهدف نفسه سابقا.[2]

- وقد تم استعمال الملاحظة الحرة لأنها :"تستخدم عادتا في صفوف الدراسة وساحات اللعب ،كما تستخدم في مجال نمو وتطور الاطفال المراهقين ،وفي كل الاحوال يفيد هذا النوع في معرفة انواع السلوك التلقائي في مواقف طبيعية 'كما يصاحب اتباع هذا الاسلوب على مدلولات التعبير المختلفة التي تصدر عن الشخص كتعبير الوجه وحركات الايدي ،اذ يتم كل ذلك في مواقف غير مشروطة او مقيدة " [3]

[1]– أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005، ص 203

[2]–أحمد بن مرسلي: المرجع نفسه، ص 70.

[3]–محمد الطيب واخرون: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية،ط3،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،مصر،2005،ص 213

المطلب الثالث: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من اطراف العملية التعليمية(اساتذة، تلاميذ) ثانوية فاطمة الزهراء بولاية تبسة ، وقد بلغ عدد تلاميذ السنة 3 ثانوي خلال هذا العام الدراسي 2020/2019 بـ242 تلميذ وتلميذة، والموزعين على الجنسين الذكري (93) والأنثوي (149).و 61استاذ .والجدول التالي يوضح مجتمع الدراسة(التلاميذ):

الشعبة	عدد المتعلمين	ذكور	إناث
رياضيات	15	8	7
تقني رياضي	19	6	13
علوم تجريبية	102	40	62
تسيير واقتصاد	39	25	14
آداب وفلسفة	37	10	27
لغات أجنبية	30	4	26
المجموع	242	93	149

الجدول رقم1: يوضح توزيع التلاميذ حسب الشعب والجنس

نلاحظ من خلال الجدول أن المرتبة الأولى لشعبة العلوم تجريبية تليها شعبة تسيير واقتصاد لتأتي المرتبة الثالثة شعبة لآداب والفلسفة ولغات أجنبية والمرتبتين الأخيرتين لشعبة تقني رياضي والرياضيات.

الجدول رقم 02: يوضح مجتمع الدراسة (الأساتذة) حسب طبيعة المادة والجنس.

المادة	عدد الأساتذة	ذكور	إناث
رياضيات	5	2	3
فيزياء	4	2	2
علوم	3	1	2
تكنولوجيا	3	1	2
علوم إسلامية	3	1	2
عربية	4	0	4
فلسفة	3	0	3
تاريخ وجغرافيا	3	1	2
انجليزية	3	1	2
فرنسية	4	2	2
ايطالية	1	0	1
اقتصاد	2	1	1
تربية بدنية	2	2	0
المجموع	40	14	26

يوضح الجدول رقم02مجتمع الدراسة (لأساتذة)والذي بلغ عددهم 40 أستاذ واللذين تتراوح أعمارهم تقريبا مابين26 إلى 49 و الموزعين على الجنس الذكري(14) والأنثوي (26) ،والذين تستوفي فيهم الشروط (حارسوا على البكالوريا وتعاملوا مع الغشاشين).

المطلب الرابع: عينة الدراسة

العينة: هي مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث يتم اختيارها بطريقة علمية، منظمة من جميع عناصر مفردات المجتمع وبنسبة معينة بحسب طبيعة البحث وحجم المجتمع الأصلي بحيث تحمل نفس الصفات أو الخصائص المشتركة وتعمل على تحقيق أهداف البحث.

وتعرف العينة كذلك على أنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة.[1]

ونظرا لتجانس مجتمع الدراسة، فقد اعتمدنا في مراحل اختيار مفردات عينة الدراسة على العينة القصدية.

نوع من العينات الغير الاحتمالية وهو العينة العمدية (القصدية) والتي تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا سليما ، إذ يقوم الباحث فيها باختيار عدد من الوحدات أو المفردات على علاقة مباشرة بموضوع البحث، من اجل تزويده بما يحتاجه بيانات تعرفه بحقيقة هذا الموضوع" " وهذه تعطي نتائج اقرب ما تكون إلى نتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح مجتمع البحث كله".

قمنا بطريقة قصدية باختيار عينة من التلاميذ النجباء المتحصلين على المراتب الأولى (تهنئة ، امتياز ، تشجيع ، لوحة شرف) ، وعينة الضعفاء من الذين لم يتحصلوا على المعدل للفصل الأول من السنة الدراسية المتحصلين على(إنذار، توبيخ...)

وعلى هذا الاساس قمنا باختيار عينة من 24تلميذ وتلميذة من المرحلة الثالثة ثانوي موزعين بين شعبتي العلمي والادبي ،وهي ممثلة لمجتمع البحث بنسبة ب9%،كذلك اخذنا عينة من الاساتذة الذين حرصوا على شهادة البكالوريا بنفس النسبة السابقة 9%

حيث ان :24×100 = 9%

242

[1]– محمد عبيدات ،محمد أبو نصار: عقلة المبيضين، منهجية البحث العلمي ،ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 1999،ص 84.

خصائص العينة: عرض الجداول بخصائص المبحوثين

الجدول رقم (3) يبين توزيع العينة(التلاميذ) حسب فئات السن.

السن	التكرار المطلق	النسبة
[16-18]	6	%25
[18-20]	14	%58.33
[20-22]	4	%16.67
المجموع	24	%100

- **تعليق:** نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (03) ان تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين ينتمون للفئة (18-20) هم اصحاب النسبة المئوية العالية والتي تقدر ب55.33%فيما نجد ان هناك تقارب ملحوظ في النسبة للفئة (16-18) حيث تبلغ 25 من افراد العينة فيحين يظهر انخفاض النسبة في الفئة العمرية

(20-22) تقدر ب16.67% ومعنى هذا ان اغلبية المبحوثين تقل اعمارهم عن 19سنة وهم في السن القانوني للدراسة فهم لم يسبق لهم الاعادة واغلبهم يجتازون شهادة البكالوريا لأول مرة.

الجدول رقم (4) يبين توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار النسبي
ذكور	%33.33
اناث	%66.67
المجموع	%100

تعليق: يتضح من الجدول (4) المتمثل في توزيع افراد العينة حسب الجنس ان اكبر نسبة تقدر ب33.33%

اي نسبة الاناث في عينة الدراسة جد مرتفعة مقارنة مع الذكور فنجد عددهم اكبر في كل الاطوار، خاصة الاقسام النهائية حتى في الجامعة، والتي تستوفي فيهم شروط العينة (عينة البكالوريا والذين مارسوا الغش بطريقة من الطرق أو شهدوه) وبصفتنا إناث كان من السهل التواصل مع الطالبات وجذب أطراف الحديث معهن، و استطاعة تواصلنا مع عدد قليل من الذكور نظرا لكوننا إناث ويحرجنا نوعا ما.

الجدول رقم (5) يبين توزيع العينة حسب المعدل المتحصل عليه

المعدل	التكرار المطلق	التكرار النسبي
اقل من 10	7	%29.17
من 10الى 15	14	%58.33
من 15فما فوق	3	%12.5
المجموع	24	%100

تعليق: يتبين من خلال الجدول رقم (5) ان المعدل المتحصل عليه لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذي يتراوح بين 10 الى 15 بنسبة 58.33% تمثل اكبر نسبة لأفراد الدراسة ،ثم تلي الفئة التي تحصلت على معدل اقل من 10بنسبة مئوية 29.17% اي تمثل ثلث تقريبا من مجموعة افراد العينة .

بينما تشكل الفئة التي تحصلت على درجة تفوق 15 هي اقل نسبة تقدر ب12.5% من عينة البحث ،يمكن ان يدل هذا على ان اغلب افراد العينة ذو المستوى متوسط ومقبول ويمكن تصنيفهم ضمن التلاميذ الذين لديهم حظوظ اكثر في النجاح.

يمثل الجدول رقم(6) العينة حسب الشعب المدروسة.

الشعبة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
علوم	16	%66.67
ادب	08	%33.33
المجموع	24	%100

تعليق: يتبين لنا من خلال الجدول رقم(6) ان عدد التلاميذ السنة ثالثة ثانوي لشعبة العلوم يبلغ نسبتهم 66.67% من افراد العينة. بينما 33.33% من تلاميذ شعبة الادب ويمكن ارجاع هذا الى الطلبة اكثر الى دراسة شعبة العلوم كما ان المعدلات المتحصل عليها تدل على ذلك.

الجدول رقم (07): يبين توزيع افراد العينة (الاساتذة) حسب الجنس.

الجنس			
انثى		ذكر	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
15	% 62.5	9	%37.5

من خلال الجدول رقم (07): فيما يخص الجنس داخل المؤسسة التربوية نجد ان عدد المدرسون الاناث يفوق عدد المدرسون الذكور حيث يقدر عددهم ب15انثى اي نسبة 62.5%،اما عدد الذكور فيقدر ب9 ذكور اي نسبة 37.5%.

الجدول رقم (08)يبين توزيع افراد العينة(الاساتذة)حسب السن.

السن			
اقل من 30سنة		اكثر من 30سنة	
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
4	%16.67	%20	%83.33

من خلال الجدول رقم (08) يتضح لنا ان نسبة 83.33% من افراد عينة البحث التي تتراوح اعمارهم اكثر من 30سنة حيث يقدر عددهم ب20 مدرس ثم تليها الفئة التي تتراوح اعمارهم اقل من 30سنة ،والتي تقدر نسيتها 16.67% وعددهم يبلغ 4 مدرسين.

الجدول رقم (09) يبين توزيع افراد العينة حسب الاقدمية بالمؤسسة

الاقدمية بالمؤسسة					
اقل من 5 سنوات		من5الى 10 سنوات		اكثر من 10 سنوات	
الـ تكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
	12.5%	9	37.5%	12	

تعليق: يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (09) ان نسبة الاعلى في المؤسسة هي فئة الاكثر من 10 سنوات والتي تقدر ب 50 % ويبلغ عددهم 12 مبحوث ،ويلي ذلك المبحوثين بنسبة 37.5 %للفئة من 5الى 10سنوات والذي قدر عددهم ب9 وفي الاخير تليها نسبة 12.5 % والذي قدر عددهم ب3.

المطلب الخامس: حدود الدراسة

-تنصب الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجري فيه البحث، وللقيام بدراسة ميدانية في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية يتطلب من الباحث القيام بتحديد دقيق لمجالات الدراسة، وتشمل هذه المجالات ووقف إجرائها والمجتمع المبحوث، لأن الدراسات الاجتماعية تتعامل مع عناصر متغيرة باستمرار وتحديد مجالاتها يضفي عليها أكثر مصداقية لتكون معبرة ومقبولة وذات مرجعية تاريخية، وذلك لإزالة أي تأويل من شأنه التشكيك في الحقائق المتوصل إليها وتتمثل مجالات دراستنا في الآتي:

ا-المجال المكاني: والذي نعني به المكان الجغرافي الذي أجريت فيه الدراسة لإجراء البحث التطبيقي والتي أجريت في ثانوية فاطمة الزهراء- تبسة – نظرا لقربنا وكذا معرفتنا بالمكان، تم انشائها سنة 1976،والمتربعة على مساحة اجمالية تقدر ب30000م^2،يحدها من الجهات الاربعة (شرق، غرب ،شمال، جنوب)

سكنات عمرانية ،يوجد بها 30فوج تربوي منها 6افواج"شعبة العلوم"و3افواج"شعبة الادب" ،كما تحتوي على 28قاعة تدريس و6مخابر و3قاعات للإعلام الالي ،ملعب ،مكتبة ،وجناح يحتوي على 7سكنات لنصف الداخلي وجناح اداري فيه 8مكتب اداري .

ب-المجال الزمني: هو الفترة الزمنية التي أجريت فيه الدراسة وقد انطلقت دراستنا في جانفي 2018 بعدما تم الموافقة على الموضوع ثم البدء في الاطلاع على المراجع النظرية بما سمح بتكوين فكرة عامة قادت إلى صياغة إشكالية الدراسة وتحديد الإجراءات المنهجية يتم الشروع في إعداد الجانب النظري من الدراسة الذي مكن من الوصول إلى فهم أعمق للمشكلة بعدها مباشرة الجانب الميداني للدراسة ابتداء من 10مارس2019 إلى غاية 19افريل 2019.وذلك من خلال مقابلة افراد العينة ورصد بعض المعلومات المرتبطة بموضوع بحثينا عن طريق الملاحظة .

ج-المجال البشري :يشير المجال البشري الى تحديد وحدات المجتمع الاصلي للدراسة والمتمثلة في تلاميذ المرحلة الثالثة ثانوي ،بمؤسسة ثانوية فاطمة الزهراء لشعبتي العلوم والادب

والذي يبلغ عددهم الاجمالي 242تلميذ وتلميذة ،حيث يبلغ عدد تلاميذ شعبة العلوم 135تلميذ(39ذكور و96اناث)وعدد تلاميذ شعبة الادب 67تلميذ (53اناث و14ذكر) .

وقد بلغ عدد التلاميذ بالمؤسسة خلال هذا العام الدراسي 2019/2018ب895 تلميذ موزعين على 30فوج تربوي .

اما عدد العاملين في المؤسسة فيتوزعون على النحو التالي :

-عدد الموظفين الاداريين 18موظف

-عدد الاساتذة 61استاذ.

-اما عدد العمال المهنيين 14

الخلاصة:

يمكن اعتبار هذا الفصل الذي تناولنا فيه منهجية البحث ،من بين اهم الفصول التي ضمتها دراستنا هذه ،لأنه يحتوي على اهم العناصر الاساسية التي قادتنا الى احتواء اهم المتغيرات والعوامل التي كان بالإمكان ان تعيق السير الحسن لهذه الدراسة.

ان هذا الفصل يعتبر بمثابة الدليل او المرشد الذي ساعدنا على تخطي كل الصعوبات ،وبالتالي الوصول الى تحقيق اهداف البحث بسهولة كبيرة.

كما تناولنا فيه اهم العناصر التي تهم دراستنا بشكل كبير منها اسباب البحث ،اهميتها ،متغيرات الدراسة ،المنهج المتبع ،ادوات البيانات...الخ من العناصر التي يعتمد عليها اي باحث في الجانب التطبيقي لدراسته.

الفصل الثاني:

المسار النظري والمفاهيمي

تمهيد:

ان التطور التكنولوجي الذي يعرفه العالم الان والذي هو في تزايد يوما عن يوم والذي مس جميع مجالات الحياة التي لا يمكن للإنسان تخيلها من الصحة، الاقتصاد، التاريخ، الاعلام حتى التعليم حيث طورت العديد من التقنيات الحديثة النشأة مفهوم التربية والتعليم الذي عهدناه من الكتب والمخططات والوثائق والبحث...للوصول في الاخير لمعلومة او جزء منها، ناهيك عن نقص المصادر التي تستوجب الانتظار لوقت طويل او السفر للإتيان بها ،كل هذا تغير مع ظهور اجهزة الكمبيوتر التي اعطت مساحة اوسع ونطاق اشمل لتخزين المعلومات وسهولة استرجاعها وتنظيمها والشبكة العنكبوتية التي اضافت عدة تطبيقات كمحركات البحث والبريد الالكتروني ،مواقع التواصل الاجتماعي...مما سهل عملية الاتصال بين التلاميذ وتبادل المعلومات حول العالم وظهور مفاهيم جديدة: كالتعليم عن بعد، التعليم الالكتروني. .كلها اقيمت لهدف واحد هو الرفع من مستوى المنظومة التعليمية علما انه بصلاحها يصلح المجتمع ناهيك عن التقنيات الاخرى كالهواتف المحمولة التي مرت بأجيال من التطور واجهزة اخرى قابلة للارتداء ، لكن في الآونة الاخيرة ومع تزايد اختيارات الافراد حول الوسائط المساعدة لإنجاز مهامهم اخذت منحى اخر غير الذي صُممت لأجله.

فاصبح للتلاميذ اساليب وطرق متطورة بتقنيات مختلفة للوصول الى مرادهم وضمان نجاحهم الدراسي بشتى السبل حتى ولو بالطرق الغير اخلاقية كالغش في الامتحانات فبعد ان كان بقصاصة ورق صغيرة او بالنظر الى ورقة اجابة الزملاء اصبح شبه منظم جماعي بتقنيات من الصعب ادراكها (الغش الذكي) والتي حسب عدة خبراء وباحثين انها واحدة من الاسباب الرئيسية التي تجعل المراهقين يغشون. وسنحاول خلال هذا الفصل تسليط الضوء على مختلف المفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال عموما ،ثم التطرق الى ظاهرة الغش المدرسي وذلك من خلال المباحث التالية:

المبحث الاول: ماهية تكنولوجيا الاعلام والاتصال

المبحث الثاني: ظاهرة الغش المدرسي

المبحث الثالث: التقنيات المتبعة في ظاهرة الغش.

المبحث الثاني: تكنولوجيا الاعلام والاتصال من التعريف إلى تدفقها عالميا

المطلب الاول : تعريف تكنولوجيا الاعلام والاتصال

مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال: يعتبر مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال مفهوما متداخلا بعض الشيء حيث أن هذه التكنولوجيا لا تعتبر جديدة في حد ذاتها وذلك لأن معظمها موجودا منذ سنوات ماضية وفي ما يلي أبرز التعاريف التي جاءت في مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

المعنى اللغوي: يجب الإشارة إلى أن مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال ورمزه (TIC/ICTs) ليس مفهوما وحيد المعنى، فهو من اهتمام عدة تخصصات: الرياضيات، الإعلام الآلي، الاتصال، الأدب، علم الاجتماع، علم النفس، الفلسفة، هندسة الاتصالات... ولقد ظهر مفهومه في ثمانينيات القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية باسم مصطلح تكنولوجيا الإعلام (Information Technologies) أو IT الناتج عن دمج الحواسيب بالخطوط الهاتفية، ثم في اليابان باسم الكمبيوتر والاتصال(Communications Computer) ولاحقا في أوروبا باسم Télématique و Informatique Télécommunication ، أي الاتصالات عن بعد والإعلام الآلي، وأخيرا وبعد تأثير من علوم الإعلام والاتصال، شاع بين أوروبا المصطلح الحالي (TIC,CIT)[1]

المفهوم الاصطلاحي: مفهوم تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالنسبة للمقاربات الرسمية ممثلة في المنظمتين الدوليتين الأمم المتحدة ومنطقة التعاون والتنمية الاقتصادية (EONU,OCDE)، وهي عبارة عن وسائل الكترونية تنقل وتخزن وتعالج وتنشر المعلومات وتتمثل الداعمة المادية لهذه التكنولوجيات بالنسبة للمؤلفين (, BecerrilLorent , Bernete) في الكهرباء، الإلكترونيك، والنوتونيك، ودعمتها الفكرية والمعرفية في البرمجيات (Software) أما تطبيقاتها فتشمل الاتصالات عن بعد، الإعلام الآلي، صناعة محتويات السمعي بصري والوسائط المتعددة (MultiMedia) تكنولوجيا المعلومات هي التكنولوجيا المستعملة في تجميع وتخزين، واسترجاع ومعالجة المعلومات.

[1]–عبد الرحمان عزي : المصطلحات الحديثة في الاعلام والاتصال ، الدار المتوسطية للنشر ،2011، ص ،ص 16،15،14

كما يعرف مصطلح تكنولوجيا الإعلام و الاتصال(Information Technologie) على إنه: مجموع التقنيات الأساسية المستخدمة في نظم المعلومات المبنية على الحاسوب و تطبيقاتها العلمية و تتضمن الأجهزة و المكونات العادية، البرمجيات وقواعد البيانات و شبكات الاتصال[1]

فيعرفها روين بأنها آلة أو تقنية أو وسيلة خاصة تعمل على إنتاج، أو تخزين أو استرجاع أو توزيع أو استقبال أو عرض المعلومات، و منهم من يعرفها على أنها مجموعة التقنيات ،الأدوات أ، الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري ، الشخصي، الجمعي ، التنظيمي أو الوسطي والتي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة، المكتوبة، المصورة ، المرسومة، المسموعة المرئية، المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الالكترونية)، ثم تخزين هذه البيانات و المعلومات و من ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين المسموعة، أو مسموعة مرئية، أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى مكان أخر وتبادلها وقد تكون تلك التقنية إلية، أو الكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال و المجالات التي يشملها هذا التطور[2]

المطلب الثاني :نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

وجدت وسائل الإعلام والاتصال بوجود كائنات هذا العالم ولكنها مرت بمراحل تطور عديدة أفرزت عدة أنواع متفاوتة في الكم والمدى، ولكنها كانت تهدف دائما إلى فورية الاتصال وتوسيع دائرة المستقبلين وتحسين نوعية الرسالة، وبرزت أولى بوادر تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باكتشاف العالم البريطاني "وليم ستورغونW.Sturgon"الموجات الكهرومغناطيسية وذلك في عام (1924) واستطاع من بعده "سمويل مورس S.Morse" اختراع التلغراف عام (1837) حيث ابتكر للكتابة تعتمد على استخدام "النقط والشرط" وقد تم مد خطوط التلغراف

[1]– janes A،OBrio ،Management Information Systems: managing Information Technologie in netrvorked Enterprise ,chicago , IRWIN 1998 p 105

[2]– حسن رضا النجار :تكنولوجيا الاتصال... المفهوم و التطور،(أبحاث المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد جامعة البحرين 7–9 أبريل 2009)، ص 495.

السلكية عبر كل أوروبا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر، وأصبح التلغراف بعد ذلك من بين العناصر العامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل الكترونية عديدة."[1]

وفي عام (1876) استطاع الاسكتلندي "الكسندر غراهام بيل Graham Bell Alexander" أن يخترع التليفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف، أي سريان التيار الكهربائي للأسلاك النحاسية مستبدلا بمطرقة التلغراف شريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية، وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري ف بالأسلاك وتقوم سماعة التلفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي.

وفي عام (1877) اخترع(توماس إديسونT. Edison) جهاز النوتوغراف ثم تمكن العالم الألماني"إميلبرلينغرE. Berlinger " في عام (1887) من ابتكار القرص المسطح "FLatpisk " الذي يستخدم في تسجيل الصوت.

وساعد توماس أديسون على نشأة السينما الأمريكية ففي عام 1891م سجل اختراع جهاز لمشاهدة الأفلام السينمائية يعمل بوضع قطعة من العملة في ثقب خاص، و كان اسم هذا الجهاز(كينيتوسكوب) ولكن الإنتاج الصناعي للأفلام بدأ بعد ذلك بثلاث سنوات. و عندما هبطت شعبية جهازه قبل أديسون ضع جهاز العرض الذي اخترعه(جنكيز و أرمات) ،تحت اسم أديسون فيتاسكون وتم أول عرض عام على شاشة في 23 مارس في أحد مسارح نيويورك ويعتبر هذا اليوم بداية السينما الأمريكية 1896 ، أي بعد عرض لومبير بثلاثة اشهر[2]، و الذي كان في أواخر عام (1895) أين شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينمائية و التي كانت صامتة ثم أصبحت ناطقة منذ عام (1928)[3]

وفي عام (1896) استطاع العالم الايطالي، "غوغليمو ماركو نيG.Marconi" من اختراع الراديو أو اللاسلكي، و كانت تلك هي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة بدون استخدام أسلاك، وتم افتتاح أول محطة للبث الإذاعي في أمريكا سنة (1918) و

---

[1]– حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002 ،ص،ص102،100

[2]–http://dvduarab. Maktobd.Com280124-4 p?Ph .member/ لوحظ يوم28–04–2019

[3]– حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص، ص 105، 104.

بعدها بدأت محطات البث الإذاعي في الانتشار و كان الألمان و الكنديون أول من بدا في توجيه خدمات الإذاعية الصوتية المنتظمة منذ عام (1919). وقام الأمريكي جورج كيري (George cary) في عام (1975) بأول محاولة لنقل الصور باستخدام الكهرباء من خلال تسليط الضوء المنعكس و من ثم يتم نقل هذه التيارات بالأسلاك إلى عدد مماثل من المصابيح الكهربائية تتناسب مع شدة الضوء المنعكس ومن ثم يتم نقل هذه التيارات بالأسلاك إلى عدد مماثل من المصابيح الكهربائية المترامية فتضيء راسمة بذلك ظلال الصورة الأصلية و عدل الألماني بول نبكو "Paul Nipkow" في عام (1884) من هذا النظام و ذلك بالتخلي عن نظام المصابيح الكثيرة و استبداله بنظام ميكانيكي لمسح الصورة، وقد بدأ تأول تجارب التليفزيون في ألمانيا في عام (1935) ببث غير ملون تبعتها فرنسا في العام نفسه و بريطانيا في (1936) ثم الولايات المتحدة في (1939) مستفيدة مما سبقها من دراسات و تجارب في مجال الكهرباء و التصوير الفوتوغرافي و الاتصالات السلكية و اللاسلكية.[1]

وتميز القرن الماضي باكتساب وسائل الاتصال للصفة الجماهيرية و ذلك من خلال طبيعة البرامج وسعة البث و انتشاره، و أصبحت لها أهمية كبيرة و خاصة الوسائل الالكترونية التليفزيون و الراديو باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار و المعلومات، و أصبحت برامج التليفزيون تعكس قيم المجتمع و ثقافته و أنماط معيشته و عكست برامج الراديو اهتمامات الناس و قضاياهم الحالية، ومع ظهور و نجاح الصحافة الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال التلغراف التلفون الفونوغراف ثم التصوير الفوتوغرافي فالفلم السينمائي، ثم الإذاعة المرئية التلفزيون.[2]

واستجابة لعلاج بعض المشكلات الناحية عن الثورة الصناعية، فقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال و حولت العالم إلى قرية كونية عالمية الكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت و الصورة و الكلمة المطبوعة، كل ما يحدث وقت وقوعه، إلا أن هذا الانفجار ألمعلوماتي جعل

[1]– ابراهيم عبد الله المسلم: نشأة وسائل الإعلام و تطورها، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة ،2005، ص، ص308،302.

[2]– موسوعة لاروس: الاتصالات من البداية حتى الانترنيت، ط1،ترجمة: أنطوان الهاشم لبيروت ،عويدات للنشر و الطباعة، 2002، ص46.

الإنسان العادي يعجز على متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الأحداث اليومية أو على مستوى التخصص العلمي و المهني، و أصبحت وسائل الاتصال الالكترونية وفق هذا المفهوم، النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا.[1]

ولقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيا الإعلام و الاتصال و المعلومات مما قزم أمامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل ابرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في المعرفة و كمية هائلة من المعارف المتعددة و الأشكال و التخصصات و الملفات و ثورة الاتصال و تتجسد في تطور تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة بدء بالاتصالات السلكية مرورا بالتليفزيون و انتهاء بالأقمار الصناعية و الألياف الضوئية، و ثورة الحاسبات الالكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة و امتزجت بكافة وسائل الاتصال، قد أطلق على هذه المرحلة عدة تسميات أبرزها مرحلة الاتصال المتعدد الوسائط " Multi Media" و مرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية "Interactive" و مرحلة المهجنة "Hypermédias"و مرتكزاتها الأساسية هي الحاسبات الالكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي و الألياف الضوئية و أشعة الليزر و الأقمار الصناعية[2]،وتميزت التكنولوجيا الجديدة للاتصال و الإعلام و المعلومات (الحاسبات الالكترونية، الاتصالات الفضائية وإمكانية الاتصال المباشر بقواعد البيانات، انتشار التليفزيون الكابلي التفاعلي و الرقمي، و خدمات والفيديوتكس، التليتكست ، الفيديو ديسك الرقمي، نظم الليزر، الألياف الضوئية، الميكرو ويف، الاتصالات الرقمية، خدمات الهاتف المحمول، البريد الالكتروني، عقد المؤتمرات عن بعد بجمة من الخصائص و السمات نذكرها في العناصر الثقيلة.

المطلب الثالث: خصائص ومميزات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

تتميز تكنولوجيا الإعلام واتصال بتشابهها في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية إلا أن هناك سمات مميزة للتكنولوجيا الاتصالية الراهنة بأشكالها المختلفة مما يلقي بظلاله ويفرض

[1]– حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع سابق، 2002، ص، ص، 103،104

[2]– خلاف جلول: وسائل الاتصال الحديثة و تأثيراتها على العلاقات الأسرية، مذكرة ماجستير غير منشورة جامعة الأمير عبد القادر، قسم الدعوة و الإعلام،2002–2003، ص،40

تأثيراته على الوسائل الجديدة، ويؤدي إلى تأثيرات أكثر حد بمجموعة ،هذه المميزات والخصائص تساعدها في تقديم أفضل الخدمات من معالجة المعلومات الرقمية والمكتوبة والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الالكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والأقمار الصناعية والحاسبات الشخصية وأجهزة التلفزيون والفيديو تكس والتيليتكس والكابلات المحورية والألياف الضوئية وأقراص الفيديو بأنواعها والبريد الالكتروني، وشبكة الانترنت والهواتف المحمولة بمختلف أجيالهاK وأبرز سمات التكنولوجي الاتصالية الراهنة هي:[1]

1- التفاعلية Interactivité :

وهي القدرة على تبادل الأدوار بين مريل الرسالة الاتصالية ومستقبلها إذ يتحول من يتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة من مجرد متلقي سلبي إلى مشارك متفاعل يرسل ويستقبل المعلومات في الوقت ذاته . وهذه السمة لم تكن تميز سوى أشكال الاتصال المواجهي، بينما كان الاتصال الجماهيري يفتقدها تماما، وتعني التفاعلية Interactivité انتهاء فكرة الاتصال الخطي Linear أو الاتصال في اتجاه واحد من المرسل إلى المتلقي وهو ما كان يتسم به الاتصال الجمعي والجماهيري والثقافي اعتمادا على وسائل الاتصال الجماهيري التقليدية.

حيث أصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه أطراف عملية الاتصال الأدوار، ويكون لكل طرف فيها القدرة وحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه، بالدرجة التي يراها، ويترتب على ذلك ما يلي:[2]

لا يقف دور المستقبل أو المتلقي عند حدود المتلقي والقيام بالعمليات المعرفية في إطار الاتصال الذاتي بعيدا عن المرسل أو القائم بالاتصال، أو تكون قراراته في حدود القبول و الاستمرار أو التوقف و العزوف على العملية الاتصالية فقط، و لكن تحول المستقبل أو المتلقي إلى مشارك في عملة الاتصال و مؤثر في بناء عناصرها باختياراته المتنوعة و المتعددة و مسيطرا على مخرجاتها.

[1]– محمد شومان: عولمة لإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي ،مجلة عالم الفكر ،الكويت ، المجلد28،العدد2،أكتوبر –ديسمبر 1999،ص، 161.

[2]– رحيمة الطيب عيساني : الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع ، جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج ،الرياض 2010، ص،31

لا تتوقف المشاركة فقط على الاختيار المطلق من بين المخرجات أو المحتوى النهائي في عملية الاتصال، بل تمتد إلى التأثير في بناء المحتوى توجيهه سواء كان هذا التأثير تزامنيا من عرض البرامج أو المحتوى أولا تزامنيا عند التعرض إلى البرامج طبقا لخيارات زمن التعرض بالنسبة للمتلقي، و ذلك ما كان مفقودا في الاتصال الجماهيري قبل استخدام بعض الوسائط التقنية الحديثة التي أصبحت تستخدم معه لتضيف لمسة من التفاعلية في أثناء العرض، مثل استخدام الهاتف أو البريد الالكتروني في البرامج الحوارية أو الشريط المكتوب Strip أسفل شاشة العرض و غيرها، لتدعيم مشاركة المتلقي فبما يذاع أو يتم عرضه تزامنيا.

وأدى ذلك أيضا إلى إمكانية تعدد المشاركين في عملية الاتصال من بعد أكثر من مرسل و أكثر من متلقي. في إطار متزامن من خلال مؤتمرات الفيديو Vidéo conférences مع تبادل الأدوار خلال عملية الاتصال طبقا لحركة الحوار و اتجاهاتها.

واتسع مفهوم ديمقراطية الاتصال و الحق في الاتصال ليشمل المشاركة الايجابية و النشطة في عمليات الاتصال لتلبية حاجاته الاجتماعية المتعددة ، و ليس مجرد توفير وسائل الإعلام و الاتصال و زيادة عدد المستفيدين منها في المجتمعات المختلفة.

2- التنوع Variéty:

مع تطور المستحدثات التقنية في مجال الإعلام و الاتصال و تعددها و ارتفاع القدرة على التخزين و الإتاحة للمحتوى الاتصالي، أدى ذلك إلى التنوع Variétéفي عناصر العملية الاتصالية التي وفرت للمتلقين اختيارات اكبر لتوظيف عملية الاتصال بما يتفق مع حاجاته و دوافعه للاتصال، و يتمثل ذلك في الآتي:

2-1-تنوع في أشكال الاتصال المتاحة من خلال وسيلة رقمية واحدة هي الحساب الشخصي Pc الذي أصبح يستخدم بجانب أجهزة ترميز الاتصالات التلفونية -مودم Modem-(Modialotar/ de modiolator)في توفير الاتصال الشخصي بالاتصال الصوتي آو الكتابي Chat أو البريد الالكترونيE-mail ، أو توفير الاتصال بالجماعات الصغيرة Small Group Com من خلال المؤتمرات أو جماعات النقاش Dixussion Group وكذلك الاتصال بالوصول إلى المواقع الخاصة بصحف الشبكات و محطات التليفزيون

و الراديو المحلية والعالمية، و الاختيار من بينهما في المكان و الزمان الذي يحدد بناء على ظروفه الخاصة وحاجاته.

2-2- تنوع المحتوى الذي يختاره على المواقع المختلفة المنتشرة على شبكة الانترنيت سواء في وظائف هذا المحتوى، أو مجالاته، أو المواقع الجغرافية للنشر و الإذاعة أو الوسائل المتعددة Multi mediaالتي يتم ترميز المحتوى الاتصالي من خلالها، ثم التنوع في امتدادات هذا المحتوى و روابطه و تفسيراته من خلال النصوص الفائقة السابقة لإشارة إليها .

وان هذا التنوع يرفع من قيمة الفرد و تميزه، عندما توفر برامجه المتعددة و بروتوكولاته قدرا كبيرا من الخيارات التي منحت أطراف الاتصال حرية أوسع في التجول و الاختيار والاستخدام و تقييم الاستفادة من عملية الاتصال، وهو ما يعلى من شان الفرديةIndividudityويرفع قيمتها حيث يتم التمييز بين الحاجات الفردية للاتصال و القدرات الخاصة بأطراف عملية الاتصال، و التمييز بالتالي في الكسب الفعلي لأطراف عملية الاتصال في أي من مستوياتها .

ومن جانب آخر تعددت المواقع التي تقدم المعلومات والآراء و الأفكار ذات الطابع الخاص و تتفق مع الحاجات المتعددة والمحتجة لكل الفئات تقريبا.ويصل الأمر في الكثير من المعلومات التي تقدمها المواقع على الشبكة العالمية إلى الوصول إلى فئات فرعية وتحت الفرعية من المتلقين بالمحتوى دقيق التنوع، مثل تعليم مهارات الرسم، أو التصوير أو التفصيل، أو المكتبات أو الموسيقى، وغيرها من المواقع التي تقدم المعلومات ذات الطابع دقيق التخصص لتلبية حاجات الفئات ذات الاهتمام. و الكثير من هذه المعلومات لا تتسع مساحات وسائل الإعلام لتقديمها حتى في الوسائل المتخصصة.[1]

3- الانتشار والتدويل :Proliférations Globalisation

فقد أدى التطور التكنولوجي الهائل في تصنيع وسائل الاتصال والمعلومات إلى تقليل تكاليف إنتاجها إلى الحد الذي أتاح لها قدرا كبيرا من الانتشار واتساع نطاق الاستخدام بين الأفراد، رغم تفاوت مستوياتهم الاقتصادية والثقافية، بحيث لم يود ينظر إلى هذه الوسائل باعتبارها طرف لا داعي له، وإنما باعتبارها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، كما أن الربط بين

[1]- رحيمة الطيب عيساني: المرجع السابق، ص،33

وسائل الاتصال الحديثة قد بات عالميا أو كونيا بهدف تخطي الحدود الإقليمية، إذ أصبح في الإمكان الاتصال بأي مكان في العالم من الهاتف المحمول، أو من الهاتف العمومي، كما تعددت قنوات البث التلفزيوني الفضائي.[1]

وبصفة عامة فإن تكامل واندماج وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال المعلومات أحدث تحولت هيكلية في بنية العمليات الاتصالية. وأتاح للمتلقين إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل الحر مع القائمين بالاتصال. وتبادل الأدوار الاتصالية، وكسر مركزية الاتصال. فضلا عن تعاظم استخدام وسائل الإعلام والاتصال في التسويق والترويج والتجارة على الصعيدين المحلي والدولي ومجمل هذه التحولات تبلورت بوتيرة متسارعة. ما اصطلح على تسميته بمجتمع المعلومات(Information Society).

4- اللاجماهيرية Demessification :

فلم تعد وسائل الاتصال تعتمد على مخاطبة الجماهير فحسب في وسائل عامة ومنمطة بل أضحت من إمكانياتها توجيه رسائلها ومضامينها إلى فرد بعينة تستهدفه برسائلها أو إلى جماعة أو فئة معينة تبعا لاهتماماتها وحاجاتها الخاصة، فخرجت بذاك من نطاق العمومية إلى خصوصية الرسالة تبعا لحاجة مستقبلها.

5- الفورية immediay:

ألفت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحواجز الزمنية كما ألفت الحواجز المكانية، إذ يتم الاتصال بشكل فوري بغض النظر على مكان المرسل أو المستقبل، بحيث لا تلحظ عند اتصالك بحاسب في الصين أنك استغرقت وقتل أطول مما لو كان الاتصال بحاسب في مدينتك و كذلك الحال مع الهاتف النقال.[2]

و بالتالي ليس هناك داعي و لا حاجة لانتظار وصول البريد العادي للإطلاع على أخبار صديق، و لا انتظار موعد النشرة الإخبارية لمعرفة أخبار العالم. ولا انتظار صدور الصحيفة للإطلاع على الأخبار المحلية بل يمكن الحصول على ذلك فورا من خلال الانترنيت وخدمات الجوال الإخبارية المقدمة من المحطات التلفزيونية.

---

[1]- محمد شومان: مرجع سابق ،ص، 161.

[2]- علي بن عبد الله عبيري : الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للانترنيت،ط1، مركز البحوث و الدراسات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض 2004، ص،23.

6- القابلية الحركية Mobility :

تعني أن هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدمها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان، ثم نقلها إلى آخر حركته مثل الهاتف النقال و التليفون المدمج في ساعة اليد و حاسب آلي نقال مزود بطابعة، كما تعني إمكانية نقل المعلومات من مكان إلى آخر بكل يسر و سهولة.

7- قابلية التحويل Convertibility :

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، كما هو الحال في أنظمة التيليتكست، التي تقدم خدمات و رسائل مطبوعة على شاشات التلفزيون تلبية لرغبات زبائنها التي أضحت تتميز بالتعدد و التنوع ويبرز هذا أيضا في أنظمة الدبلجة والترجمة للمواد المرئية كما هو الحال في بعض المحطات التلفزيونية مثل(Euronews Eurosport).[1]

8- قابلية التوصيل و التركيبConnectivity :

لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت الأنظمة واتخذت الأشكال و الوحدات التي تضعها الشركات المختصة غي صناعة أدوات الاتصال. ومن الأمثلة الدالة على ذلك، وحدات الهوائي المقعر، التي يمكن تجميعها في موديلات مختلفة الصنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه فهناك مثلا الهوائي القائم على الوحدات التالية: الصحف من صناعة شركة (Eston) والديمو المحلل من صنع شركة(WaveNext).

9- التوجه نحو التصغير miniaturisation:

تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكنها نقلها من مكان إلى آخر ،وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك .عكس مستهلك العقود الماضية التي اتسمت بالسكون والثبات ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة، تليفزيون الجيب، والهاتف النقال والحاسب النقال المزود بطابعة الكترونية.

[1]- شطاح محمد وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية و الثقافية و السلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، دار الهدى ،عين مليلة، 2002 ص،100

وتتميز كذلك بالتناغم بين التصغير وقوة وسرعة معالجة المعلومات الذي يتطور بسرعة لا متناهية مستندة على قانون مور MOORE الذي ينص على زيادة سرعة الترانزستورات والقدرة على المعالجة كل 18 شهرا.[1]

10- الاحتكارية Monopoliste :

إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى. وضمت الشركات العالمية متعددة الجنسيات ، ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية ، ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما ولكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول، مما يعزز من إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها وترسيخ قبضة ثانية للأولى في المجال الثقافي[2].

11-الاقتصادية economical:

تتجلى اقتصادية تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أكثر من مستوى فهي تحقق الاقتصادية في الجهد والاقتصادية في الوقت.

إضافة إلى الاقتصادية في الكلفة العادية إذ تتمثل تكنولوجيا الإعلام والاتصال أدوات فعالة لإنجاز الكثير من المهام بتكلفة منخفض، فمثلا كلفة رسالة البريد الالكتروني لا تذكر إذا ما قورنت بكافة البريد العادي، وكافة الكتاب الالكتروني عادة أقل كلفة من مثيله العادي وكلفة الهاتف في المكالمات الدولية لا تقارن بالهاتف الثابت خاصة في ظل المنافسة بين مختلف متعاملي ومقدمي خدمات الهاتف النقال في البلد الواحد.[3]

المطلب الرابع: وظائف تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

إن تكنولوجيا الإعلام والاتصال أدت وظائف عديدة للأفراد والأمم والشعوب جعلت منها مقياس قوة هذه الشعوب. ومن هذه الوظائف:

---

[1]-فرانسوا لسلي، نقولا ماكاريز : وسائل الاتصال المتعددة " ملتيميديا"، ترجمة: فؤاد شاهين، ط ، دار عويدات للنشر والطباعة ، بيروت، 2001،ص،9.

[2]- عبد الفتاح عبد البني: تكنولوجيا الإعلام والثقافة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص82.

[3]- علي بن عبد الله عسيري: المرجع السابق، ص، 21.

1- وظيفة التوفيق :لعبت تكنولوجيا الاتصال متمثلة بالحاسوب والأقراص المضغوطة ، وآلات التصوير الرقمية دورا كبيرا في توثيق الإنتاج الفكري في مجال الاتصال والإعلام وذلك بتناول البحوث والدراسات الأكاديمية والتطبيقية والعلمية والمعلومات المتخصصة في فروع الإعلام بتناولها العمليات التجمع ووضع النظام والأساليب الفنية الكفيلة باسترجاع مضمون هذا الانتاج وتحليله من خلال فهرسته وتصنيفه، ثم الإعلام عنده لتحقيق الاستخدام الأمثل لهذا الرصيد الفكري.[1]

2- تعمل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على تقديم المعلومات (informatio) المتعددة والمتنوعة التي تميز بالضخامة بشكل غير مسبوق ذلك أن الاتصال الرقمي والانفجار المعلوماتي و المعرفي جاء نتاجا للتطور غير المسبوق في تكنولوجيا الاتصال ، وتكنولوجيا المعلومات وأهمها سعة التخزين.

3- عملت تكنولوجيا الاتصال والإعلام الجديد على الزيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال من مختلفة من مطبوعة إلى مرئية ومن مرئية إلى مطبوعة، وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجز الزمان والمكان.

4- ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته ويتيح هذا الحاسب قائمة ضخمة من الخدمات والمعلومات سواء للاستخدام الشخصي أو إمكانية الاستفادة من المعلومات التي تقدمها التي تقدمها شبكات المعلومات، كما يحتوي الحاسوب الآلي على كمية كبيرة من المعلومات التي تقدمها شبكات المعلومات ، كما يحتوي الحاسوب الآلي على كمية كبيرة من المعلومات يمكن استرجاعها بسرعة فائقة مثل برامج النشر المكتبي والصحفي وقواعد البيانات، والبريد الالكتروني، كما أصبحت أداة ووسيلة اتصال، حيث يمكن للحاسوب الآلي عبر خطوط الهاتف الاستعانة(modem) الاتصال ببعضها وهو يطلق عليه أنظمة الحاسوب الالكتروني التي تتضمن(النصوص المتلفزة، البريد الالكتروني، عند الندوات عن بعد)، وتبادل المعلومات والأحداث بين المراكز والمعاهد العلمية على

[1]- شطاح محمد وآخرون: المرجع السابق ، ص 28.

نطاق عالمي واسع، و أيضا التحكم والاستكشاف وذلك من خلال برامج تسمح للطلاب بإجراء التجارب وتصميم المرافق وتحليل متغيرات.

5- بإضافة إلى ما سبق يستخدم الحاسب الآلي في التعليم وانتشار الاستراتيجيات الخاصة بتوظيف الحاسب وبرامجه في التعليم واعتماد التعليم عليه خصوصا في التعليم الفردي أو التعليم الذاتي، الذي يقوم على الاعتماد على تصميم و إنتاج البرامج التعليمية، ونسخها على الاسطوانات المدمجة (cd) لاستفادة بماضي التعليم الفردي والتعليم الذاتي.

6- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الاتصال الرقمي، حيث يتعامل الفرد ساعات طويلة مع الحاسب الشخصي بعيدا عن الاتصال بالآخرين في الواقع الحقيقي، حيث لا يتم الاتصال وجها لوجه ولكن من خلال المحدثات والبريد الالكتروني والحوارات مع آخرين لا يعرف بعضهم البعض ولا تميزهم سيمات خاصة سوى ما يفرضه هذا الموقع وحاجاته بدءا من الصداقات الجديدة مع الآخرين من ثقافات مختلفة إلى الاتصال بهدف الثقافات ذاتها والتجول بما يلي حاجة الفرد.

7- وفي إطار الوظيفة السابقة ينتج ما يسمى بالمجتمعات الافتراضية (Communites Virtual) التي يجتمع أفرادها حول أهداف أخرى قد تكون غائبة في المجتمعات الحقيقية لهؤلاء الأفراد مثل مناهضة العنصرية أو تحديد الجنس والنوع.

8- قدمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومن خلال الأجيال الجديدة للهاتف والفاكس، فرصة المشاركة في الندوات خلال طرح تساؤلات أو مناقشة بعض الموضوعات كما اتسعت دائرة التعليم المفتوح أو التعليم عن بعد التي بدأت بالجامعات وتقديم المحاضرات من خلال الانترنيت[1].

9- منحت أنظمة (tele-tasc) للأجيال الجديدة من أجهزة الاستقبال منحت الجمهور فرصة متبعة الأخبار والأحداث وملخصات الكتب وبرامج القنوات وأهم عناوين الصحف والمجالات المطبوعة على شاشة التلفزيون في إطار سمة من سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهي قابلية التحويل.

[1]- محمد الفتاح حمدي وآخرون :المرجع السابق ، ص 11-14.

10- أدى امتزاج وسائل الاتصال السلكية واللاسلكية مع تكنولوجيا الحاسب الالكتروني، حيث يتم طباعة الكلمات على شاشة التلفزيون أو وسيلة العرض المتصل بالحاسب الالكتروني، لكي يتسلمه المستفيد في منزله أو مكتبه، حيث يقترب مستخدمو النصوص الالكترونية من المعلومان بالكمية والنوعية التي يرغبون فيها وفي الأوقات التي تناسبهم.

11- ظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل الفيديو تكسوالتلتكس والبريد الالكتروني والأقراص المدمجة الصغيرة(cd) التي مكن من خلالها تخزين مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير.

12- هناك اختراعات جديدة يبدو أنها ستغير من شكل التسلية المنزلية بشكل أكبر من الانقلاب الذي حدث نتيجة الانتقال من الفوتوغراف إلى الراديو والنصف الأول من القرن العشرين، ومن ذلك الفيديو كاسيت أقراص الفيديو، ألعاب الفيديو، الفيديو الرقمي dvd.

13- بجانب المواقع الإعلامية المعروفة على شبكة الانترنيت تقوم الآلاف أو مئات آلاف من المواقع الأخرى التي تقدم الخدمة الإعلامية، حول الوقائع والأحداث التي تتم في بقاع كثيرة من العالم وكتابة التقارير الإخبارية والتعليقات عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة تراها هذه المواقع.

14- ظهور التكنولوجيا الجديدة في مجال الخدمة التلفزيونية مثل خدمات التلفزيون التفاعل عن كريف الكابل يقدم خدمات متعددة، ويتيح التلفزيون الكابلي العديد من القنوات التلفزيونية، كذلك محطات الإذاعة المباشرة عبر الأقمار الصناعية قدرا هائلا من المعلومات والترفيه لمشاهدي المنازل مباشرة، وحدثت تطورات كبيرة في جودة الصورة التلفزيونية من خلال ما يعرف بالتلفزيون عالي الدقة.

15- كذلك الإعلان والتسويق والدعاية والدعوة أصبح لها صدى كبيرا لدى المعلنين والدعاة وخصوصا بالنسبة للمواقع التي تحقق نسبة أكبر في الاستخدام والدخول عليها.

المطلب الخامس: تدفق تكنولوجيا الإعلام والاتصال عالميا

في الدول المتقدمة :إن عالم اليوم الذي صنعته المتغيرات التكنولوجية والثقافية والسياسية والاقتصادية أصبح يتميز بخصائص حضارية لم يسبق لها مثيل من الشمولية والقدرة المتناهية، وقوة التأثير على الثقافات خلقا أو تعديلا وتوجيها بفضل تكنولوجيا الاتصال،[1] التي جعلت بمقدور الإنسان أن يتلقى الرسائل بالصورة والصوت والنص المكتوب في كل مكان من الكرة الأرضية، استخدمتها الدولة المالكة لها ورائد الحضارة الليبرالية المادية المسيطرة بهدف توفير الظروف الملائمة لفرض ثقافتها على شعوب مختلفة لا تمتلك هذه التكنولوجيا المتطورة.

ولقد أصبحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال إحدى القوى الاقتصادية وطنيا أو دوليا ، حيث تمثل في الدول الصناعية نسبة متزايدة الأهمية من الناتج القومي الإجمالي، و تشكل قطاعا ديناميكيا يتيح آفاقا كبيرة للنمو وإمكانات جديدة للعمالة، وذلك بعدد أن أصبح الإعلام والاتصال النشاط الرئيسي في الدول الصناعية المتقدمة، حيث يعمل ما يزيد عن نصف السكان بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إنتاج المعلومات ومعالجتها وتوزيعها، ومن المتوقع أن تزيد مجموعة المعاملات في صناعة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في هذه الدول الصناعية المتقدمة إلى عدة أضعاف في السنوات القادمة،[2]وقد سارعت المجوعة الأوروبية إلى تشكيل فرق لبحث الاتصال والإعلام مثل فريق (euro media , research) وبخصوص البيوت المجهزة بالكمبيوترات هناك تباين بين الدول المتقدمة، حيث تتأخر فرنسا بنسبة 18.5 % مقارنة بالدول الغربية مثل بريطانيا: 23 % ألمانيا :25 % الولايات المتحدة الأمريكية: 39%أما بخصوص اقتناء الحواسيب المصغرة، ففي الدول الغربية المسيطرة على هذا المجال كان يتراوح العدد بين: 49 % في الولايات المتحدة الأمريكية ، 46 % في كندا إلى اسبانيا وأخيرا اليونان بـ: 06 % من خلال سنة 1997 م.

وقد كان الرهان منذ استخدام التجارة الالكترونية في أواخر التسعينات أكبر من ذلك بكثير نظرا للنسق البطيء لجاهزية بعض الدول والشعوب في توفير البنية التحتية وتحسين

[1]– إيمان فاضل السمرائي ،هيثم محمد الزغبي: نظم المعلومات الإدارية، ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2004،ص11.

[2]– الجيلالي زوقاري: استخدام التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال ، رسالة ماجستير ،غ م، جامعة الجزائر ، 2002–2003، ص49–50.

مؤسساته وشركاتها وعدم وصول النظم والأدوات التي تؤمن حماية المعلومات وأمن وسلامة المبادلات التجارية إلى درجة تجعل مختلف المتدخلين يعتمدون هذا المجال بكل ثقة واطمئنان، لذلك تمت مراجعة هذه التوقعات في بداية سنة 2003 بتخفيض نسق النمو تدريجيا من سنة إلى أخرى.

ومن جهة أخرى فإن أشهر تكنولوجيات الاعلام والاتصال في الوقت الحالي هي الانترنيت، والتي تعد وسيلة تبادل متميزة تستعمل لأغراض عديدة منها التجارة ، حيث توزع الحركة عبر شبكة الانترنيت بالشكل التالي:

% في التجارة ، 09 % في الإدارة ، 27 % في البحث ، 05 % في التربية.

تعرف الانترنيت تطور سريعا جدا ، إذ يمر عدد المستخدمين من 16 مليون في 1995 إلى 600 مليون في 2000، لتصل إلى المليار في 2005، وترتفع ارتباطات الدول بها بوتيرة هائلة في أوروبا ، اليابان، الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عدد كبير من الدول النامية، ولقد اكتشفت أن 88 % من مستخدمي شبكة الانترنيت يعيشون في الغرب، وأن الإعلام الأمريكي يحتكر 70% من السوق الأوروبية و 83 % من السوق أمريكا اللاتينية، وسجل في سنة 2002، 97 % من المؤسسات الأجنبية تملك كمبيوتر، 83% منها مشتركة في خدمة الانترنيت و38% منها تملك شبكة انترنيت داخلية، و 56 % من المؤسسات تملك موقع خاص[1]بها في الانترنيت، و 3/1 من هذه المؤسسات تقوم بعملية البيع والشراء على الشبكة، فلقد حققت شركة DELL الشهيرة في عالم الكومبيوتر زيادة كبيرة في مبيعاتها على الخط، فقد تضاعفت عام 1998، وبلغت الزيادة بمعدل : 14 مليون يوميا في الربع الأول من 1999 وبلغت الزيادة بمعدل 19 مليون يوميا بمبلغ إجمالي 5.5 بليون دولار، في حين بلغت 30 مليون في نهاية 1999.

أما مجال اللاسلكي والذي أصبح يعد نوعا مهما من التكنولوجيات الاتصالية والإعلامية العصرية، فيوجد اليوم ما يزيد عن 35: مليون جهاز لاسلكي (خلوي) يتيح لمستخدميه التنقل من دون انقطاع الاتصال، نصف هذا العدد في الولايات المتحدة الأمريكية، و ثلثه في اروبا. فلقد ارتفع على سبيل المثال عدد الخطوط الهاتفية بـ:50 %ما بين 1994-1985 ولقد فرضت

[1]– بن بريكة عبد الوهاب ، بن العربي زينب: أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية، مجلة الباحث، العدد07، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009،ص246.

أجهزة الهاتف المنقولة التي بدا استخدامها قبل 19 سنة تقريبا نفسها فعلا في سوق الاتصالات، فبعدما كان شعاع إرسالها لا يتجاوز عشرات الأمتار و استعمالها محصور في محيط المنزل أو المكتب نزلت بقوة إلى الشارع، و يمكنها إرسال الوثائق و المعلومات باستخدام الفاكس و المودم.

أما مجال السمعي البصري، فالدول الصناعية تحتكر صناعة وسائل و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال، ومنها التلفاز، بالإضافة إلى ذلك فهي تحتكر في نفس الوقت الإنتاج الثقافي و الإعلامي و الترفيهي الذي يبثه التلفزيون، أيأن الدول الصناعية الكبرى تحتكر الرسالة و الوسيلة معا في هذا المجال، ولقد أدت الابتكارات التقنية و التكنولوجية الخاصة بمعدات السمعي البصري إلى الارتفاع الكبير في عدد البرامج، و كذا تزايد الأقمار الصناعية ساعد على توسيع مساحة البث و تحقيق أرباح على المستويين الإقليمي و الدولي للبلدان المتقدمة، فقد أطلق في بداية الثمانيات حوالي: مائة (100) قمر صناعي في مجال الاتصال.

في الدول النامية :أما الدول النامية فتعاني من ندرة وسائل و تكنولوجيات الإعلام والاتصال و التي سببها مشكلة توزيع هذه الوسائل و التكنولوجيات المتوافرة ووصلها إلى جمهورها الصحيح، كما أن لهذه المشكلة علاقة بقدر المعلومات الموجودة وفي السرعة التي تنقلها الرسائل الإعلامية وفي الدقة التي يتم بها نقل المعلومات في مختلف المجتمعات، فالملاحظ أن توزع تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الدول النامية مركز في المدن، أيأن انتشارها غير منتظم مما يقلل من نسبة المعلومات كلما بعد الفرد عن المدينة. وعلى الرغم من ذلك أصبحت الهند على سبيل المثال تعد في اقل من 10 سنوات ثاني منتج للبرامج(logiciels) وجمهورية كوريا تستمر في الحفاظ على كرائد عالمي في إنتاج القطع الالكترونية المجمعة (Puces)أما بخصوص اقتناء الحواسيب المصغرة فهو لا يتجاوز 2.5 %في أمريكا اللاتينية، أما أمريكا الوسطى فلا يتجاوز0.01 % في سنة 1997 وفي سنة 1995 فكانت هذه النسبة تتراوح بالدول العربية بين: 5.62 % في الكويت، 3.5% في البحرين، و 0.3 % في الجزائر، 0.17 %في المغرب ثم 0.01%في سوريا، مع العلم أن تونس، الكويت ومصر هي الدول العربية السابقة في الربط بالأنترنيت وهذا عبر الإطار الجامعي، حيث هنا تراكمت تجربة الاستخدام.

إن ما أحرزته الدول العربية في مجال استخدام المعلومات و تكنولوجيات الإعلام والاتصال يبقى ضعيف، فلا يزال الغموض يلف السياسات المحلية لهذه الدول في مجال تطوير البنيات الأساسية و الوسائط المتعددة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، ومن جهة أخرى فلا تزال بطيئة في مواكبة سياسات الإعلام والاتصال العالمية، وذلك بسبب ضعف التمويل، وقلة الخبرات، ناهيك عن وجود نقص كبير على مستوى شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية الثابتة منها والمنتقلة(قاعدة هزيلة)، وتعد الدول العربية بذلك مهمشة، في هذا المجال ما عدا دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث بلغ عدد الحواسيب الموزعة بالأنترنيت حسب إحصائيات 1998 وهذا بعدد الحواسيب ل100:نسمة : الإمارات العربية المتحدة 13.519 ، الكويت 5.597، مصر2.013، لبنان 1.400.....، مجموع الدول (10دول عربية) 24.024. [1]

إن إجمالي مستخدمي الانترنيت في الدول الإسلامية وفقا لإحصائيات سنة2001 قد بلغ نحو 11.5مليون مستخدم، وبمتوسط حوالي 273 ألف مستخدم في كل دولة إسلامية (42 دولة) وهذا يبين مدى تأخر الدول الإسلامية عن غيرها في انتشار استخدام الانترنيت، حيث لا يمثل هذا الرقم إلا 10.2%من حجم الانترنيت في الدول النامية، وأقل من03 % مقارنة بالدول المتقدمة وبما يعادل2.3 % من إجمالي مستخدمي الانترنيت على مستوى العالم، وبمقارنة الدول الإسلامية في ما بينها نلاحظ أن أكثر أعداد مستخدمي الانترنيت يكون في الدول متوسطة الدخل (12 دولة) بنحو 07ملايين مستخدم، أي بمتوسط حوالي 597 ألف مستخدم في كل دولة، ثم الدول البترولية (10 دول) بنحو04 ملايين مستخدم ومتوسط حوالي 372 ألف مستخدم، ويليها الدول الانتقالية(06 دول) بنحو 245 ألف مستخدم، ومتوسط 24ألف مستخدم حوالي 41 ألف مستخدم، وأخيرا الدول الأقل النمو (14 دولة) بنحو 340ألف مستخدم، ومتوسط 24 ألف مستخدم في كل دولة، وبالرغم من انخفاض متوسط مستخدمي الانترنيت في الدول الإسلامية، إلا أن هناك دول تميزت بارتفاع ملحوظ في عدد مستخدمي الانترنيت، وهي ماليزيا : 3.700 مليون مستخدم وتركيا:02 مليون مستخدم واندونيسيا: 02 مليون مستخدم والإمارات العربية المتحدة: 735 ألف مستخدم، الأمر الذي يعكس تقدم قطاع تقنية المعلومات و انتشار استخدام التكنولوجيا في هذه الدول.

[1]- بن بريكة عبد الوهاب، المرجع السابق ، ص248.

لقد تحققت باستمرار نجاحات متواضعة في البلدان النامية فيما يتعلق باستخدام الانترنيت، غير ان تطبيقاته محدودة في البريد الالكتروني والمواقع الالكترونية قد أدخلت تغيرات ضخمة في جميع المستويات في إطار الاتفاقيات التجارية الدولية تعريفات خدمات ملكية فكرية تأمين الصفقات و التحكيم ففي تقرير للتجارة الأمريكية الصادرة عام 1999 أشار إلى مقدار عائدات التجارة الالكترونية سيبلغ 1.2 تريليوم عام 2003 وهذا الوضع يبين جليا الفارق الرقمي بين البلدان المتطورة والبلدان النامية ومن المؤشرات ذات العلاقة بقياس انتشار الانترنيت في المجتمعات، مؤشر" معدل استخدام الانترنيت" ويقاس بنسبة عدد مستخدمي الانترنيت إلى العدد الإجمالي للسكان، وهذا المعدل اقل من 05 %في 24 دولة إسلامية واقل من01% في 28 دولة حسب (2002/2001) مما يشير إلى تدني مستوى البنية التحتية الالكترونية و انخفاض معدل الدخول في الانترنيت، وبالتاي قلة فرص الإفادة منها، بينما هذا المؤشر 50.1 %في الولايات المتحدة الأمريكية، و45.5 % في اليابان، و40 % في المملكة المتحدة. ومن جهة أخرى فان المجتمعات النامية وفي ظل مواكبتها للتطورات الحاصلة تعاني من انفصال تام بين المستويين التقليدي و الحديث للاتصال، فكل منها يمثل نظاما إعلاميا مستقلا بذاته فليس هناك طريقة منتظمة تربط باستمرار نظام الإعلام الحديث الموجود في المدينة بالنظام التقليدي الموجود.

أما حاليا فيبلغ عدد مستخدمي الانترنيت في العالم العربي لعام 2007 نحو 29 مليون مستخدم من تعداد نحو 330 مليون نسمة، أي أن نسبة مستخدمي الانترنيت العرب نسبة لعدد السكان تبلغ نحو8.7 % من عدد السكان وهي زيادة تبدو هائلة إذا قارناها بما كان عليه الوضع منذ عشر سنوات، حيث لم يكن إجمالي عدد مستخدمي الانترنيت العرب في عام 1997 يتجاوز 600 ألف مستخدم ، وهو مالقي زيادة تبلغ نحو خمسون ضعفا في مدى عشر سنوات، أي أن الزيادة التي يشهدها انتشار الانترنيت في المنطقة العربية تعد من أعلى النسب في العالم ، وتنبؤنا هذه الزيادة ، استنادا إلى التطور التكنولوجي الذي بدأ يأخذ اللغة العربية في الاعتبار، وهو ما لم يكن متاحا حتى سنوات قليلة ماضية، إذ لم تكن الكثير من خدمات الانترنيت مهيأة للتعامل مع اللغة العربية، فضلا عن ضعف البنية الأساسية للاتصالات في اغلب البلدان العربية وارتفاع تكلفة الاتصال والأمية، بالإضافة إلى الحذر والريبة اللتان تشوبا نظرة وتعامل العديد من

الكومات العربية مع هذا الوافد الجديد الذي يتيح للجمهور العربي ليس فقط تنوع مصادر المعرفة بل وضاعة الأخبار[1].

وكمثال لذلك فهناك في المملكة العربية السعودية جهدا كبيرا للاستثمار في مجالات الإعلام والنشر والبث الفضائي:

-أكثر من370 صحيفة ومجلة ورقية سعودية.

-أكثر من400 قناة فضائية عربية مفتوحة بنهاية 2007.

تحتل المملكة المرتبة الأولى من حيث كمية المحتوى العربي على الانترنيت حيث يشكل المحتوى السعودي ما يقارب 37 % من مجموع المحتوى العربي.

أما في ما يتعلق بالبناء التحتي لتوافر أجهزة الاتصال والهواتف يلاحظ اتساع الفجوة بين الدول المتقدمة والدول النامية في كافة مجالات الاتصال و المعلومات، فجهاز استقبال راديو، وجهاز استقبال تلفزيون ومثلها من أجهزة الهاتف، خمسة أسداس من هذه الأجهزة يوجد في الدول المتقدمة ، ويوجد نصف هذه الأعداد في أمريكا الشمالية وحدها، ويتمتع المواطنون في أمريكا الشمالية بأجهزة اتصال سلكية و لا سلكية تعادل عشرين ضعفا من الأجهزة المتاحة للمواطنين في الدول النامية، حيث هناك دول لا يملك 01 % من سكانها هاتف واحد بينما الدول المتقدمة من ثلاثة هواتف يملكها الفرد الواحد، هاتف المنزل، النقال، وهاتف العمل.

وبخصوص الاشتراك الخطوط الهاتفية العادية ل1000 نسمة سنة(1999) نجد على راس القائمة: الإمارات العربية المتحدة 407، قطر 263، البحرين: 249، وتأتي الجزائر في المرتبة12 بـ52%بعد المغرب بـ53 % وتونس بـ:90 % أما الدول بأخر ترتيب، فهي اليمن 17 %،السودان 09 % ، موريتانيا 06 % بـ 205 مليون نسمة، وبناتج داخلي خام يساوي خمسين مليار دولار، وبحظيرة هاتفية تساوي 12 مليون خط، يفي أكثر من 05 خط رئيسي لـ100 نسمة، و بالتاي فان الدول العربية في موقع يمكنها من دخول مجتمع الإعلام بقوة، كما أن -حسب ما وصلت إليه الدراسة- نسبة خطوط الهاتف التي كانت متاحة لكل مائة(100) شخص في بعض الدول الإفريقية وهذه النسب ضعيفة بالمقارنة مع الدول المتقدمة.

[1]- بن بريكة عبد الوهاب، المرجع نفسه، ص 248-249.

مما تقدم يلاحظ أن تكنولوجيات الالكترونيات و الإعلام والاتصال منحصرة بالدول الصناعية المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان بالدرجة الأولى ثم ألمانيا وبريطانيا وفرنسا بالدرجة الثانية وعلى مستوى إنتاج وسائل الإعلام، سواء أكانت أجهزة بث أم أجهزة التقاط، فردية أو جماعية فان الشركات الكبرى التابعة للدول الأنفة الذكر المحتكرة للتكنولوجيا هي المسيطرة على إنتاجها، وقد ولرد في عرض المؤسسات الصناعية انتماء هذه المؤسسات لمجموعة محددة من الدول وسيطرتها على إنتاج مختلف أنواع وسائل وتكنولوجيات الاتصال الكهربائية والالكترونية، إذ تحتكر الولايات المتحدة واليابان وأوروبا إنتاج شبكات المواصلات والالكترونيات، حيث يبلغ نصيب الولايات المتحدة الأمريكية من هذا الإنتاج 11700 مليون دولار، ونصيب اليابان 12100، ونصيب أوروبا 235 مليون وبقية العالم مليون 350 مليون دولار.[1]

الاتصال من بين 133 دولة في العالم مثيرا أيضا أن الجزائر تراجعت خلال سنة بـ6 مراتب واحتلت أيضا المرتبة 13 عربيا.

كما أظهرت التقارير أيضا مدى تأخر الجزائر في استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في مجال الأعمال حيث احتلت الجزائر المرتبة الأخيرة من بين مجموع الدول التي مستها الدراسة أما الأنظمة الحديثة فاغلب مؤسساتها تملك أجهزة إعلام آلي حديثة وكذلك أنظمة محوسبة بشكل تام تخص الأجور وهناك من المؤسسات ما يملك مصلحة خاصة بالتنظيم والإعلام الآلي والمحاسبة العامة خاصة .

إلا أن الشيء الغريب في العديد من المؤسسات التي تملك أجهزة وأنظمة إعلام آلي إلاأنها تقوم بممارسة بعض أعمالها يدويا بالرغم مما يعانونه من كثرة المعلومات وتراكمها.[2]

واقع تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر:

أصبحت لا يخفى على احد اليوم الدور المتعاظم الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية في تحسين ظروف العمل والإنتاج و تحسين الأداء للمؤسسات عبر العالم .

[1]– بن بريكة عبد الوهاب، بن العربي زينب : المرجع نفسه 245–251.

[2]– ناصر دادي عدون: الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية ، دراسة نظرية وتطبيقية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد14، 2004، ص166–167.

وقد أضحت معظم المنظمات تستخدم الحاسبات الآلية في أداء أعمالها المتنوعة فقد حل الكمبيوتر محل الآلة الكاتبة و المطبعة التقليدية و الأرشيف الورقي كما ارتبطت هذه الحواسيب عن طريق الاتصالات بشبكات المعلومات ومنها الانترنيت على وجه التحديد وأصبحت المؤسسات تنشأ شبكات كمبيوتر محلية خاصة بأنشطتها و إدارتها.

وأصبحت الانترنيت تؤثر تأثيرا ايجابيا على المنظمات التي ترتبط بها و توظفها لأداء مهامها المختلفة وفي هذا الصدد صار يؤثر على أي منظمة تستخدم تكنولوجيا الشبكات مجموعة من المتغيرات الخارجية النابعة من البيئة المحيطة بها مما حتم عليها التعامل معها حتى يتسنى لها تحقيق أهدافها التي تسعى لتحقيقها حتى يكون أدائها فعالا .[1]

وحتى تقوم المؤسسة بمراقبة محيطها بشكل جيد و بكفاءة مهنية تضمن اليسر الحسن لمختلف نشاطاتها الإدارية لابد لها من استخدام التكنولوجيات الحديثة للاتصال التي تمكنها من جمع المعلومات والمعرفة من المصادر المتاحة لها وذلك حتما تكون قراراتها صائبة وسليمة.

والجزائر كغيرها من دول العالم فقد شهدت إدخال تجهيزات تقنية و اتصالية جديدة مواكبة لما يحصل من تغيرات، والذي لا يمكن تجاهله المجهودات المتعددة التي قامت بها الجزائر نحو إدماج التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال في جميع النواحي وان كان استعمال الانترنيت كتكنولوجيا إعلام واتصال يتعمم أكثر وأكثر، إلا أن العملية ومن المؤكد أن وضع التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في الجزائر ليس بأحسن حال فقد صنف تقرير صادر عن المنتدى الاقتصادي الدولي الجزائر في المرتبة113 عالميا في مجال التكنولوجيات الحديثة للإعلام.

[1]– احمد سيد مصطفى: إدارة السلوك التنظيمي(نظرة معاصرة لسلوك الناس في العمل)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص 373.

المبحث الثاني : الغش المدرسي كظاهرة

المطلب الاول : تعريف الغش المدرسي

لغة: الغش اسممن قولهم غشه، يغشه، غشا وهو مأخوذ من مادة(غ ش ش)

يقول ابن فراس: الغين والشين أصول تدل على الضعف في الشيء واستعجال فيه، من ذلك الغش.[1]

ويقول الفيومي: غشه غشا من باب قتل والاسم غش لم ينصحه وزين له غير المصلحة، ولبن مغشوش مخلوط بالماء.[2]

وغشه يغشه لم يمحضه النصح، وأظهر له خلاف ما أظهره وهو بعينه، من الإحماض في النصيحة كغششه تغشيشا وهو مبالغة في العش والغش والقش الغل والحقد، وقد غش صده، يغش إذا غلا.[3]

اصطلاحا: يعرف (محمد زياد حمدان 1995) الغش في الامتحان على أنه" حصول الطالب على الإجابة المطلوبة من قرين أو كتاب أو مذكرة أو كتابة على مقعد أو جدار أو جزء من الجسم بهدف تمرير متطلبات دراسية دون اعتبار بذكر لتعلم المادة أو شعور ذاتي بأهميتها لحياته ومستقبله"[4]

ويذكر أحمد سليمان عودة ومقابلة نصر، 1989 أن الغش هو ممارسة الطالب لسلوك أو أكثر في الامتحان تشير إلى أنها سلوكيات غير مرغوب فيها وفقا للمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد، لهذا نجد أن تعريف هذا المفهوم يختلف من ثقافة إلى أخرى وفقا للمعايير السائدة في ثقافة ما.[5]

---

[1]– أحمد بن فارس، تحقيق حمدي عبد المجيد: معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، مجلد 4، بيروت، ص، 383.

[2]– أحمد بن محمد الفيومي: المصباح المنير، دار القلم، المجلد 3، ص101.

[3]– أحمد بن قاسم الصغاني: التاج المذهب، المجلد 9، ص154.

[4]– محمد زيدان حمدان: الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية، مجلة الباحث، العدد 40،1995،ص، 147–157.

[5]– أحمد سليمان عودة ،مقابلة نصر: ظاهرة الغش في الامتحانات، حجمها وأسبابها كما يدركها طلبة جامعة اليرموك ، المجلة التربوية ، العدد 6 ،الأردن، 1989ص.ص 93–105.

فمن منظور علم الاجتماع يعرف الغش بأنه، ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يصنعها المجتمع. ولما تتركه آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع وعلى نظمه ومؤسساته.

أما من منظور علم النفس: فيعد الغش عبارة عن سلوك لا أخلاقي، وغير تربوي وينم عن شخصية غير سوية أو غير ناضجة، تتصف بالخوف، والقلق، والعجز، والسلبية، والتواكل، وضعف الإرادة وضعف الثقة بالنفس.

بينما الشرع الإسلامي: فقد ذم الله عز وجل الغش و أهله في القرآن الكريم، و توعدهم بالويل و الهلاك إذ يساهم في فساد المجتمع، وضياع مقومات التنمية الحضارية، والعلمية و أسسها و يفهم ذلك من قوله تعالى" ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون و إذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون" المطففين الآية 1-3. كما حذر الرسول –صلى الله عليه وسلم–من الغش و توعد فاعله من خلال حديثه (من غشنا فليس منا)

أما من منظور التربية والتعليم فهو عبارة عن استخدام المتعلم لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات، أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية، وهو أيضا محاولة إيهام المدرس بان العمل المقدم من انجازه.[1]

ويدلّ على سلوك غير سوي، وسلوك منحرف، وغير أخلاقي، وهو سلوك مرضي يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي، أو معنوي أو من أجل إشباع الرغبات، والحاجات لدى الفرد.[2]

فريق محمد العبد لي: محاولة الطالب الغير المشروعة للحصول على معلومات يدونها في ورقة الإجابة، لإيهام الأستاذ بان ما كتبه في الورقة فهو حصيلة العلم الذي استفاد منه خلال دراسته لهذه المادة.[3]

تعريف فضيلة عرفات: هو استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة، ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق، فهو ضرب من السرقة ،والادعاء بل هو

[1]– مولاي المصطفى البرجاوي: الغش وانحرافات القيم، مجلة الوعي الإسلامي ، قسم التربية.

[2]– فيصل محمد خير الزراد: : ظاهرة الغش في الامتحانات، د ط ،2002،ص،ص21–22.

[3]– رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد: مخالفة لوائح الامتحانات وسط طلاب جامعة الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، ص4.

ضرب من الظلم، والتزييف وهو إهدار لقيمة تكافئ الفرص . وهو عدوان صارخ على أمانة وصدق المجتمع كله، وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنظمة.[1]

–الغش من العادات السيئة وبأسلوب الغش تحقق مكاسب مؤقتة منها المادية وغير المادية كالنجاح في الامتحان. [2]

المطلب الثاني : الغش كمشكلة مجتمعية

يمكن أن يصنف المجتمع كأحد الأطراف المساهمة في تفشي أو انتشار ظاهرة ما لأنه لا يعير لها اهتمام ولا أهمية، فتكرر دون خلق ضوابط وسن القوانين التي تحدد منها، وتمتد في ذوات الأفراد لتصبح منهجا يتبعونه لان المجتمع لم ينظر إليها بجدية وحزم، ويحدث أن يكون الانحلال والضياع و اللامسوؤلية تحصيل حاصل في المجتمع. فالغش أصبح سلوكا متفشيا في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية بمختلف إبعادها و اتجاهاتها.

وإذا رجعنا لتاريخ المجتمع الجزائري قد نجده يوحي لنا بجملة هامة من المتغيرات و الأزمات التي ميزت تطور هذا الأخير خاصة بعد على الاستعمار الفرنسي الذي طمسه شخصيته الأفراد و هو يتهم و الانفتاح على مرحلة جديدة مستقلة حيث تحطمت كل أساور الضعف والخوف وأعادت للشعب الجزائري ثقته بنفسه و في قدراته على أحداث التغيير وبناء نفسه من جديد اعتمادا على ذاته و طاقته خاصة باكتشافه في كوامن نفسه قدرات هائلة من العطاء و النفحية، وعلى هذا الأساس فجرت فيه روح البناء والتنمية من اجل تحقيق طموحاته المستقبلية لكن هذه الإرادات و المبتغاة انعكست سلبا خاصة بعد تفتحنا على الدول الكبرى و الاعتماد مسعى الاستيراد إضافة إلى ذلك انتهاج سياسة الانفتاح الاستهلاكي الذي لربما أحدث انقلابا مجتمعيا نتيجته طغيان طبقات طفيلية من المتلاعبين و المرتشين.

وأصبح الربا أساس الاقتصاد الحديث و التجارة عملا مساويا للفساد و الاستقلال وانعدام الأخلاق وصارت السياسة مناورات أخلاقية واستعانة في الوصول إلى السلطة حيث اختلط الفعل

[1]– فضيلة عرفات محمد السبعاوي: ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية أسبابها وطرق علاجها، مجلة التربية والعلم، جامعة موصل ،العراق ،المجلد 14،العدد 3 ، 2007ص 278.

[2]– بطرس حافظ بطرس: المرجع السابق ،ص469.

بالمصلحة الشخصية وقيست صلات الناس بالمنافع العادية ...، وأصبح الغش النجاح هو معيار الحق، والقوة تصنعه والغاية تبرر الوسيلة.[1]

فليس من الغرابة أن نرى الحصول على المؤهل هو الغاية الموجودة في الدراسة. حيث أصبح الغش في الامتحان أمرا شائعا له المبررات عند الطالب هذا كله أدى إلى اختلال توازن قيمي وسلوكي للمجتمع.

وعليه فربما كانت هذه التحولات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية قد رسبت قيما فاسدة من الأنانية واللامبالاة والانتهازية عند بعض الطلاب، والدليل: الغش المدرسي في الامتحانات كأسلوب يحقق الكثير من المكاسب النجاح الوظيفة التقدير، فالطلبة بحد ذاتهم أفراد في المجتمع ويتأثرون بهذا الانقلاب القيمي السلوكي للأخلاقي فبطريقة مباشرة أو غير مباشرة يترقون عمليات التطبيع الاجتماعي فيتشربون تلك المعايير الاجتماعية الهدامة.

ومنه معالم أخلاقيات الأفراد تتحدد داخل المجتمع فالفرد في مرحلة الطفولة ينتقي سلوكه وقيمه وأفكاره واتجاهاته في الأسرة والمدرسة كما سينتقي قيما وسلوكيات اخرى من المجتمع خاصة بانتشار جرائم الاختلاسات والتهريب والسرقة والتزوير بمختلف اشكاله كلها يرتكبها الكبار امام الصغار يصادفونها ويسمعونها عبر وسائل الإعلام في البيوت والشوارع خاصة إذا لم يعرها المسؤولين أهمية وتهاونوا في اتخاذ مواقف عقابية صارمة لهؤلاء المنحرفين وتتعمق فكرة اللاقانون في المجتمع وتصبح جزء لا يتجزأ في شخصية الأجيال الناشئة.

إذا ما نريده من صغار المجتمع الذين ينشئون في ضوء هذه المتغيرات والأحداث، فهم يتعرضون لمواقف اجتماعية صعبة والتي بدورها قد تكون حاجزا ومانعا أمام ما يرغبون في تحقيقه.

كذلك هو حال بعض تلاميذ الثانويات التي تندرج امتحاناتهم ضمن خانة الحواجز والعقبات التي تحول دون انتقالهم ونجاحهم فيجدون أنفسهم مرغمين على اجتياز هذه العقبة بأية وسيلة حتى ولو كانت لا أخلاقية كالغش المدرسي، فأصبحنا نرى الغش في الامتحانات لدى البعض يتماشى والمعتقدات المجتمعية الجديدة.

المطلب الثالث :الغش كمشكلة تربوية تعليمية

[1]– زغلول راغب محمد النجار: أزمة التعليم المعاصر (نظرة إسلامية)، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1980، ص11.

وقد يحدث أن يمس مفهوم اللامعيارية و اللاتوازن ميدان حساس كميدان التربية فنجد الانفصام و التمزق اللاقانون في الأنظمة التعليمية فظاهرة الغش في الامتحانات دليل ذلك .

فالغش سلوك له ارتباط وثيق باللامعيارية في المجتمع بمختلف مؤسساتها فحسب الدراسة التي أجراها فيصل محمد خير الزراد عن وجود تفاعل بين الغش كظاهرة انحرافيه وبين اللامعيارية في المجتمع[1].

وهذا ما أكده كذلك إيميل دوركايم في قوله بان اللامعيارية في المجتمع تشير إلى حالة الاضطراب تصيب النظام أو حالة من التسبب في نفس الوقت الذي يؤدي به إلى الانحراف.[2]

وكون النظام التعليمي هو احد أنظمة المجتمع يتأثر ويؤثر فيه فكل حالات اللاتوازن الروحي والأخلاقي ستتسرب إليه فتختل الأهداف التعليمية وتفتقر إلى الأساس و القاعدة كما هو الحال في الامتحانات وهو عملية تقويم التحصيل الدراسي أو قياس مدى ما حصله الطالب في المدرسة نتيجة عملية التعليم الموجهة بأهداف معينة .. يكون مقياسا للتحصيل المراد التحقق منه.[3] التي أصبحت القيمة التربوية الأساسية والمفضلة في توجيه العملية التعليمية و تحديد مكانة التلميذ داخل البناء التعليمي في المجتمع.

فأصبح الحصول على المؤهل هو الهدف الاسمي من التعليم وعليه فالوسيلة الميسورة للتلاميذ هي الغش في الامتحانات الذي يحقق لهم النجاح والتقدير من خلال هذا المنطلق يتضح أن هناك علاقة بين سلوك الغش اللامعيارية في المؤسسات التعليمية التي فمن المفروض أن تقوم على أهداف تربوية لمجتمع المدرسة و إعطاء الأهمية للقيم والأخلاق كالأمانة و الصدق و عدم الغش ولا شك أن فشل المدرسة كمجتمع أو كهيئة مسئولة عن التنشئة الاجتماعية و التربوية أو بسبب افتقارها للقاعدة السليمة و الموضوعية في وضع المناهج و انتقاء أساليب و طرق التدريس الهادفة المتشبعة والكثيرة أو غير ذلك مما يقدمه المجتمع التعليمي للتلاميذ سبب في اتجاه التلاميذ نحو الغش لفشلهم استيعاب القيم التربوية الصحيحة .

---

[1]– فيصل محمد خير الزراد :المرجع السابق، د ط ، 2002 ،ص 34.

[2]– فاروق عبدفليه : ظاهرة الغش في الامتحانات ، التشخيص والعلاج ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، 1988، ص28.

[3]–.http : // WWW. Arabe, ency .com (الموسوعة العربية Arabe Encyclopédie)

المطلب الرابع: من النشوء إلى الواقع

ذكر الباحث محمد زيدان حمدان 1986 في دراسته، أن الغش يمر في تطوره بأربعة مراحل هي كالآتي طبقا للمراحل العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس سلوك الغش.

1-مرحلة الغش البريء أو العشوائي 1-7 سنوات: تعتبر هذه المرحلة العمرية مرحلة تعلم الحقائق،

والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته، والطفل خلال هذه المرحلة حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه، أو يحس به ليدرك مفهومه، ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله اتجاه ذلك.

يميل الأطفال قبل سن السابعة إلى التمركز حول الذات، فهم يرون أنفسهم وكأنهم محور العالم ويطالبون بأن يكونوا الأوائل والأفضل والفائزين في كل الألعاب.

2-مرحلة غش الحاجة 8-12 سنة : حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره ،فإنه يلجأ إليه دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش، وسلوكه ونواتجه السلبية فهو قد ينقل واجب الحسابي مثلا، بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل، أو عدم قدرته على حل مسائل، أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك بأن ما يقوم به هو غش، أن الغش هنا الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة، ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه، وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة، سواء هذه السلطة في المعلم أو الأب أو الأم أو الأخ الأكبر، ويلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يستمر بريئا، بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية.[1]

3-مرحلة الغش الشخصي: 13-18 سنة: تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة، أو الشباب المبكر ويقاوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية، أو لا يرى فيه عائدا مباشرا يعود عليه، و يهدف التلميذ خلال هذه المرحلة-في الغالب- من جراء قيامه بالغش، وإلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته، أو تفوقه في أداء ما يريد ن عمل، ولغش يتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة، لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيلية لديهم،

[1]- محمد زياد حمدان: الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية ، دار التربية الحديثة، عمان ،1980، ص،ص70-73.

دون أن يكون الغش صفة، أو عادة متأصلة عندهم غالبا، وتكرار الغش للحصول على ما يريده التلميذ أو يحتاجه و بخاصة مع التشجيع الساذج لهذا النجاح، وفي غيبة انتباه الأسرة والمدرسة له لتصحيحه، أو لفت الانتباه لخطورته، وسوء عواقبه على شخصية الطالب ومستقبله تسمح كلها بأن يتحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة، لها أهدافها وأسلوبه ونتائجها المنشودة، ومن ثم يدخل الطالب المرحلة الرابعة من مراحل الغش.

4-مرحلة الغش المنظم 19سنة فأكثر: يصبح الغش لدى الطالب خلال هذه المرحلة العمرية، عادة متأصلة هادفة أو متخصصة، أو إطارا عمليا غير سوى لفلسفة حياته، وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات، وإنما يتعداه لمجلات حياتية أخرى، وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية، ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد، و النظام التعليمي ككل مما يتوجب تشخصيها ومعالجتها.

أما فيصل الزراد فقد تبنى تقييم آخر دون ربط المراحل بالعمر الزمني للطالب الغاش[1].

5-مرحلة الغش الغير الهادف: تتميز هذه المرحلة بأن أسلوب الغش لا يكون منظما، بدون تخطيط أو أهداف، ونجد ذلك لدى الأطفال دون عمر السبع سنوات، ويقوم به الطفل دون وعيه لأبعاد هذا السلوك، كالغش في اللعب وإخفاء بعض الأشياء، وهذه المحاولات غير الهادف للغش يمكنها أن تقوى بفضل بعض المعززات مما يجعل بعض هذا السلوك يتطور و يتحول فيما بعد إلى شبه عادة ثانية.

6-مرحلة الغش العرضي: ويكون هذا السلوك مؤقتا من أجل تحقيق بعض الحاجات بسبب ظروف أسرية صعبة وغالبا ما يكرر هذه الخبرة السابقة في مواقف متشابهة، أو قد يتخلى عن سلوك الغش إذا وجد بديلا عن ذلك مثل الاجتهاد أو تشجيع ن قبل الآخرين، وبسبب عدم إتقان هذه العملية ، وضعف الخبرة في مجال الغش، وما يصاحبه من قلق وخوف وتوتر، وفي هذه المرحلة يكون سلوك الغش ضعيفا، وسهل الكشف، ولكنه يعتبر مرحلة هامة في تكوين عادة الغش، عادة الغش تتأثر بعامل الثواب والعقاب أو بعامل التعزيز[2].

---

[1]- نبيل إبراهيم الزر كوشي: ظاهرة الغش المدرسي أسبابه و أنواعه و دوافعه، الدوار المتمدن، العدد3951، 6-2-2013، OgWWW.ahewar . وتاريخ الاقتباس 16مارس2019: ص16.

[2]- شريكي ويزة: الغش في امتحان الباكالوريا(اسبابه-تقنياته والاجراءات للحد منه)،رسالة ماجستير في علوم التربية، جامعة تيزي وزو ،الجزائر 2013-2014 ص75.

7-مرحلة الغش التجريبي: تكون مع وصول الدراسة إلى مرحلة متقدمة، ونجدها لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية حيث يصبح الطالب الذي سبق له الغش في هذه المرحلة، أفضل إدراك لمعنى الغش و مخاطره وأساليبه ويتميز سلوك الغش بأنه، وسيلة لتحقيق النجاح وتأكيد الذات، التحدي، الانتقام من الأستاذ القاسي والنجاح دون جهد، كما يظهر الغش الجماعي لدى الطلبة ، ويأخذ شكل التعاون الاجتماعي[1]،

ومنه نرى أن سلوك الغش مثله مثل السلوكيات السلبية الأخرى بحيث لا يتعلمه الفرد دفعة واحدة، بل على عدة مراحل عبر حياته تماشيا مع مراحله العمرية، وبما أنه سلوك مكتسب، وليس فطري فإنه يخضع لشروط التعلم المختلفة.

وهذا ما جاءت به النظرية السلوكية كمبدأ المحاولة والخطأ والثواب والعقاب، إضافة إلى التعزيز والخبرات السابقة مع التأكيد على أساليب التنشئة الاجتماعية التي لها الدور الأكبر في تلقين، وتعليم هذا السلوك وجميع السلوكيات السلبية الأخرى.

المطلب الخامس :العوامل المؤدية للغش

الغش سلوك مكتسب وليس فطري، أي يتعلمه الفرد التلميذ من البيئة التي يعيش و يزاول نشاطه فيها نتيجة للعديد من العوامل أو الأسباب، حيث تؤكد الدراسات المتعددة التي أجريت في هذا الشأن لان هذه الأسباب ترجع إلى عوامل أسرية، وبعضها الآخر إلى التلميذ نفسه أي شخصيته وقدراته و اتجاهاته، والبعض الثالث يرجع إلى العوامل التربوية و التعليمية داخل المدرسة مثل طبيعة المنهج الدراسي المقرر، على التلميذ والنظام المدرسي السائد، وكفاءة المعلم وظروف الاختبارات كما توجد أسباب أخرى تساهم في دفع التلميذ نحو سلوك الغش وهي الأسباب تتعلق بالوضع الاجتماعي و الاقتصادي للتلميذ[2].

1-العوامل الذاتية(النفسية): من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التحصيل الدراسي هي العوامل النفسية للتلاميذ فكما تؤثر الحياة النفسية في سلوكيات الفرد واتجاهاته وعلاقته مع غيره فأنها تؤثر كذلك في حيلته الدراسية فالإنسان وحدة نفسية اجتماعية متفاعلة متكاملة[3].

---

[1]- شريكي ويزة: المرجع نفسه، ص 76.

[2]- هادي مشعان ربيع: الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005 ص217.

[3]- مصطفى فهمي: الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار الثقافة، القاهرة، 1967، ص274.

وعلى هذا الأساس نجد نفسيات التلاميذ تختلف من واحد لآخر ومن فئة لفئة فهناك التلميذ الذي يمتاز بشخصية حركية ويميل لمشاركة الناس فنجده يتلاءم ويتكيف مع المواقع المختلفة ويكون علاقات صداقة مع زملاءه كما تكون علاقته مع أساتذته علاقة ودية حسنة تتولد لدينا الرغبة في التعلم والتفوق في مساره الدراسي وهذا نجده منعكس إذا ما كان التلميذ مضطرب نفسيا ويعاني من مشاكل نفسية في الكثير من الأحيان ينتهي به المطاف بالفشل الدراسي الأمر الذي يستدعي منه التفكير في أيسر السبل لضمان النجاح حتى ولو كان بطريقة انتهازية غير أخلاقية كالغش ومنه سوف نحاول التطرق في هذا البحث إلى أهم أسباب الانحراف نحو الغش.

1-الاضطرابات النفسية: يؤكد بعض علماء النفس التربوي على أن الاضطرابات النفسية الراهنة والدائمة التي يمر بها التلميذ لها تأثير كبير على مستوى تحصيلهم الدراسي وتتمثل الاضطرابات النفسية خاصة في القلق، الخوف، ضعف الدافعية للدراسة وفقدان الثقة بالنفس.

أ-القلق من الامتحانات: إن فترة الامتحانات من المواقف المثيرة للقلق بدرجات مختلفة للعديد من التلاميذ سواء كانوا صغار أم كبار السن، فالقلق هو الشعور بالتوجس والاضطراب وانشغال الفكر وعدم الارتياح حيال مشكلة واقعية أو وشيكة الوقوع.

حيث عبر هبنر على أن القلق عبارة عن استجابة انفعالية بموقف معين أو مشكلة التي يبدو أنه لا يوجد حل مقبول لها.[1]

ويمكن تمييز نوعين من القلق: القلق السوي العادي المحتمل والعفيف وهو الأشد نجده خارج قدرة الإنسان على السيطرة عليه وتحمله، هذا الأخير يكبل طاقة الإنسان ومواهبه وقدراته ويطمس فكره فهو حالة قلق مرضي له آثار سلبية على نجاح التلميذ وصحته النفسية العقلية، والجسدية كذلك.

حيث يقول التلاميذ القلقون أنهم عجزوا أو تعثروا في الإجابة عن الاختبارات ولم يستطيعوا استرجاع المعلومات التي يعرفونها.

[1]- عبد الرحمان العيسوي : اضطرابات الطفولة وعلاجه ا،دار الراتب الجامعية، بيروت ،1450هـ ،ص81.

فالتلاميذ القلقون بدرجة كبيرة يعطون نتائج هزيلة عند الإجابة على الأسئلة الصعبة أو الغامضة التي يمكن أن يساء فهمها وقراءتها ويكون أداءهم سيئا جدا في المواقف التي يتعرضون فيها إلى ضغوط أو إرهاق كالامتحانات الهامة.[1]

كذلك عادات ينتهجها التلميذ بقصد أو بغير قصد تسبب التوتر والقلق كالحفظ الأصم، الابتعاد عن الفهم النقد، التحليل، المقارنة، استخلاص النتائج.....الخ .العادات السلبية المسؤولة عن الشعور بالقلق إزاء الامتحانات عادات سلبية في الاستيعاب والفهم.

ولا ننسى أن تلميذ المرحلة الثانوية في فترة جد حساسة وانتقاله من فترة الطفولة إلى المراهقة التي حسب علم النفس فهي تشير إلى اقتراب الفرد من النضوج الجسماني والعقلي والاجتماعي و النفسي، تجيش بها العواطف وتكثر بها المعاناة النفسية وخلق المشاكل بلا سبب، وعدم القدرة على التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ والامتحانات عامل في زيادة الضغوطات فيكون الغش تحصيل حاصل طبيعي لمثل هذه الاضطرابات .

ب–الخوف من الامتحانات: إن القلق الذي سبق وتحدثنا عنه لا ينفصل انفصالا تاما عن الخوف في الامتحانات يعتري التلميذ، فالخوف هو جزء أو نتيجة الاضطرابات و الانفعالات التي تصيب هذا الأخير، وهي على درجات متفاوتة والخوف أحد هذه التدرجات الانفعالية، فالخوف يعرف على انه " انفعال قوي غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه"[2]. ولا يقف الأمر على مجرد الشعور بالخوف و الارتباك... الخ، بل أن لمثل هذه المخاوف تأثير على عملية التذكر والاسترجاع ، فالتلميذ يجد نفسه أمام أكوام من المواد التي يستلزم عليه أن يستوعبها ويحفظها في فترة وجيزة مع اقتراب فترة الامتحانات فينكب عليها دفعة واحدة مما يؤدي إلى الإصابة بالأمراض والقلق ناهيك عن نسيان المواد التي تم حفظها، فهي نتائج بعض الدراسات التي أجريت، ذكر التلاميذ عدة أسباب تدفعهم لممارسة مثل هذا الفعل، فحب ما توصل إليه الباحث فائق عامر حمدان في دراسة ميدانية أجراها حول ظاهرة الغش في

[1]– لندالدافيدوف : مدخل علم النفس، تر: سيد طوب وآخرون،ط2، دار ماكجروهيل للنشر، السعودية ،ص 499.

[2] -تشارلز شيفروهوراد ملمان: مشكلات الأطفال و المراهقين وأساليب المساعدة فيها، تر: نسمة داود وتريه حمدي،ط1، الجامعة الأردنية، عمان،1989، ص128.

الاختبارات المدرسية بالأردن أن من أهم الدوافع عدم الاستعداد الكافي للامتحان، الرغبة في الحصول على درجات عالية، الخوف من الرسوب، الحرص على النجاح[1] .

فيكون فكر التلميذ مشوش ونفسه مضطربة وتكثر الأسئلة التي تدور في مخيلته كماهية الأسئلة المقترح لمادة ما؟ كيفية إجابة عليها؟ الحل والسبيل للإجابة؟...الخ .

ليجد في الأخير إجابة لجميع مخاوفه وتساؤلاته والحل لاضطراباته وهو اللجوء إلى الغش كوسيلة أفضل للنجاح والتخلص من الفشل، حالة الفشل الدراسي وعدم القدرة على المذاكرة والحفظ وإحساس التلميذ بالخوف و الإحباط ،كلها عوامل تدفع إلى سلوك الغش للتخفيف من الحساس المؤلم الذي يواجهه بسبب الفشل.[2]

ج–ضعف الدافعية للدراسة :الإنسان نجد أن لديه دافعا للقيام بأي تصرف، فأي إنسان يقوم به لا يبدأ ولا يستمر ولا ينتهي إلا بوجود دافع ما، فهو حالة داخلية تحرك السلوك وتوجهه.[3]

فوراء كل دافع رغبة واستعداد فهما ضروريتان لدفع شخصية المتعلم إلى قبول أكبر عدد ممكن من المعرفة.

فمعظم الاتجاهات التربوية والنفسية الحديثة نادت بضرورة احترام ميول الفرد المتعلم وتعزيز رغباته واستعداداته الذاتية وذلك للحصول على مردود تربوي وتعليمي فعال وايجابي يعود بالنفع سواء على مستوى الفرد المتعلم أو على المؤسسة التعليمية المجتمع، فمعرفة ميول ورغبات الأفراد تساعد على اختيار وتنظيم مادة التعليم وتعبر في أي وقت عن شخصية الفرد وتدل على دوافعه.[4]

فالتلاميذ الذين لا توجد لديهم دافعية واستعداد ورغبة للتعلم لا يبذلون جهدا يتناسب مع إمكانياتهم أو لأنهم مسئولون يبحثون عن النجاح فقط، فهم مضطرين لاجتياز مرحلة معينة والغش في الامتحانات يكون الحل البديل ضعف الدافع للمذاكرة وعدم التأكد من صحة الإجابة ، وهي أسباب الغش في الامتحان.[5]

---

[1]– لورانس بسطا ذكرى ، اعتدال بنت عبد الرحمان حجازي: الغش في الامتحانات(أسبابه، نتائجه، مقترحات الحد منه)، 2012، ص24.

[2]– هادي مشعان ربيع: مرجع سابق، ص134.

[3]– تشارلز شيفروهوراد ملمان : مرجع سابق، ص574.

[4]– فرنسيس عبد النور :التربية والمناهج، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002 ،ص65.

[5]– لورانس بسطا ذكرى ، اعتدال بنت عبد الرحمان حجازي ، مرجع سابق، ص161.

د–فقدان الثقة بالنفس: نجد إضافة لكل ما ذكر سابقا من عوامل مؤدية لتفشي ظاهرة الغش أن فقدان التلميذ الثقة بالنفس يعمل بدوره على ترسيخ وانتهاج هذا السلوك الاجتماعي اللاأخلاقي، ويظهر ذلك على التلميذ على مستويين أما بتدني اعتبار الذات أو الحساسية الزائدة للنقد فالشعور الذي يحمله الفرد نحو نفسه بالغ الأهمية فهو محدد للسلوك الذي يظهر للعلن، فشعور الطفل بأنه شخص ليس لديه أية قيمة يؤثر على دوافعه التي سبق وأبرزنا أهميته وجودها واتجاهاته وسلوكه الذي يترجم كل هذه الاضطرابات النفسية، فنجد أن له نظرة تشاؤمية فإذا لاحظ الأولياء مؤشرات لدى أطفالهم توحي بانخفاض اعتبارهم للذات فلهم كل المبررات للشعور بالقلق.

فالفرد الذي يعاني من مثل هذه المشاكل نجده غير متفائل بمنظار تشاؤمي حيث يشعر دائما بالعجز والنقص والتشاؤم وكل الأمور بالنسبة له تسير بشكل خاطئ في جانب تحصيله الدراسي فانخفاض اعتبار الذات عند التلميذ يؤدي إلى ضعف الدافعية للدراسة.[1]

ولا تخلو المنظومة التعليمية من الأفراد عديمي الثقة بكفاءاتهم فنجد أن بعض التلاميذ لهم حساسية زائدة لأي شكل من أشكال النقد فيفسرون حتى أكثر التعليق ببساطة بأنه هجوم شخصي ضدهم فيشعرون بالاختلاف على الآخرين أنهم ليسوا على مستوى الذكاء المطلوب، وهذا الشعور بعدم الكفاءة وتوقع الفشل يزيد من احتمالية اعتمادهم على الغش.

2–العوامل العقلية: تعتبر القدرة العقلية من الأمور الهامة في عملية التفكير فهي مجموعة من أساليب الداء المعرفي التي ترتبط يبعضها ارتباطا قويا وترتبط بغيرها ارتباطا ضعيفا، وتختلف القدرة العقلية فمفهوم نفسي [2]فالقدرات العقلية من العوامل المرتبطة بشخصية المتعلم وما يبذله من جهد من أجل نجاحه الدراسي فلقد أثبتت الدراسات النفسية والاجتماعية ارتباطا بين القدرات العقلية وبين فهم بعض المواد والتحصيل الدراسي" .

ولقد اعتبرت معظم الدراسات أن قدرات التلميذ منها الذكاء هي المسؤولة عن تمكنه في القيام بعدة عمليات كالتحليل والتركيب.

[1]– فرانسيس عبد النور: مرجع سابق ،ص 68.

[2]– محمد عبد الهادي حسين: تربويات المخ البشري، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2003، ص، ص311–312.

وقد بينت الدراسات وجود علاقات ارتباطية قوية بين الذكاء والنجاح الدراسي، وهذا ما توصل إليهتيلور من خلال جمعه لعدد من الدراسات التي دارت حول الذكاء والنجاح الدراسي حيث وجد أن هناك ارتباط يتراوح بين 0.40و0.60بين الذكاء والنجاح، كما بينت دراسة زازو 1945وجادو1951 أن الطفل الذي يكون ذكاءه اقل من80 لا يستطيع أن يتقدم بصفة طبيعية ويأخذ في أكثر الأوقات سنين من التأخر على الأقل.[1] لذلك قد يشكل انخفض مستوى الذكاء عند بعض التلاميذ عامل آخر ومشكل يدفعهم للجوء إلى الغش.

الانتباه كذلك يعد من المواضيع العامة في علم النفس التربوي فهو أحد العمليات العقلية التي تؤثر في الإنسان، فهذا الأخير لا ينتبه إلى كل الأشياء التي تواجههم في حياته وإنما يختار على حسب استعداد الفرد وتهيئة لملاحظة شيء دون آخر والتركيز فيه فالانتباه هو اختبار وتهيؤ ذهني وتوجيه الشعور وتركيزه في شيء معين استعداد لملاحظته أو أداءه والتفكير فيه[2].

كما أن الذي لا يشعر بالكفاءة سوف يتوقف عن الانتباه ويفقد تركيزه بسرعة عند أول موقف فيه إحباط بسيط[3].

أثناء فترة الامتحانات يزداد ضعف انتباه التلميذ ويتشتت ذهنه نتيجة لمجموعة الاضطرابات النفسية التي تنتابه التي سبق وتطرقنا إليها كالخوف والقلق فيكون الغش في الامتحانات المهرب الوحيد.

3-العوامل الجسمية: تعتبر العوامل الجسمية كذلك كأحد العوامل الذاتية المؤثرة على التلميذ، فإذا ما كان جسم هذا الأخير متعافي وذو صحة جيدة لا يعاني من الأمراض فعقله سيكون سليما قادرا على الدراسة ومتابعة الدروس دون إعاقة مزاولتها بشكل عادي ومستمر سواء الهيئة الجسمية للتلميذ أو ضعف في الحواس كفيل بتذبذب وعرقلة المسار الدراسي للتلميذ فتلاميذ القسم الواحد إذا ما تأملنا نجد اختلافا بينهم وعدم تشابههم فمنهم من يعاني من أمراض خاصة أو عاهات خلقية إذا ما عدنا التعبير وإمراض جسدية مزمنة يصاب بها وتلازمه طيلة حياته فهي عوامل تحد من قدرة التلميذ على بذل الجهد ومسايرة زملاءه في الفصل ولكن يبدو أن

---

[1]- زقاوة أحمد : محددات النجاح الدراسي، مقاربة سوسيو سيكولوجية ، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،العدد12، الجزائر،جوان2014ص46.

[2]- حنان عبد الحميد العنابي: علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص40.

[3]- تشارلز شيفروهوراد ملمان ، مرجع سابق، ص31.

أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا فتمثل في ضعف حاستي السمع والبصر وعيوب النطق وهي وسائل التعليم الأولى في مجتمع تعتمد فيه التربية على المقروء المسموع[1].

كذلك من العوامل الصحية التي قد تعيق التلميذ مشكلة النطق أو الكلام فمثل هذه المشكلة قد تسبب له اضطرابات كالارتباك وفقدان الثقة بالنفس ناهيك عن إمكانية التسبب في رسوبه فيسلك طريق النجاح ولو بالغش ويوجد من لا يعاني من أي ما ذكرناه سابقا وإنما تختلف بنيته الجسمية مما قد يحدث بدوره خلل نفسي يمس شخصيته كضعفه الجسمي أو البدانة المفرطة، قصر القامة، زيادة الطول...الخ.

4-العوامل الأسرية :إن الأسرة هي الباب الأول للطفل الذي يكتسب منه مقوماته وتنشئته فتلعب دورا بارزا في تنمية قدراته ومعارفه ومداركه بشكل صحيح فنجده يتأثر بكل من هم حوله، فعملية التربية التي ينتهجها الأولياء وأساليب التعامل ونوع العلاقة بين الزوجين لها دور في بناء شخصية الطفل وانتهاجه لسلوكيات معينة[2].

وأسرة الطالب تعد من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصيته وتكوين وتطوير المنظومة الأخلاقية والاجتماعية لدينا إذ تعد الأسرة المصدر الأول لتعلم الأخلاق، وتحديد مشروعية السلوك أما بالنسبة لسلوك الغش، فإن الأسرة لها تأثير كبير ومباشر فيه، وفي عدة اتجاهات[3].

-الاتجاه الأول: أن تتقبل الأسرة سلوك الغش من الابن وتتغاضى عنه، فقد تنظر الأسرة إلى هذا السلوك على أنه نوع من أنواع المساعدة لابنهم، فتتساهل فيه دون رفضه أو الحد في التعامل معه، فيتعزز السلوك السيئ لدى الابن بدلا من أن تسعى الأسرة إلى الحد منه وإيقافه .

-الاتجاه الثاني: أن يقوم بعض أفراد الأسرة بسلوكيات تشجيع الطلب على الغش ،خصوصا إن كانت صادرة عن احد الأبوين، كما لو قامت الأم أو الأب بحل الواجبات المدرسية لابنهما، ويطلب منه الادعاء بأنه من حل أو قام بأداء واجباته فيتهيآ الطالب على هذا السلوك الخطأ، ويكون قابلا لان ينتقل منه إلى ما هو أسوا منه[4].

---

[1]- محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص411.

[2]- أحمد هاشمي: علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية ، دار قرطبة، وهران ، 2004، ص103.

[3]- محمد بن موسى أل نصر: جريمة الغش أحكامها وصورها وآثارها، مكتبة الفرقان، دبي، 2008، ص239.

[4] -محمد زياد حمدان: الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المنزلية، دار التربية الحديثة، عمان، 1986، ص68.

-الاتجاه الثالث: ضغط الأسرة على الطالب للحصول على نتائج عالية ومرضية لهم، دون معرفة المستوى الحقيقي للطالب، وفيما إذا كانت لديه صعوبات في التعلم ومن الممكن أن تمنعه من تحصيل أعلى الدرجات في الامتحانات التربوية فعلى الأسرة أن تتأكد أولا من قدرات أبنائها و استعداداتهم وميولهم ثم توجه الطالب نحو التعليم الذي يتناسب وقدراته و استعادته و ميوله و مهاراته، لنتمكن من معالجة جوانب الضعف و القصور فيه بدلا من الضغط عليه، و الطلب منه مالا يستطيع فعله وانجازه[1].

-الاتجاه الرابع: ظهور بعض المشكلات الأسرية التي قد يترتب عليها انفصال الأبوين، فيعاني الفرد من الحرمان العاطفي، فيحرم من عملية الرعاية و التوجيه الأسري اللازم لتعلم السلوكيات الصحيحة، فتنشأ لديه بعض السلوكيات الخاطئة والتي تهمهم بدورها في تنمية الأخلاقيات السيئة، كضعف الثقة بالنفس، و الخوف، الخجل، الكذب، العدوان ، وعدم الرغبة في التعلم، مما يؤدي إلى لجوء الفرد للغش ونحوه من السلوكيات الخاطئة التي يراها سبيلا للنجاح[2].

5-العوامل الاجتماعية :إن دور المجتمع في التأثير في سلوك الغش عن أفراده، لا يخرج عن إطار دور الأسرة أو الأهل، فالأسرة إحدى مكونات المجتمع ووحدات بنائه، فما يحدث في المجتمع الصغير (الأسرة)، بعد انعكاس وتمثيل حقيقي لما يحدث في المجتمع ككل، ففي المجتمعات التي تقدر فيها الدرجات العلمية أو الشهادات على حساب التعلم الحقيقي الفعال.

يصبح الحصول على الشهادة العلمية ضرورة اجتماعية ترتبط بقيمة الفرد في المجتمع ودوره فيه، وهذا قد يعد عاملا هاما، وسببا مؤثرا على الضغط على الفرد، فتنشا لديه الرغبة في اللجوء إلى وسيلة أو سلوك من الممكن أن يعينه على تحقيق الضرورة الاجتماعية، وان أدى به ذلك إلى ارتكاب سلوك الغش.

وقد يؤثر بعض المفاهيم السائدة في المجتمع أيضا على ظهور سلوك الغش وتفشيه، كما لو قال احدهم: قيام الآخرين بفعل خاطئ يبرر لي القيام بذلك، أو الغش سنة الحياة اليومية، أو الغش النهاية طريق النجاح، فشل هذه لمفاهيم الجديدة التي تظهر في حياة الأفراد وكأنها قوانين وأنظمة بديلة لما كان سائدا من قبل، قد تتسبب في انتشار ظاهرة الغش لدى الطلبة.

---

[1]- حمزة دودين: مشكلات الطلبة في الاختبارات وطرق علاجها(الغش واستراتيجيات تقديم الاختبارات)،مكتبة الفلاح،الكويت،2006 ص84.

[2]- فيصل محمد خير الزراد: ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية، مرجع سابق، ص75.

فعندما يصبح سلوك الغش عاما، و تنتشر المفاهيم والأفكار التي تبرره في المجتمع والتي تتعارض والدور الحقيقي للمدرسة، وأهدافها وقيمها ومضمونا[1].

كذلك الضبط الاجتماعي فالمعروف أن الضبط الاجتماعي احد وظائف العملية التربوية ويطلق عليها ابن خلدون "الرقابة الاجتماعية" وهي جميع التدابير التي يتخذها المجتمع لحمل الأفراد على ممارسة السلوك السوي دون انحراف أو اعتداء. ونظرا لتدهور الضبط الاجتماعي في الأقطار النامية التي يقل فيها احترام القوانين والأنظمة والأعراف، وتكثر فيها المحسوبية والوساطة والشفاعة وتغييب فيها القدوة الحسنة من المسؤولية، فإن الطلاب يستجيبون للغش بال حرج.

الفساد السياسي و الإداري في كثير من البلدان النامية والذي من مظاهر استغلال النفوذ واخذ الرشوة، واختلاس المال العام، وتزوير النتائج بأشكالها المختلفة ومنها تزوير في اللجان الانتخابية التي مقرها المباني المدرسية ويكون رؤساء هذه اللجان وأعضاؤها من المدرسين وبالتالي فلن يكون غريبا أن يستبيح الطلاب الغش[2].

6-العوامل التربوية: إن العوامل المؤثرة في سلوك الفرد، والمؤدية بشكل قد يكون مباشرا إلى تنمية سلوك الغش لديه في العديد من الأسباب منها:

إن صعوبة الاختبارات ووجود أكثر من اختبار في اليوم الواحد، يعد عاملا قويا ممهدا لظهور سلوك الغش لدلى الفرد، والذي من شانه أن يرهق الطالب أيضا، كما أن الوقت التي يسود فيه الاختبار، وعدد الطلبة وضعف الرقابة والتهاون في تطبيق العقوبات الرادعة على كل من تسول له نفسه الغش وعدم إعطاء الصلاحية للمراقب لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحق من يغش، وغيرها تعد دوافع رئيسة

في تشجيع الطالب على سلوك الغش.

الأهمية القصوى التي تعطى للامتحانات، فان مستقبل الطالب يقرره نتيجة الاختبار، وما قد يحصل عليه التلميذ من درجات علمية.

---

[1]– حمزة دودين، مرجع سابق، ص86.

[2]–زياد منير الحجيلي : مشكلة الغش في الامتحانات بالمدارس ، دراسة ميدانية في المدارس السعودية ، رسالة الماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية ،السعودية، 1433هـ ،1434هـ ، ص14.

ايضا انعدام الكفاءة اللازمة للتدريس لدى المعلم، وعدم مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة، فلا يميز بين الطالب الضعيف والعادي والقوي ولا يراعي اختلاف الظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية بين الطلبة، كل ذلك من شانه أن يشجع الطلبة على سلوك الغش[1]

كذلك التفرقة في معاملة الطلبة من قبل بعض المدرسين والإدارة وتشدد المدرس في تصحيح ورقة الامتحان.

عدم التنسيق بين المدرسين فيما يخص بموعد إجراء الامتحانات وسوء توزيع المدرسين حسب تخصصاتهم إضافة إلى ضعف الضبط الاجتماعي من خلال القدوة الحسنة من المسئولين.[2]

[1]– محمد زياد حمدان: الاختبارات والتقييم، ط1، دار التربية الحديثة،2003،ص44.

[2]– فضيلة عرفات: مرجع سابق، ص 4، 5.

المبحث الثالث :التقنيات الحديثة وظاهرة الغش المدرسي

المطلب الاول : التقنيات المتبعة في الغش المدرسي

الفرع الاول :التقنيات التقليدية

منذ أن بدأت المنظومة التعليمية تقيم التلاميذ على أساس وضعهم أمام الامتحانات لاختبار مستوى كل منهم ومدى تحقيق الأهداف المسطرة في المقررات الدراسية، استعملت تقنيات أصبحت تعتبر مع التطور التكنولوجي في نظم المعلومات والاتصال نوعا ما كلاسيكية إن لم نقل تقليدية للغش في الامتحانات وخاصة الرسمية كشهادة البكالوريا، فلا زالت تستعمل إلى يومنا هذا خاصة التلاميذ الجدد في عالم الغش وغير المتمرسين لعدم خبرتهم في استعمال التقنيات الحديثة خوفا من كشف أمرهم وإما لخصوصية المادة كاستعمال: القصاصات الصغيرة من الورق التي تكتب فيها المادة بحروف صغيرة تعارف الطلاب على تسميتها حجيبات، الكتابة على أجزاء الجسم، وعلى الأدوات الهندسية وعلى المقاعد وعلى السبورة، وعلى الجدران وعلى كل شيء يمكن الكتابة عليه[1]

ومن الأساليب الأكثر شيوعا لدى تلاميذ منها:

البرشامة: وهي عبارة عن ورقة يختلف حجمها بين الصغر و الكبر وتحتوي على تلخيص أهم نقاط مادة الامتحان أو الموضوعات التي تكون فظان الأسئلة ويتفنن بعض الطلاب في عمل وإعداد هذه البرشامات

-طريقة الاستفادة منها أو إخراجها أثناء الامتحان.

-الكتابة على الدرج الذي يجلس عليه الطالب أو الكتابة على بعض أجزاء جسمه مثل اليدين والرجلين[2]

-الكتابة على الطاولات التي يتركز عليها الطالب في قاعات الامتحانات قبل دخول الطلاب واستغلال غياب المشرفين أو تأخرهم عن التواجد في القاعات قبل بداية الامتحانات بوقت مناسب.

---

[1]- مصطفى عمر النير ،عثمان أميهن: التغيير في لأنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف، نموذج الغش في الامتحانات، ط1، بيروت، دار الكتب الجديدة المتحدة، 2002 ،ص.ص11-10.

[2]- محمد منير مرسي: المعلم والنظام (دليل المعلم إلى تعليم المتعلم)، د ط، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998.

-استخدام أوراق مكتوبة باستخدام الفرجار حتى لا تظهر المعلومات وذلك كي لا يكشفها المراقب.[1]

-نقل أو نسخ الإجابة من ورقة صديقه المجاور في الامتحان.

-تسرب الإجابات: قد يطلب تلميذ من شخص آخر أن يجيب عوضا عنه أو قد يقوم أحد التلاميذ بإعطاء الإجابة للآخرين.

-نقل الإجابة عن طريق الرموز والإشارات المتفق عليها ما بين الطلاب وهذا ما يحدث خاصة في الاختبارات الموضوعية ولا سيما الأسئلة الصحيحة والخطأ من متعدد [2].

-وقد ذكر فيصل محمد خير الزراد في كتابه الذي يعالج ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلاب المدارس والجامعات الطرق التقليدية التي يعتمدها التلاميذ ونجده ألم ليغلب الطرق.

نقل الإجابة في المناديل الورقية أو بعض الوسائل التعليمية المسموح بها كالمسطرة أو الممحاة...الخ.

-نقل الإجابة عن السؤال من صديق مجاور في قاعة الامتحانات خاصة عند الاكتظاظ.

-نقل الإجابة من خلال الكتابة على طرف الثياب أو جزء من الجسم مثل الساق، الكف.

-تبادل أوراق صغيرة أو الإجابة مع صديق مجاور في قاعة الامتحان، أو حتى خلال الحديث الشفوي.[3]

-استخدام الآلة الحاسبة المبرمجة.

-وضع أوراق داخل الحجاب الذي تلبسه الطالبات.

-النقل من المقرر الدراسي .

-الكتابة على أوراق بيضاء بشوكة الفر جار أو بشيء أخر حتى يبدو و كأنها ورقة بيضاء يمكن الاستعانة بها دون أن يلتفت أحد أنها مكتوبة .

---

[1]- زياد منير الحجيلي: المرجع السابق ، ص20.

[2]- هادي مشعان ربيع: مرجع سابق، ص215.

[3]- فيصل محمد خير الزراد :مرجع سابق، ص،ص49،48.

–الذهاب إلى المرافق الصحية بحجة قضاء الحاجة ، مع الكتابة المسبقة على أبواب المرافق الصحية أو إخراج أوراق لقراءتها موجودة سلفا [1]

–و كذلك طلب الممتحن الذهاب للمرحاض فيراجع الإجابة ذلك أن بعض الحراس يكتفون في نظرهم بمراقبة التلاميذ داخل القاعات المخصصة للامتحان لا غير و رغم أنها طريقة قديمة و مكشوفة إلا أنها لازالت ناجحة و مستعملة[2]

–هذا فيما يخص التقنيات التقليدية للغض، لكن هذه الأخيرة طورت و ذلك بتطور التكنولوجيا و الإعلام السلبي الهدام الذي ساهم بدرجة كبيرة في تحديث هذه الوسائل، و جعلها أكثر مواكبة للعصر.

الفرع الثاني: التقنيات الحديثة

تشهد ظاهرة الغش منحى تصاعديا جلها تفرض نفسها في فترة الامتحانات الجامعية ، فتنوعت أساليب الغش و أخذ ممارسوها تقنيات حديثة مبتكرة ، يصعب كشفها و أصبحت كل ممنوع مرغوب عند التلميذ أو الطالب ، لذا تجد بعض التلاميذ الغشاشين يتنافسون بين يعضهم البعض ، حول جلب أو اكتشاف و اختراع وسائل للغش التي تتماشى مع التطور التكنولوجي الراهن ، الأمر الذي يصعب من الكشف عليها من طرف الأساتذة المراقبين .

و تتمثل هذه الوسائل في :

مقدمتها الهواتف النقالة ذات الخدمات المتعددة، فأصبح يطلق عليه الغش الالكتروني[3]

–استخدام الهاتف الذكي: حيث أن تحضي ورقة الغش و استخدام آلة حاسبة تتطلب بالضرورة عمل مسبق و مجموعة مختارة من المعلومات الأكاديمية و هذه المهارات ليست ضرورية مع الهاتف الذكي لأنه يمكن من خلاله الحصول الفوري للجواب على شبكة الانترنت

[1]– خالد عبد السلام : قسم علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا ، جامعة سطيف الجزائر ، جوان 2011 ، // http psychologie.pedago.blogspot.com و تاريخ الاقتباس 01 مارس 2019

[2]– هادي مشعان ربيع: مرجع سابق، 2005، ص. ص 216 ، 215

[3]– شريكي ويزة : مرجع سابق ، ص 38 .

.حيث أن تقنيات الغش الموجودة على الهاتف المحمول أو اللوحة الالكترونية (Tablette) متنوعة و تسمح بتخزين في ذاكرة بطبيعة الحال، عن طريق تصوير أو كتابته مسبقا.

-أو يقوم طرف أخر لتصدي الموضوع للامتحان و من ثم تلقي الإجابة عن طريق الرسائل القصيرة أو البريد الالكتروني.

-إضافة لاستخدام مشغل MP3 أو جهاز تسجيل يمكن أن يكون أكثر سرية و لكن أكثر محدودية

-استخدام الحاسب الآلي و الانترنت و خاصة في المجال المحلي.

كل هذه الأدوات توفر إمكانية إعداد مقال أو عرض وثائقي لاستعمالها في الغش التي توجد على شبكة الانترنت أو باستعمال الخدمة الترودة لأداء الواجبات المدرسية [1]

-قلم عادي بأحد الجوانب طرف معدني عند جنبه، يمكن مشاهدة ورقة صغيرة يكتب عليها ملخص أجزاء المقرر بخط صغير.

-نظارة طبية للغش ، تحتوي على ساعة لاسلكية متناهية الصغر ، بلون الجلد و في منتصفها كاميرا فيديو ، لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبة شديدة ، تنقل الكاميرا ما يقراه الممتحن من ورقة الأسئلة ، ليراها شخص يكون خارج قاعة الامتحان عبر لابتوب أو هاتف ، ثم يلقن هذا الأخير الممتحن عبر السماعة اللاسلكية .

-طرف اصطناعي اخترع في الصين ، إذ قام احد الممتحنين بتركيب ذراع اصطناعية ، تبدو للمراقبين إنها يده ، بينما في الحقيقة اليد البشرية تعبث بالهاتف النقال الذكي عن الإجابة أسفل الدرج قصاصات الزوم التي اكتظت بهم المكتبات لنسخها ، لا يتأخرون في الاستنجاد بقطع البلوتوث و الكيتمان لتلقي الإجابة في غفلة المراقبين إن هم تفاضوا .

[1] chritophemichaut les nouveaux outils de la tricherir scolaire au lucee . recherches en education . CREN unirversite de nantes .(halshs 01082833) n 16 . France. juin 2013. p p 131 – 142

-أظافر اصطناعية، تقوم بعض الطالبات بإضافة ورقة صغيرة مكتوب عليها الدرس، يمكن تخبئها تحت الأظافر الاصطناعية

-سماعات لا سلكية صغيرة متناهية الصغر، يقوم الممتحن بوضع السماعة بلون الجسم في الأذن و يتلقى من خلالها إجابات من شخص خارج قاعة الامتحان حصل على ورقة الأسئلة من احد الطلبة الذين خرجوا مبكرا.

-طباعة المواد الدراسية على زجاجات المياه او المشروبات ، التكون كمخبئ يفتح عند الحاجة ، ذلك بطباعة المواد الدراسية على أوراق يلصقونها عليها .

-كما نجد طرق أخرى كتصغير الكراريس لا يتجاوز السنتمتر الواحد من طرف أصحاب محلات الاستنساخ، مما يشجع الطلبة على الغش، و تسهيل تنفيذ جريمتهم.[1]

-الحاسبة المبرمجة التي تخزن عليها الكثير من المعلومات

-كذلك يوجد أشياء كنظارات غوغل (Google glass) و العدسات اللاصقة الذكية (lèses smart contact) التي لها إمكانية التقاط فيديو تحوله إلى موقع بعيد .

-الساعات الذكية التي يمكن للتلاميذ النظر إليها و الإجابة على الأسئلة المطروحة أمامهم كإصدارات صوتي .(sommy smart Watch)

-خاتم ذكي من موتا (Mota smart ring)صمم لإعلان المستخدمين بالرسائل و المكالمات الهاتفية الواردة و التي رأى بعض الخبراء إمكانية استخدامها في الغض في الامتحانات فور إصدارها للعلن. و التي تندرج كلها تحت الأجهزة القابلة للارتداء و التي أصبحت مرتبطة ببغضها البعض لتسهيل العملية أكثر.

-الاعتماد على شبكات اللاسلكية الاعتماد على شبكات اللاسلكية 3g في الهواتف الذكية للبحث عن الأجوبة .

[1] – شريكي ويزة ، مرجع سابق ، ص 39 .

-تصفح هواتف و محركات البحث على شبكة الانترنت للإجابة على الأسئلة على ورقة الامتحان.

-استخدام مواقع التواصل الاجتماعي : مثل الواتساب ، الفيس بوك و توتر و غيرها من المواقع و البرامج في أجهزة الهواتف الذكية[1].

ورغم أنه يمنع منعا باتا و منصوص عليه في القرار الوزاري المحدد لكيفيات تنظيم امتحان بكالوريا التعليم الثانوي و الذي نصت عليه المادة 14 رقم 25 المؤرخ في 20-10-2007 انه :

يمنع المترشحون أثناء لامتحان مما يأتي :

- لاتصال يبعضهم البعض أو بالخارج.
- ترك أية وثيقة أمامهم حتى لو لم تكن لها علاقة بالامتحان
- استعمال أوراق لاختبار غير تلك التي سلمها لهم مركز الامتحان
- استعمال أدوات و وسائل أو أجهزة بما في ذلك الهواتف النقالة ما عدا المسموح بها رسميا.
- فبالرغم من أن القانون يمنع الغش بوضوح إلا أن التلميذ الغاش يقوم بالاستعداد الكامل باستعمال كل الجيل الذكية و العالمية للغش في الامتحان و بطرق مقننة و متطورة.[2]

المطلب الثاني: الانترنت وشبكات الاتصال اللاسلكية

1-الانترنت :تيم بير تيرزلي هو مخترع الويب تخرج من كلية المملكة في جامعة اكسفورد بإنجلترا عام 1976، وقضى سنتين مع شركة بليسي للاتصالات السلكية واللاسلكية المصنع الرئيسي لأجهزة تيليكوم في المملكة المتحدة، وعمل في قسم نظم المبادلات التجارية وسباقات الرسائل وتكنولوجيا شفرة التعرف، وفي عام 1978 ترك شركة بليسي لينظم إلى د-ج-ناش، حيث كتب ومن بين ما كتب من برامج طباعة الذكية، ونظام التشغيل متعددة المهام

[1]- زياد منير الحجيلي : مرجع سابق ، ص 21

[2]- القرار الوزاري رقم 2 المؤرخ في 2 أكتوبر 2007 ، يحدد كيفية تنظيم امتحان بكالوريا التعليم الثانوي .

ومعالج البيانات وأثناء عمله كمستشار متنقل لمدة سنة ونصف ولمدة ستة أشهر كمستشار ومهندس برامج في سيرن معمل الفيزياء الأوروبي في ضيف–سويسرا.

كتب تيم برنامجه الأول لتخزين المعلومات باستعمال الارتباطات العشوائية اسماه enquire، ولم يعلن عن هذا البرنامج لأحد، حيث أنه لم يكن يعلم أنه سيشكل التصور الأساسي لنمو الانترنيت المستقبلي.

2–نشأة وتطور الانترنيت:

الخمسينات1957:الاتحاد السوفييتي يطلق(SPUTNIk) أول قمر صناعي، رد عليه الولايات المتحدة حيث أمر الرئيس الأمريكي (إيزنهاور) بإيجاد قاعدة بيانات وتأسيس وكالة مشروع للأبحاث المتطورة اختصارا (ARPA) بتمويل من وزارة الدفاع الأمريكية.

الستينات:1967:أول محاولة تصميم عن ARPANET تنتشر بواسطة لورنس روبرت

1969:تم إنشاء وكالة البحوث المتقدمة الأمريكية arpenteبتحويل من وزارة الدفاع لإجراء بحوث عن الشبكات ثم إنشاء أربعة مفاصل[1].modes

السبعينيات:1970:تأسس Alahanet بجامعة هاواي

1971: تم ربط 15 هيئة وجامعة بالأنترنيت، لبا فيها (NASA) و Alahanet تربط بـ arpente.

1972: عقد المؤتمر الدولي لاتصالات الحاسوب بمدينة واشنطن، وناقش المؤتمر الذي حضره ممثلون من مختلف أنحاء العالم اتفاقية حول بروتوكول الاتصال بين شبكات الحاسوب المختلفة، وتم اختيار رئيس المجموعة التنفيذية للشبكة الدولية(Works internet)، وتم تكليفها بوضع بروتوكول يمكن أن تستخدمه أية شبكة للاتصال بأي شبكة أخرى في العالم، وهذه البروتوكولات طورت نظم نطاق الولايات المتحدة الأمريكية بانضمام جامعة لنلن والمؤسسة الملكية للرادات بالترويج في أوائل السبعينات، وسمي هذا النشاط وقتها بمشروع ربط الشبكات internet ting Project.[2]

[1]– ألدناني عبد المالك رحمان: الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنيت، دراسة لمعرفة استخداماتها في مجال الإعلام، دار الراتب الجامعية بيروت ،ص 41.

[2]– رضوان عبد السلام : مدخل الى الانترنيت، الثقافة العالمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون، المجلد13،العدد 76، 1996ص24.

كما ظهرت في نفس السنة خدمة البريد الالكتروني(Email) على (Arpanet) وذلك من طرف ري توم لينسون وذلك لإرسال الرسائل عبر الشبكات الموزعة.

1973: انضمت بريطانيا والنرويج إلى الشبكة، أصبحتArpanet شبكة دولية وذلك من أول اتصال وربط دولي مع جماعة كلية لندن .

1974:BBN تدشن Telenet وهي نسخة تجارية Arpanet

1974: Bob kOhmو cerfervint ينشران تصميما لبروتوكول Tc p.

1976: ظهر بروتوكول Ucpu، الذي أتاح للحواسيب التخاطب بنظام يونيكس (U.NIX) .

1979: برزت خدمة المجموعات الإخبارية (Usenet).

الثمانينات: شهدت بداية الثمانينات تطور نظام الشبكات واتساع نطاق استخدامها في الوقت الذي تخلت فيه وزارة الدفاع الأمريكية عن أربانت (Arpanet) لتتولاها وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية ناسا (NASA)، وساهمت في تقديم خليات تبادل ونقل المعلومات عبر ممرين إضافيين هما (Nsinet) و(Isnet)، وضمت إليها شبكات أخرى من الجامعات ومراكز البحوث ومحطات العمل، لتشكل الانترنيت التي تحولت إلى الأعمال البحثية أولا ، ومن ثم انتقل فيها إلى البعد ألمعلوماتي والإعلامي والتعليمي.1

كما أنه في1981 انتشرت Minitelو Teleted في فرنسا بواسطةFrance Telecom، وكذلك PCA و ARPA بمؤسسات (TcP) أي Transmission control Protocolو Internet Protocol (IP)أيوبذلك أصبحت (TcPو IP) اللغة الرسمية للانترنيت .

-وفي نفس السنة (1981) Eumet أسست بواسطة Ewg تقدم خدمة البريد الالكتروني ومجموعات الأخبار.

-1981: مصطلح الانترنيت يستخدم لأول مرة لأنه ظهر بروتوكول (TcP /IP) الذي بدأ البحث فيه سنة 1977.

-1983: تطوير ما يسمى بـName serverفي جامعة ويسكنسن.-

[1]- شاهين بهاء: الانترنيت والعولمة: ، دار علم الكتب، القاهرة، 1999ص19.

-1984: انتقلت إدارة أربانت إلى مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية (NSF)كما تجاوز عدد النظم المضيفة في PNS(Domaine Name Serve) ما يقارب 100 جهاز.

-1985: ارتفع عدد مراكز المعلومات المرتبطة بالشبكة إلى 2000 مركز.

-1986: اتسعت مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية (NSF) وأصبحت مهتمة بتحويل مشاريع الشبكات والمنظومات، المقامة على أساس بروتوكولات (TcP /IP) لمصلحة مؤسسات الأكاديمية الرئيسية في أمريكا، ولذلك ربطت مراكز الحاسوب المتقدمة مع أربانت الموجودة في السابق

-1987: اتحاد شركات mem t وIBNو MCI لتكون شركة ANS والتي قامت بتقوية اتصالات الشبكة تم فتح الخدمة في الدول الحليفة لأمريكا.

-1988:ارتفع عدد مراكز المعلومات المرتبطة بالشبكة إلى 55000 مركز كما انتهت (NSP) من إنشاء الانترنيت فائقة السرعة وبشكل أوسع.

-1989: تم ربط (كومبيوسيوف) للشبكة لتصبح أول شبكة تجارية بالانترنيت وبلغ عدد الحواسيب المرتبطة بالشبكة حوالي مائة ألف حاسوب كما تم تكوين وحدة مهندسي الانترنيت IETF ووحدة باحثي الانترنيتIRTF تحت إشراف JAB .

وفي نفس السنة ارتبطت استراليا، ألمانيا، إسرائيل، ايطاليا، اليابان، المكسيك، هولندا، بشبكة NSFNET .

كما انه يلاحظ خلال فترة الثمانينات، قل انضمام المؤسسة العسكرية الأمريكية بالأنترنيت وتركت دارتها للجامعات الأمريكية وسرعان ما انتشرت إلى الجامعات الأوربية، ثم إلى الجامعات الآسيوية، وأصبحت وسيلة مهمة لنقل المعلومات، وتبادل البريد الالكتروني بين الجامعات المرتبطة بها.1

التسعينات: 1990: تم فصل (Arpanet)عن الخدمة ودخلت (NSTNET) إلى الانترنيت، وهذا بشان، كما أصبحت شركة T, online أول شركة تجارية توفر خدمة الانترنيت.

[1] -الأعسم علي: عوامل إنجاح شبكة انترنيت العربية، مجلة المستقبل العربي، ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، المجلد 222،أوت 1997ص92.

التسعينات1991: ظهور خدمة (WAIS) أول نسخة من (Gopher)، كما أن تونس ترتبط بالإنترنيت كأول دولة عربية ترتبط بالشبكة.

1992: بدأت خدمة البحث بواسطة شبكة WWWA ، كما تأسست جمعية الانترنيت(Internet Society) وتجاوز عدد النظم المضيفة مليون والكويت ترتبط بالإنترنيت وكذا بالبنك الدولي يرتبط بالإنترنيت.

1993: توفرت إمكانية نقل الصور عالية الجودة والصوت عبر مسارات اتصال عالية السرعة.

والبيت الأبيض والأمم المتحدة يرتبطان بالإنترنيت، وكذا مصر والإمارات ترتبطان به.

كما انتشر Masic و WWW و Gopher بشكل واسع جدا.

1994: انتشار التسوق على الانترنيت والشركات تدخل الشبكة بشكل واسع وترتبط لبنان والمغرب بالإنترنيت، كما بدا الاستخدام الشخصي للإنترنيت بشكل واسع وتزايد عدد المراكز المرتبطة فيها إلى ثلاثة ملايين مركز.

1995:بدا تواجد خدمة الانترنيت في الأقمار العربية بشكل تجاري، كما بدأت CompuServe و America و Prodigy تعمل لتوفير خدمة المشتركين كما تم طرحJAVA في الأسواق.

1996: انعقاد أول معرض دولي للإنترنيت وارتبطت كل من قطر وسوريا والمملكة العربية السعودية وكذا اليمن التي ارتبطت بالإنترنيت عن طريق شركة تيليمن1Tallymen.

وهكذا كانت بدية التسعينات سنوات انتشار الانترنيت ليعطي رقعة واسعة من العالم و انصفت لها ألاف الشبكات، ويعود الفضل في ذلك لتطبيق نظام بروتوكول (TCP/IP) ووصلت حينه إلى حوالي (5000) ألف شبكة في أكثر من 36 دولة، وارتبط بها أكثر من(7000)ألف حاسوب.

وظائف الانترنت : ان الانترنت كغيرها من وسائل الإعلام و الاتصال التقليدية و الحديثة ، تقدم مجموعة من الوظائف لمستخدميها و التي تحقق بدورها مجموعة من التأثيرات المتنوعة على مستوى الفرد أو الجماعة أو المجتمع و نلخص هذه الوظائف فيما يلي :

[1] -غادة النعيمي، أيمن شوكت :تكنولوجيا الانترنت،دار البلدية للنشر والتوزيع،عمان،الاردن، 2009، ص46-47.

1- الوظيفة الاتصالية : فالشبكة توفر لمستخدميها مستويات اتصالية فريدة فهناك الاتصال اللحظي (المحادثة التفاعلية)، و الاتصال ألتزامني و غير المتزامن من فرد لأخر من خلال البريد الالكتروني ، بالإضافة إلى اتصال فرد بجماعة ، إذ تمكن مستخدميها من تبادل الآراء و التجارب، و تمنهم أيضا من خلق فرق النقاش و تبادل البريد الالكتروني ، من خلال خدمات الدردشة و خدمات الفيديو ....الخ[1]

2- الوظيفة الترفيهية : إن وظيفة الترفيه أساسية لتحقيق الاشباعات النفسية و الاجتماعية ، و لإزالة التوتر الإنساني على مستوى الأفراد و الجماعات في إي مجتمع كان[2]، و قد خصصت الانترنت حيزا كبيرا من مواقعها ، التي تشهد ازديادا مطردا – للتسلية و الترفيه ، بطرق و أساليب متنوعة ، كذلك أتاحت هذه الوظيفة الترفيهية السياحة الافتراضية عبر الشبكة ، ما يسمح لمستخدميها بزيادة مناطق سياحية عن بعد أو الاطلاع على أدلة سياحية (مدن ، مطاعم ، فناطق ...) هذا بالإضافة إلى الألعاب الالكترونية التي تتوفر عليها الشبكة [3]

3- وظيفة التعلم و التعليم : تضم الانترنت اكبر المكتبات العالمية الزاخرة بكل أنواع الكتب و المجلات و الوثائق ، كما تحتوي أضخم بنوك المعطيات أنها تعتزل ميراث العقل البشري عبر العصور و الأزمنة لتتيحه بعد نفر بسيط على المواقع الخاصة بها دون التنقل أو البحث في الرفوف مما يسمح بتصفح محتويات العناوين الصادرة و نسخها عن بعد و في مجال التعليم أسست التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد ...[4]

و من أهم استخدامات الانترنت في التعليم الجامعي ما يلي :

- استخدامها كمصدر مهم من مصادر التعليم في الجامعات على مستوى العالم حيث أصبحت مصدر مهم للتعلم بأحدث المعلومات.

[1] –محمد لعقاب : الانترنت و عصر ثورة المعلومات ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 1999 م ، ص 121

[2] – صالح ابو الاصبع : الاتصال و الاعلام في المجتمعات المعاصرة ، دار ارام للدراسات و النشر و التوزيع ، ط 1 الأردن ، 1995 م ص 7

[3] – مصطفى مصمودي : المجموعة العربية و الطريق السريع للمعلومات ، مجلة العربي ، العدد 440 ، 1995 م

[4]– الدناني عبد المالك ردمان :مرجع سابق ص 97 – 98 .

- قيام الجامعات بطرح مناهجها التعليمية و مواردها الدراسية على شكل صفحات على شبكة الانترنت، بحيث يستطيع الطلبة الاستفادة منها من خلال الشبكة و تصفح في أوقات الفراغ و من أماكنهم.

- استخدمها كوسيلة للتعريف بالجامعة و الخدمات التي تقدمها و نظام القبول فيها و المقررات التي تطرحها.

- إمكانية تبادل و جهات النظر و طرح المشكلات البحثية سواء بين الأساتذة و الطلبة و خبراء التعليم المفتوح على مستوى العالم و تبادل البحوث و أوراق العمل دون إهدار للوقت و الجهد و المال في التنقل و الاكتفاء بها كوسيط تعليمي فعال.

- استخدامها كوسيلة لنقل المعلومات من الجامعة و إليها كإرسال مواد مطبوعة مثل النصوص و الصور و الخرائط و غيرها ذلك من الخدمات الأكاديمية المساعدة على زيادة التعليم المفتوح و شيوعه و انتشاره على مستوى العالم.[1]

4- الوظيفة التثقيفية : و تتجلى في تبادل المعلومات عن طريق الحواسيب أو من خلال الشبكة التي أدت إلى فتح باب الحوار و الاتصال بين البشر من مختلف الثقافات ، بالإضافة إلى سير المعلومات المتدفق ، لها تتجلى في احتوائها على كم هائل من الموسوعات و الكتب و المقالات القابلة للتحميل téléchargement من قبل المستخدم الذي يستفيد منها على المستوى العلمي و التثقيفي .

5- الوظيفة الإخبارية و الإعلامية : فعموما يمكننا وصف الانترنت بأنها فضاء اتصالي تتعايش فيه وسائل إعلامية مختلفة ، إذ بإمكان المستمع الاطلاع على صحيفة أو مجلة عن طريق الشبكة أو الاستماع إلى الراديو أو مشاهدة تلفزيونية دون الالتجاء إلى وسائل الالتقاط التقليدية أو الفضائية .

[1] – فوزية محمدي : استخدام الانترنت في التعليم الجامعي ، مجلة العلوم الانسانية ، عدد خاص : الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، د س ن ، ص 127 ، 128

و الانترنت وسيط إعلامي كسر حواجز بين المرسل و المستقبل إذ تتيح الفرصة لمناقشة و تقدمه المصادر العديدة و الرد عليها ، و تبادل الآراء و الأفكار حولها ، حتى و إن لم تنتسب إلى الصناعة الإعلامية[1]

6- الوظيفة الإعلانية : بما تتيحه بخصائصها للمعنيين تجعلها من أكثر الفضاءات جاذبية و حضورا إذ يجوب الانترنت الملايين من المستهلكين يوميا ، ليطلعوا على السلع المعروضة بالمتاجر الافتراضية ، و بدأت بعض المواقع في إجراء التعاملات الشرائية عبر الانترنت في إطار التجارة الالكترونية التي يتم من خلالها بتبادل السلع و الخدمات بين الشركات التجارية في الشبكة بديلا هاما للاتصال بالموردين و نقاط التوزيع و فرصة للوصول إلى زبائن جدد لعقد الصفقات ، و تسويق المنتجات دون الحاجة للانتقال الطرفين أو لقائهما بل تتحقق بتلقي الطلب و الشراء مع السداد عن بعد[2]

7- وظيفة تكوين الآراء و الاتجاهات : من الوظائف العامة و الرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيري إذ لها دور في تكوين الرأي العام ، و مع أن هذه الوظيفة لا يمكن عزلها عن باقي الوظائف الأخرى مثل وظيفة الأخبار و الإعلام إلا أنها بخصوصية تكمن في القدرة على تشكيل أو تعديل أو تغيير الآراء و الاتجاهات لدى مستخدميها ، من ثم الدعاية و العلاقات العامة ضمن هذه الوظيفة ، فالدعاية حاضرة بقوة في مجموعات النقاش على صفحات الواب ، و تساهم الانترنت بذلك في تقوية الوعي بالقضايا الاجتماعية و قد ترفع الإحساس بالانتماء و المشاركة السياسية الفعالة . [3]

8- وظيفة إشباع الحاجات: و هي من الوظائف الأساسية التي تلخص ما سبقها من وظائف، خاصة عند الشباب و تكمن في:

---

[1]- أحمد أبوزيد : التكنولوجيا الرقمية و الإعلام الجديد ، مجلة العربي ، العدد 577 ، الكويت ، ديسمبر 2006 م ، ص 142 .

[2] - محمد لعقاب: مرجع سابق، ص 113

[3] - أحمد أبوزيد : مرجع سابق ص 149

أ- الحاجات المعرفية: و هي الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات و المعرفة، و تستند إلى الرغبة في فهم البيئة و السيطرة و تشيع لدينا حب الاستطلاع و الاكتشاف.

ب- الحاجات العاطفية: مرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية، و البهجة و العاطفة لدى الأفراد و يعتبر المسعى للحصول على البهجة و الترفيه من الدوافع العامة التي سيتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام.

ج- حاجات الاندماج الشخصي : مرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية الثقة ، و الاستقرار و مركز النفوذ الاجتماعي ، و تنبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات .

د- حاجات الاندماج الاجتماعي: و هي الحاجات المرتبطة بتقوية الصلة و الاتصال بالعائلة و الأصدقاء و العالم، و هي حاجات تنبع من رغبة الفرد في الانتماء. [1]

ذ- خدمات الانترنت: تنتشر بشكل واسع في أرجاء العالم، الأمر الذي جعل منها مجالا مهما و مفيد في شتى الجوانب، حتى أصبح من الصعب حصر خدمتها و يمكن ذكر بعضها:

1- البريد الالكتروني : يعتبر البريد الالكتروني واحد من المصادر الالكترونية للمعلومات ، و هو إحدى الوسائل الهامة لتبادل الرسائل بين الأفراد ، بشرعة و فاعلية وكفاءة ، مع إمكانية إرسال نفس الرسالة إلى عدد كبير من المشتركين ، تنشر خدماته من خلال الويب (web) بسرعة مذهلة بالإضافة إلى مجانيته يتطلب هذا المصدر كمبيوتر مرتبط بصفحات الويب ، أعداد المنخرطين تزداد يوميا بعد يوم ، و قد بلغوا عشرات الملايين هم يعتمدون خاصة على (yahoo.mail) و (Hotmail) و يمكن استخدام أنظمة البريد الالكتروني بالنسبة لجميع أنواع الشبكات سواء المحلية التي تعمل على توصيل الحاسبات المتواجدة في مبنى واحد ، أو الشبكات التي تغطي مساحة جغرافية أوسع من ذلك .

[1] – بشير عملاق : التسويق في عصر الانترنت و الاقتصاد الرقمي ، بحوث و دراسات ، ط 1 ، المنطقة العربية للتنمية العربية ، عمان ، د س ن ،ص 182 .

2- نقل الملفات file Transfer Protocol): الخدمة الأساسية الثانية في شبكة الانترنت هي نقل الملفات بين الحاسبات المختلفة عن طريق بروتوكول خاص بذلك ، يسمى file Transfer Protocol و قد تحتوي الملفات التي يمكن نقلها على النصوص أو الصور أو الفيديو أو البرامج التي يمكن تنفيذها على الحاسبات المختلفة و التي يوزع معظمها مجانا على الشبكة و هناك عديد من قواعد البيانات في جميع أنحاء العالم ، تحتوي على ملفات يمكن نقلها و تتناول تطبيقات كثيرة في جميع الأنشطة الإنسانية .

3- الاتصال عن بعد (Teimet) : تتيح هذه الخدمة لأي مشترك في الشبكة الاتصال بالحلبات المختلفة على مستوى الشبكة و تنفيذ برامجه عليها ، و إذا حصل على التصريح الخاص بذلك مذلك يمكنه الوصول مباشرة إلى قواعد البيانات المتاحة على هذه الحاسبات و التفاعل معها ، كما لو كان في مكان الحاسب نفسه و هذا الأمر يتطلب معرفة المشترك لنظام التشغيل على الحاسب الذي يتصل به ، و هناك عديد من الحاسبات على مستوى العالم التي تتيح هذه الخدمة .

4- المنتديات العالمية : تتيح الشبكات بوجه عام الفرصة لمشتركيها في تبادل الآراء حول الموضوعات المختلفة و بشبكة الانترنت و بعض الشبكات الأخرى المتصلة بها مثل : (Bitnet) (usent) تتيح استخدام البريد الالكتروني لإنشاء مجموعات مناقشة عالمية .

5- القوائم البريدية : (mailing lists) و يقصد بها نظام إدارة و تصميم الرسائل و الوثائق على مجموعة من الأشخاص المشتركين في القائمة ، غبر البريد الالكتروني و تغطي القوائم مواضيع و مجالات شتى و تتناول كل قائمة عادة موضوعا محددا ، فادا كنت تريد متابعة أخر أخبار السباحة مثلا ، يمكنك الاشتراك بإحدى القوائم المتخصصة في هذه الرياضة ، و تصلك تباعا النشرات الخاصة بها .

6- مجموعات الأخبار (News croups) : و هي أشبه ما يكون بمنتدى يتقابل فيه مستخدمو المعلومات و النقاش حول موضوع ما ، حيث هناك مجموعات إخبارية تدير الحوار عبر الانترنت عن أي موضوع تريد ، تقع هذه المجموعات في شبكة تدعى usenet)

(التي تضم ألاف المجموعات الإخبارية ، و بإمكان مستخدم الانترنت من خلالها تقديم أي استفسار و طلب أي معلومات و في الوقت نفسه تقديم أي معلومات يرى أنها مفيدة لمجموعة المناقشة حتى تستفيد منها المجموعة و من أشهر هذه المجموعات الكمبيوتر comp ، موضوعات متنوعة mix الأخبار news الإبداع .Rec ، العلمية SCI ، الاجتماعية soc ، الحديث talk.....[1]

2-شبكات الهاتف اللاسلكية:

لقد تطورت وسائل الاتصال كمًّا و كيفًا و تعددت أنواعها وأشكالها حتى أصبح العالم في الوقت الحاضر يتقلص و يتضاءل يوما بعد يوم و أصبحت المعلومات عن هذا العالم تكاد تكون متباينة بين المجتمعات ،و ذلك بفضل ما استحدث من ابتكارات علمية و تكنولوجية من خلال مجال الاتصالات السلكية و اللاسلكية و من بين وسائل الاتصال الحديثة التي عرفها الإنسان من خلال انتشارها الواسع في المجتمع في القرن في القرن الواحد و العشرين ، الهاتف النقال أو المحمول أو الخلوي الذي يعتبر من إحدى نتائج ثورة الاتصالات اللاسلكية ، و الذي اختلفت أنواعه و أشكاله و أحجامه و ألوانه و لكن هذا لا يمنع من وجود خاصية مشتركة تتمثل في مكان الفرد من الاستفادة من خدمات الهاتف المتواصلة [2]. و بنظرة سريعة على تقنية الاتصالات اللاسلكية و التي مرت بعدة مراحل تاريخية ، فيعود أول هاتف نقال لسنة 1974 عندما بدأت شركة لوست تكنولوجيك التجارب في معملها بنيوجيرسي[3] و بذلك بدأ الجيل الصفري Goفي الو. م .أ و كندا كان يعمل على موجات الراديو و لم يكن فعليا نقالا ، لان الموجات كانت محدودة ، و لم يترك حرية كبيرة للمستخدم و كان هناك تشويش بين الموجات .

ثم ظهر الجيل الأول G1 للهاتف النقال الذي يعتمد على النظام التماثلي ، بالاعتماد على ترددات مختلفة، ثم انتصرت الاتصالات اللاسلكية في بداية 1980 .و في سنة 1982 ،

[1]- باديس لونيس : حوار البروفيسور و الخبير السياسي حسين قادري حول واقع البحث العلمي في الجامعات الجزائرية http // badislounis.bbgspot. Com /2013/04/b/ogpost-19 –htm، تشريم 19 أفريل 2013 ، اطلع عليه يوم 2019/03/28 ، سا20.15.

[2]- حسن عماد مكاوي : تكنولوجيا الاتصال في عصر العولمة ، دار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، 2003 ، ص 222 .

[3]- wekipedia.org/wiki/ar/le 23/02/2019 a 16 :02

أطلقت شركة موتورولا نموذج أول هاتف نقال يمكن استخدامه في ي مكان ، دون الحاجة لأي سلك و بعد تجريبه تم إعلانه تجاريا سنة 1983 ، كان شكله كبيرا يبد طويلا و يحتوي على هوائي قصير يبلغ وزنه 2 باوند أي 0.90 كلغ كان سعره باهظا و يعمل ببطاريات يمكن للفرد الحديث بها لمدة ساعة ، و ذاكرة تحمل على الأقل تسجيل 30 رقما .

و مع ظهور الجيل الثاني G2، أصبح الهاتف اقل وزنا أكثر مما سبق حيث يقوم في تشغيله على الأنظمة الرقمية المقررة من طرف معاهدات التجوال الدولي التي تسمح بإمكانية تشغل خارج الحدود [1] ، لأي منطقة و هذه المرحلة أصبحت الهواتف تعتمد على قدرة استيعابية كبيرة و التي تحتوي على 0 و 1 لترسل فيها بعد لاسلكيا ، و أصبح من الممكن إرسال الرسائل النصية القصيرة ، الاتصال بالإنترنت عن طريق الهاتف النقال و إرسال و استقبال المكالمات و البيانات [2] .

و بعد ذلك ظهر الهاتف النقال من الجيل الثالث سنة 2002، الذي يستعمل نظام universal mobile technology.stem.units بحيث تم رفع قوى البث أكثر من 2 ميغابايت في الثانية.

و بالتالي فان الهاتف النقال الذي ينتمي إلى الجيل الثالث يعبر عن ثلاث اتجاهات رئيسية ميزت خطوات صناعة الاتصالات العالمية و هي: تفلفل الحاسوب في جميع الميادين ، تعاظم الاتصالات النقالة من أهم المحركات الأساسية لشبكات الاتصالات، و أصبحت المعطيات بكل أنواعها تنتقل عبر نظام GSM الدولي ، و قد بدا العمل بهذا النظام منذ 1991 في فنلندا و انتشر هذا الجيل من الهواتف النقالة بدرجة كبيرة بعد انخفاض أسعاره و تكاليفه و ساهم في جلب عدد كبير من المشتركين في جميع إنحاء العالم .

لم يتوقف الهاتف عند هذا الجيل فقط، بل ساهمت التجارب في إنتاج هاتف نقال من الجيل الرابع G4 الذي يعرف بشبكة النفاذ اللاسلكي إلى الشبكات الواسعة النطاق المكونة من

[1] – سامية علي الشريفي :انظمة شبكات الهاتف النقال ، تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، العدد 108 ، جوان 2010 ، ص .ص 16 .17.

[2] – تواتي عبد العليم : دراسة سوق خدمة اتصالات الهاتف النقال في الجزائر من 2000 الى 2005 ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بسكرة ، ص 80 .

عدة شبكات تقدم خدمات اتصال مختلفة و كان أول هاتف نقال ظهر بتقنية الجيل الرابع تحت اسم Mi Max wave 2 و في عام 2009/12/15 تم إطلاق عملية التسويق أولى لعرض خاص بالنقال من الجيل الرابع بستوكهولم بالسويد و أوسلو بالنرويج .[1]

فتقنية الجيل الرابع متوفرة الآن لكن بشكل محدود جدا ، و هي مازالت جديدة حيث أن الجيل الثالث مازال هو المسيطر ، بانتشاره في الآونة الأخيرة في البيوت و المكاتب و العديد من الأماكن العامة (المطارات ، و المناطق السكنية) و المدارس بصفة أكثر و هذا ما دفع و شجع التلاميذ على الغش حيث سهلت لهم التصفح و البحث عن الأسئلة الغامضة و تصفح الواقع من داخل قاعات الامتحانات و الحصول على الإجابات دون بذل جهد كبير و بالتالي فتقنية الشبكات اللاسلكية العمل بها يتطلب توفر خصائص و مزايا معينة في الهاتف المحمول ، لتتم عملية الاتصال بالهاتف و الشبكة بنجاح .

المطلب الثالث: الهواتف الذكية

يمكن تعريف الهواتف الذكية : على أنها أحد وسائل الإعلام الجديد ، يعتمد على الاتصال ألاسلكي عن طريق شبكة أبراج موزعة في منطقة معينة و يستخدم كجهاز حاسوب محمول باليد يستطيع حامله معرفة أخر الأخبار السياسية و الاقتصادية عن طريق الاشتراك في خدمة الانترنت[2]

و يعود تاريخ الهواتف الذكية لعمال 1992 عندما كشفت شركة اي بي ام (IBM) الستار عن هاتف ساميو si mon ، حيث لم يقتصر دوره على تلقي المكالمات ، بل كان من أدواره وضع الجداول الزمنية، و التوقيت العالمي و دفتر العناوين و المذكرة و البريد الالكتروني . بعد ذلك تتالى تضييع الهواتف الذكية و بدأت سحب البساط تدريجيا من الهواتف التقليدية التي يقتصر دورها على نقل الصوت و الرسائل النصية القصيرة و بعض الخدمات البسيطة.[3]

---

[1]– العالم يدخل القرن 21 حاملا الأنترنت ، الفيديو ، الهاتف النقال ، افق الشبه للتعليم المفتوح و التعليم عن بعد ، العدد 5 مكتبة القدس ، الأردن ، جانفي 2000 .

[2]– على خليل شقرة: الإعلام الجديد شيكات التواصل الاجتماعي،ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ،عمان، 2014 ص 84

[3]– مقال منشور بعنوان العالم كله بجهاز من موقع www.aljazera.met بتاريخ 2018/02/02 الساعة 3.14.

و قد اشتغلت شركات الاتصالات على تزويد الهواتف النقالة بخدمات و أدوات جديدة أفضت في النهاية إلى ظهور هواتف محمولة تمزج بين وظائف الحاسب و الهاتف ، و تقدم خدمات متطورة على مختلف الأصعدة الأعمال و التواصل و تلقي الإخبار و المعلومات .

ففي أواخر التسعينات أطلقت نوكيا مجموعة من الهواتف تضم خدمات جديدة موجهة لرجال الأعمال أساسا من أهمها نوكيا 9000 .

كما طرحت اريكسون هاتفا ذكريا يدعى بينلوب penelope جميع بين الاتصال الصوتي ووظائف المساعد الرقمي و استخدام شاشة اللمس ، و كان يعمل وفق نظام تشغيل يدعى سيمبيان اوس symbian os .

و شهدت عام 2002 موجة عارمة من الهواتف الذكية و طرحت اريكسون و شركات أخرى هواتف تضم العديد من الميزات الجديدة بما في ذلك مشغل أم بي 3 (mp3) و شاشة لمس ملونة و تطورت هذه الأجهزة بشكل ملحوظ بشكل ملحوظ في 2005 .

لكن الضجة الكبرى كانت في 2007 حيث طرحت شركة ابل جهاز " اي فون " الذي أصبح الهاتف المفضل لدى الملايين في العالم .

و قد أنشأت شركة ابل متجرا لتطبيقات هذا الهاتف مما احدث ثورة هائلة في وظائف الهواتف الذكية ، و تنامي تطور الآيفون و أصبح الكشف عن موديلات هذا الهاتف يحظى باهتمام كبير على مستوى العالم.

و شهد عام 2008 طرح هواتف ذكية بنظام تشغيل اندوريد التابع لشركة غوغل و من أهم الهواتف التي تعمل بهذا النظام سامسونغ و اتش تي سي .

و تقود شركتا غوغل عبر نظام اندرو يد و ابل عبر نظام " اياواس ' أنظمة تشغيل الهواتف الذكية بحصة تصل إلى نحو 90 % على مستوى العالم ، تليها أنظمة تشغيل شركات أخرى مثل نظام " ويندوز فون " الشركة مايكروسوفت الأمريكية و نظام " بلاك بيري " لشركة

بلاك بيري الكندية و يشار إلى أن شركتي ابل الأمريكية و سامسونغ الكورية تهيمنان على صناعة الهواتف الذكية [1]

و لقد أصبح الهاتف الذكي وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري باعتباره أداة من أدوات الإعلام ، و كما ازدادت الخدمات التي تقدمها هذه الأخيرة كما ازداد عدد المشتركين في انحاء العالم و تتمثل هذه الخدمات في خدمة :

- الرسائل النصية القصيرة (SMS):التي لا تتجاوز 160 حرفا و الرسائل الفورية باستخدام بيانات المكملة غير المركبة، و هذه الخدمات بصراحة ينبغي أن تسمى خدمات شبكة التطبيقات و تم إدخال الأجهزة القادرة على الدخول للإنترنت.

التطبيقات الخاصة بالهواتف الذكية :

وهي برامج الكترونية تستقر بذاكرة الهاتف وتقوم بوظائف معينة مثل الدخول الى المواقع الالكترونية أو الإبلاغ عن موقع الهاتف النقال ووضعه، وأكثر التطبيقات شيوعا هي الألعاب[2]

خدمة الدفع عبر الهاتف النقال (MPESA) : بما يصل الى نحو 20 % من اجمالي الناتج المحلي الوطني (البنك الدولي2010) حيث تعطي منظومة خدمة الدفع عبر الهاتف النقال مثالا جيدا باعتباره نموذجا لنظم الاتصال المشترك لتطبيقات الهاتف المحمول من اجل التنمية.

تطبيقات التصوير: ظهر أول جهاز تجاري يحمل كاميرا تصوير في اليابان تحت اسم (J–SHOU) الذي تم تطويره من طرف شركة (شاري) اليابانية وأطلق عليها وقتها (

[1]– نسرين فوزي اللواتي: مقال منشور بعنوان: نشأة الهاتف الذكي ، سبتمبر 2013 الموقع 2018/3/17 سا 10.12
Http // digital. ahram.org.eg/artiches.as px serial 139754 eid 15

[2]– تيك كيلي ، مايكل فنجسس: نظرة عامة" المعلومات والاتصالات من التنمية وتعظيم الاستفادة من الهاتف المحمول، البنك الدولي للاستشفاء والتمييز" 2012، ص،ص5–7.

CHAMAIL) وتم تسويقه عام 1999 بواسطة J-PHONE تم في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2002 لتنتشر هذه التكنولوجيا فيما بعد في العالم بأسره.[1]

و بسيطة تصنع تجربة مغامرة غير أن بعض هذه الألعاب لا يمكن تحويلها بسهولة إلى WAPالنقال لكن يتبقى بديلا محمولا لممارسة هذه الأتعاب مع الآخرين في أي مكان.

إضافة إلى هذه الألعاب تطبيقات الموسيقى الخاص بالنقال MP3MPL و ملفات AAC و الراديو FM و مسجل كما باتت تتيح الهواتف الذكية خدمات الترجمة الفورية ، مشاهدة الأفلام السينمائية ، حفظ المذكرات الرنات ...الخ[2]. كما يمكن الاستفادة من الهاتف النقال في الكثير من الميادين نظرا لما توفره الهواتف الذكية من خصائص و تطبيقات كل هذا ساهم في زيادة عملية الغش ، نظرا للمواصفات التي يتميز لها الهاتف الذكي من شاشات كبيرة ، سهلة اللمس صف إلى ذلك التطبيقات التي يمكن تصفحها بسهولة مثل مواقع التواصل الاجتماعية سواء كانت عامة أو خاصة ، هذه الأخيرة أصبحت من أهم الوسائل المساعدة في الغش نظرا لما توفره من خدمات شبعن وسهت عملية الغش و زادتها ايجابية .

فبإمكان الممتحن تصوير ورقة الأسئلة و إرسالها عبر، الفيسبوك أو الماسنجر أو الفايبر لصديقه أو لمجموعة من الأصدقاء يقومون بحلها و إرسالها ، و كل هذا يتم عبر الهواتف الذكية فهذه التطبيقات الحديثة تتبع التواصل الكتابي و الصوتي و تبادل الوسائط المتعددة من خلاله و عبر شبكة الانترنت كوسيط تقني لخدمة هذه الوسيلة، و كذلك تدعم التكنولوجيا اللاسلكية مثل الوافي و البلوتوث و الساعة الذكية .

المطلب الرابع: الأجهزة القابلة للارتداء

أضافت التكنولوجيا الحديثة أجهزة وتقنيات جد متطورة، و هذه التقنيات أصبحت مرتبطة مع بعضها، فأغلبيتها يربط استعماله بالهواتف الذكية، حيث تختلف عن بعضها من حيث

[1]– مريم ماضوي: تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2012–2013 ، ص 107–110.

[2]– سلسلة دراسات يصدرها الدراسات الاستراتيجية اثر معطيات و مظاهر مجتمع المعرفة على طفل صحيا و اجتماعيا و نفسيا ، جامعة الملك عبد العزيز 2012 ص 44 .

المواصفات فكل تقنية أو جهاز يوضع في مكان معين من الجسم فهناك من يوضع خلف الأذن، الآخر في اليد، وكل تقنية لها ميزة وطريقة تشغيل معينة إلا أن أغلبيتها يرتبط تشغيلها والتحكم عن طريق الهاتف الذكي، ومن بين هذه التقنيات سماعة البلوتوث وهي جهاز إرسال دقيقة توضع خلف الأذن، أكثر حداثة اتصال بها يكون بسرية تربط لا سلكيا بلوتوث وميكروفون سري مخبأ ويمكن إيصال الصوت بسرعة عالية جدا يمكن للشخص المتواجد من الجانب الآخر من الخط بـ (ج س م) (GSM) سماع الأصوات التي تحيط بصاحب البلوتوث، حيث توصله بأي نوع من الهاتف المحمول به بلوتوث أو أي جهاز آخر يحتوي على بلوتوث، توضع السماعة بالأذن لونه يطابق لون الجسم لهذا يصعب اكتشافها من قبل حراس الامتحان فأغلبية الممتحنون الذي يغشون عن طريق سماعة البلوتوث، تمر عملية الغش بنجاح، ويصعب اكتشافهم وتستخرج السماعة بقطع معدنية لكونها ممغنطة تخرج بتلقاء نفسها كما يمكن الاستماع عن طريقها إلى مشغل MP3 كما يمكن التحدث بها عن طريق الهاتف المحمول في نفس الوقت لهذا فهي من أكثر التقنيات المستعملة في الغش لتوفراها وسهولة التحكم بها[1]. بالإضافة إلى الساعة الذكية حيث توفر هذه الساعة نفس ما يوفره الهاتف الذكي ولا تختلف عنه كثيرا بل أنها تتميز بصغر حجمها وشكلها المموه قد يغفل عنه المراقبين، وورد هذه الساعة بسماعة أذن لكي يتم التواصل بين الممتحن والطرف المساعد في عملية الغش، كما تحتوي على سعة ذاكرة ضخمة بإمكانها أن تحي على عدد كبير من المقررات الدراسية ويمكن تصفحها بسهولة، وقبل كل هذا يجب أن تتمكن الساعة من الاتصال بالهاتف الذي تم اقترانه بها ويمكنها تخزين معلومات من حجم الهواتف ويتم الاقتران بينهما عن طريق رمز البلوتوث، صممت للغش بما فيها من برمجة خاصة لعرض مذكرات الامتحان بطريقة سريعة، يوجد فيها زر الطوارئ بالضغط عليها تتحول شاشة العرض بالساعة من النص إلى ساعة عادية[2].

وتعتبر النظارات الذكية من أحدث التقنيات تشبه النظارات الطبية يستعملها البعض للغش في الامتحانات ، فعندما نرى طلاب يرتدون نظارات نقول نتيجة المذكرة وهذا نوع من

[1]- يعرب المعمري :تقنية البلوتوث، مجلة نوت، الصادرة يوم 28سبتمبر 2015 متوفر على :
not.mag.com.lardrives5133/5133

[2]-ساعة ذكية تسمح للطالب بالغش في الامتحانات، 2016/03/06 متوفر على
www.aljzayara/news/misqllameous.

أنواع الغش، هذا ما توصل إليه عالم التكنولوجيا فقد طور للطلاب طريقة حديثة للغش عن طريق نظارة طبية عادية تتكون من عدسات في منتصفها لا يمكن رؤيته إلا بصعوبة شديدة وفي نهاية النظارة في الأذن تحتوي على سماعة متناهية الصغر وبلون الجلد الطبيعي وعندما يقرأ الطالب السؤال فان الكاميرا تنقل بشكل مباشر ويكون هناك شخص آخر خارج الامتحان تنقل لديه عبر الحاسوب الشخصي أو عبر الهاتف الذكي، فيقوم بالبحث عن إجابة الأسئلة ثم يقوم عبر الهاتف أو الميكروفون بتلقيه الإجابة والتي تصله عبر سماعة الأذن التي تحملها النظارة[1].

هي الالكترونيات التي يمكن ارتداؤها على الجسم، إما باعتباره الملاحق أو كجزء من المواد المستخدمة في الملابس. واحة من السمات الرئيسية للتكنولوجيا التي يمكن ارتداؤها هي قدرتها على الاتصال بالأجهزة الذكية(الهواتف الذكية، اللوحات الذكية، التلفزيونات الذكية...) بالإضافة إلى الاتصال بشبكة الانترنيت مما يتيح القدرة على تبادل البيانات بين الشبكة والجهاز[2].

وتعتبر أيضا أدوات رقمية محملة بتقنيات استشعار الذكية، يمكنها الاتصال بشبكة الانترنيت او البلوتوث للاتصال لا سلكيا مع الأجهزة الذكية الأخرى، حيث يستخدمون مجسات للاتصال بك كشخص ويساعدونك على القيام بمجموعة من الوظائف أهداف مثل الحفاظ على لياقتك ونشاطاتك وفقدان الوزن... بطريقة منظمة وهي بوضوح الأدوات التي ترتديها سواء على المعصم، الرقبة، الأذنين، او على الملابس... فالعصر الجديد من الأجهزة القابلة للارتداء يكمن في الاستفادة من الاتصال المباشر مع شبكات الانترنيت من خلال المعلومات التي تنتجها هذه الأجهزة[3].

لتصبح بذلك الطرقة الرئيسية لكثير من الناس وخاصة الشباب الحصول على الأخبار والمعلومات والبيانات في شتى الميادين، على سبيل المثال جهاز أيفون(والأجهزة الأخرى

1- متوفر على :www.alriaimedia.com/ar/article/psses/2013/06/416153/nr/nc

2- http :www.Invetopedia. com/terms/w/wearable. Technology asp Investopedia, wearable Technology.

3- what is wearable tech ? every thing you need to know explained,03 august, don sung.2015. https:// www.wearable.com/wearable-tech/what-is-wearable-tech-753.

المصممة عليه) سيؤدي إلى جذب معظم الأفراد له مضرا للامتيازات المقدمة. كما أنه سيخلق نماذج لواجهات جديدة تماما للوصول إلى الأخبار وغيرها من المعلومات، فيحين تبدو ساعة أبل أكثر إثارة للاهتمام، بمعنى الانتقال من سطح المكتب إلى الهواتف الذكية، الانتقال من الهواتف إلى الساعات الذكية[1] .

قلم الحبر غير المرئي وهو عبارة عن قلم يقع بجانبه ضوء، من أحدث التقنيات المستعملة في الغش وطريقة الغش تكون عن طريق معرفة الممتحن مكان جلوسه وهذا إذا كان يستطيع تأمين ذلك و إما يقوم بكتابة الغش الخاص به على الأوراق ووضعها فوق الطاولة، وعند وضع الضوء الذي هو عبارة عن أشعة فوق البنفسجية تظهر الكتابة أو القصاصات المستعملة للغش وعند إزاحة الضوء تختفي الكتابة وتظهر ورقة نظيفة، بالإضافة إلى تقنية الحبر غير المرئي فقد ظهرت تقنية جديدة وتتمثل في لوحة المفاتيح الافتراضية، هي عبارة عن ضوء ليزر يمكن للتلميذ عرضها في أي مكان ويتصفح من خلالها مختلف المواقع مستغلا هذه التقنية للغش[2]

[1]- JOSHUA BENTON,somthing up your sleeve what the future of news on smartwatches night look like and who stands to benefi t most, nieman reports,2015,nieman foundetion p52/53.

خلاصة :

وخلاصة هذا الفصل نستنتج بان الغش المدرسي ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعاير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع ولما تتركه من اثار سلبية، ولكن ما جعلها متفشية بصورة كبيرة هو التطور التكنولوجي الحاصل في قتنا الحالي بحيث اصبحت عملية الغش لدى التلاميذ تتم بسهولة وسرعة كبيرة نظرا للوسائل المتطورة التي يشهدها هذا العصر من التحول التقني المتسارعة والتطورات المتلاحقة في مجال اجهزة الحاسوب والبرمجيات واجهزة الاتصالات .

الفصل الثالث:

المصار الميداني للدراسة

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب المنهجي للدراسة والذي تم فيه وضع الاجراءات المنهجية التي يصل بواسطتها الباحث او مجموعة البحث الى نتائج موثقة والجانب النظري والان سنتطرق الى جانب عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها حيث سنقدم نتائج الدراسة وتحليله حسب التساؤلات المطروحة ،واخيرا الوصول الى نتائج حول الدراسة .

المبحث الاول : تحليل المقابلة

المطلب الاول: منظور المتمدرسين والمدرسين للغش ومدى انتشاره في الامتحانات

تعتبر ظاهرة الغش احد المشاكل التي تواجهها المنظومة التربوية الجزائرية وخاصة على مستوى مرحلة الثالثة ثانوي التي هي من المراحل المهمة في بنية النظام التعليمي لما له من دور مهم في تنشئة الشباب خلال فترة المراهقة وهي مرحلة تمتاز بعملية نضج وتغير مستمرا كثر منها مرحلة محددة وثابتة، بحيث نجد أن ما يقارب من نصف العينة أن مرحلة الثانوية تشيع فيها تلك الظاهرة وهذا مؤشر مهم لان أثره يمتد إلى المرحلة التالية ألا وهي المرحلة الجامعية فالتلميذ لا يتخلص من عاداته السلبية بسهولة . ولعل طبيعة الدراسة المكثفة في المرحلة الثانوية وتنوع المواد الدراسية من أسباب تفشي لغش في الاختبارات علاوة على أن تلك المرحلة مرحلة حاسمة تحدد المصير المهني للطالب وعلى ضوء نتائجه في الثانوية العامة يتحدد على الأرجح مستقبله في عالم التخصص الجامعي أو وظيفة العمر.

يظهر من نتائج المقابلات أن جميع الأساتذة المبحوثين الذين بلغ عددهم24 و اللذين تتراوح أعمارهم من26إلى 49و الموزعون على الجنس الذكري والأنثوي بنسبة2% ذكور7%إناث يرفضون ويندون بشدة ظاهرة الغش في الامتحانات ليس فقط على مستوى المدرسة إنما أيضا على مستوى التعليم الأكاديمي ومن ثم عند الخروج على المدى البعيد.

يبدو من خلال المقابلات أن الأساتذة مدركون تماما لمدى انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات في جميع صفوفهم وبين جميع تلاميذهم خاصة في المرحلة النهائية لشهادة البكالوريا والتي أصبحت ظاهرة قائمة بذاتها، حيث اتفق جميعهم على أن الغش الموجود حاليا في المدرسة ظاهرة جديدة تختلف نهائيا عن ظاهرة الغش الموجود تاريخيا، بحيث أصبح الغش بين الطلاب بدرجات متفاوتة وبطرق متنوعة ومختلفة كما انه لا يخلو الأمر أيضا بين التلاميذ المهذبين والمجتهدين إذ يؤكد احد الأساتذة بان طرق الغش التقليدية كانت تعتمد إلى وسائل بدائية ومحدودة في فئة معينة من التلاميذ وهم الضعفاء، لكن الآن أصبحت الظاهرة متفشية جدا يمارسها كل من الضعيف والمجتهد لكن الضعفاء بنسبة اكبر فهم يستخدمون الغش من اجل

النجاح وعدم الرسوب في المادة، بينما المجتهدون يلجئون لهذه الطريقة حيث يواجهون صعوبة في احد المواضيع.

فتقول إحداهن المشكلة مست حتى المجتهدين "انتقلت لهم العدوى" فطلابنا اليوم مدللون ويريدون كل شيء جاهز دون التعب، وتقريبا من بين كل 10 طلاب هناك 8 طلاب يغشون في الامتحان لأنهم اعتادوا على هذا السلوك دون التعرض للعقاب أو الجزاء الصارم.

يعتبر الأساتذة الغش في الامتحان من العادات السيئة التي تؤدي إلى إهدار مبدأ تكافؤ الفرص بين الشباب، ويضيع مصداقية الامتحانات وموازين التوظيف في أجهزة الدولة موضوع الشك، نتيجة تزيين لنتائج التقويم مما يضعف فعالية النظام التعليمي ويعوقه عن تحقيق وبلوغ أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها وتحول الأمور دون الحصول على التقدم والتطور في المجتمع الذي ينتشر به.

إذ تقول إحدى الاستاذات بان هذه الظاهرة منتشرة جدا في جميع المستويات دون استثناء والمس ذلك خلال دوامي ففي السنوات العادية يلجئون للغش بهدف الانتقال إلى السنة الموالية أما عن المرحلة البكالوريا فأصبحت ظاهرة قائمة بذاتها.

إذ يؤكد هذا الكلام أستاذ آخر بان الغش ظاهرة عامة وليست خاصة في مؤسستنا بل هي منتشرة بقوة وتعاني منها جميع المؤسسات التربوية وخاصة منها العربية وأصبحت هذه الظاهرة محطة قلق معظم دول العالم، ومصدرا للشكوى المربين. ومشكلة تستحق الدراسة والتحليل بكل جوانبها، ويندر ان يخلو امتحان من الامتحانات من محاولات الغش يقوم بها التلاميذ.

وتضيف أخرى الغش هو نوع من التحايل والخداع والسرقة الذي يستعمله التلميذ أثناء خضوعه وتأديته للامتحانات للإجابة على الأسئلة التي قدمت له قصد الحصول على نتائج جيدة وضمان النجاح للوصول إلى الهدف المنشود.

إذ تصرح أخرى تعتبر مشكلة الغش والخداع في الاختبارات وغيرها من الأنشطة في الفصل وخارجه من القضايا الخطرة التي تواجه العملية التعليمية في مختلف المراحل الحراسية

بشكل عام فالغش يقلل من احترام الذات ويقلل أيضا من احترام الآخرين ويزعزع ثقة المعلم بالتلميذ، والغش يجعل التلميذ دائم القلق والفزع والارتباك لإحساسه بالذنب وخيبة الأمل أثناء أداء الامتحان.

حتى وان تكلمنا عن موضوع الدين فنجد هناك غش إذ يذكرنا الأستاذ بقول الرسول صلى الله عليه وسلم "من غشنا فليس منا " وهذا يعود برأيهم إلى ضعف الوازع الديني عند التلاميذ ولا يقتصر الأمر على التلاميذ بل على الأهل أيضا، فان عليهم دور كبير في توعية أبنائهم وحثهم على الاجتهاد وعدم الغش في الامتحانات. إذ تقول أستاذة أخرى " إن الطلاب الذين يغشون يميلون إلى جعل الغش أسلوب حياتهم" ومن كان هذا حاله يفرط في الأمانة وإذا استعرضنا حياة الإنسان وجدناه يبدأ إدراكه بالتلمذة ، وسيكون وقتها أمينا على دروسه، فعليه أن يحفظ هذه الأمانة فيصدق في إجابته، ويفي بمواعيده ويؤدي واجباته بأمانة خالية من شوائب الغش والتزوير وخصوصا أيام الامتحان وتذكرنا بما قاله زهير بن كعب رضي الله عنه عن رعاية الأمانة

- أرعى الأمانة لا أخون أمانتي

إن الخؤون على الطريق الأنكب –

ومن المعلوم أن علامة النبي صلى الله عليه وسلم أنه الصادق الأمين وهو قدوتها في الصلاة والحياة، وفي الدين والمعاملة، فهو ينبوع الأخلاق النبيلة، والحق أن التربية الإسلامية تقدم لنا القدوة للمسلم عبر حياة خاتم الأنبياء. قال تعالى في سورة الأحزاب "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" 21 من الجميل التحدث عن الأمانة ومن الأجمل أن نمارس الأمانة بكافة صورها في أنفسنا ومدارسنا وحياتنا اليومية وهنا تصبح تحديات النظرية و الواقع من أعظم التحديات للمربين في كل مكان .أشارت إحدى الدراسات إلى أن 98 % من طلبة الثانوية العامة يرون أهمية الأخلاق و الأمانة ولكن 60 % منهم غشوا في امتحاناتهم و 82 % اعترفوا أنهم كذبوا على والديهم و 62% كذبوا على معلميهم في أمور مهمة (Lumpkin2008).

لا ريب أن العلاقة بين الصدق والأمانة علاقة وثيقة اجتماعيا ونفسيا ولا تكون مصداقية الفرد وفعاليته إلا بهما معا، ولا تكتمل العدالة والصلاح بدونهما أبدا. إن الصدق والأمانة نقيضان وضدان للكذب والخيانة ومثلما نعلم أطفالنا حب الصدق والأمانة ينبغي أن ننفرهم مرارا وتكرارا مما يتنافى معهما قلبا وقالبا، ودور المدرسة هو تحبيب وتدريب الفرد على قيمة الأمانة ولكن في خضم العمل اليومي وفي ظل الوضع السائد تتصرف الجهود نحو التعليم وتتجاهل التربية.

و يرى أستاذ آخر "بأن ظاهرة الغش من الصعب أن نجدها في مدارس ابتدائية لأن الطلاب ليس لديهم خبرات في أساليب الغش"

ويرى بأن خطورة الغش في الثانوية العامة والكليات وأن الطالب فشل في تكوين عادات الاستقامة والأمانة مما يعني أنه بعد تخرجه والتحاقه بالعمل " العالم الحقيقي" سيمارس الغش بصورة جديدة ولهذا فالأمر لا يحتمل التأجيل أو التساهل أو التراخي لأنه يهدد قيم الفرد والعمل أولا و مصلحة الفرد والمجتمع ثانيا، وهذا الرأي مخالف تماما مع رأي أستاذة أخرى إذ تقول: " بأن الغش الدراسي مشكلة سلوكية شائعة من منظور كثير من الباحثين قد تبدأ في المرحلة الابتدائية حيث ينقل التلميذ من غير وجه حق من زميله كلمة معينة في درس الإملاء".

تتمثل المشكلة في سعي التلميذ للنجاح بدون بذل جهد أو استحقاق مما يؤدي في حقيقة الأمر إلى ضعف الثقة بالنفس وزيادة الاعتماد على الحيل ومخالفة اللوائح ونبذ الأخلاقيات الداعية للصدق والسعي والأمانة وغياب قيم تحمل المسؤولية والتواصل العلمي مع المعلم.

في حين كانت هناك ادعاءات من قبل التلاميذ بان للمعلمين دور في انتشار هذه الآفة، إذ ينكر غالبية المعلمين مثل هذه الادعاءات وهناك قلة فقط من يتفق مع رأي التلاميذ لدور المعلمين في انتشار الظاهرة إذ تصرح إحداهن: "ظاهرة الغش وانتشارها مرتبط بطبيعة الأستاذ" بمعنى هناك أساتذة يتساهلون أو يتغاضون مع الطلاب المتورطين بعمليات الغش في الامتحانات. وفي اعتقاد المعلمين أن سكوتهم وعدم معاقبتهم التلميذ الذي يغش يشجع الطلاب على استخدام الغش وتكراره، كذلك عدم المراقبة الشديدة في الامتحانات يزيد من احتمالات الغش، كما ويعتقد بعض المعلمين إن عدم تمرير المادة للتلميذ بصورة صحيحة تؤدي إلى عدم فهم التلميذ مما يجعله يستخدم وسيلة الغش، بحيث إن التأخر في بداية الدراسة في المؤسسات

والكليات التعليمية بسبب عدم تجهيز القاعات، و التسبب في الالتزام بالحضور قبل وبعد الإجازات الرسمية وقبل نهاية الفصل وتحديدا قبل الاختبارات... هي معوقات تعليمية يقع بها التلميذ و الأساتذة وتنتج عنها جملة من المشكلات من ضمنها الغش في الاختبارات وضعف التحصيل الدراسي حيث أن المادة العلمية التي تحتاج إلى أربعة اشهر يقوم الأستاذ بتدريسها في مدة اقل قد تصل أحيانا إلى شهرين. ان الأيام الفعلية للدراسة تتقلص وتتبدد لأعذار إدارية ومناسبات لا حصر لها... لا شك أن ضغط المادة العلمية بهذه الصورة تجعل الطالب يشعر بثقل المادة العلمية وصعوبتها والنفور منها مما يؤدي بالبعض إلى اختيار وسائل الخداع للتخلص من معاناة الدراسة وتبعاتها الثقيلة.

ينظر التلاميذ بشكل عام للغش على انه ظاهرة سلبية تؤدي إلى الاتكالية وعدم الاعتماد على النفس وتنم الكسل وضعف الشخصية وضعف الإيمان، وكثيرا منهم استحضروا حديث الرسول –صلى الله عليه وسلم– "من غشنا فليس منا". ويقولون "أن الغش سلوك مخل للأخلاق" "وممنوع وحرام" فبالرغم من رفض التلاميذ لظاهرة الغش وإيمانهم بوجوب استئصالها يعترف التلاميذ الذين تمت مقابلتهم بانتشار واسع لهذه الظاهرة في الامتحانات ويؤكدون على انتشارها في جميع الصفوف لا تستوفي شهادة البكالوريا فقط إذ كانت أجابه احدهم على السؤال فيما يرى التلاميذ في صفه يغشون " نعم أرى طلابا كثيرون يغشون في الامتحانات" وبعضهم الأخر يعتبر الغش "مرضا" فتقول إحدى التلاميذ "اعتبر هذه الظاهرة مرضا معدي قد تفشى بيننا ولم يستوفي الضعفاء فقط بل انتقلت العدوى للمجتهدين أيضا وأدمنوا عليه ويحالون دائما ابتكار طرق جديدة للغش وحسب رأيي يجب العمل على محاولة اجتثاثها من جذورها في أسرع وقت ممكن"

فيقترح معظم الطلاب أن بالاجتهاد وتكثيف الدراسة لا يحتاج التلميذ للغش فيقول أحدهم: " يمكننا الحد من هذه الظاهرة عندما يأتي التلاميذ جاهزين للامتحان ودارسين عندها لا يحتاجون لمساعدة "

ويطالب آخرون زملائهم بإقناع من يغش بعدم الغش وتذكيرهم بتعاليم ديننا الحنيف، وهناك من التلاميذ من يطالبون الأساتذة والإدارة بعدم مساعدة الطلاب على الغش.

لكن الأغلبية منهم يطالبون بتشديد العقوبات على من يغش كوسيلة لردع التلاميذ عن ممارسته، فيقول بعضهم: " يمكن منع التلميذ من الاستمرار في الامتحان في حال ضبطه يغش"

وبعضهم الآخر يقول : " على المدارس أن تشدد العقوبات وتتخذ قرارات صارمة بخصوص من يغش"

إلا أن معظمهم يتبع هذه الآفة وهذا بحسب شهاداتهم أنهم سبق وان مارسوا الغش في الامتحانات، اذ يقول أحدهم: " هناك الكثير من التلاميذ يغشون في الامتحانات فأنا وأصحابي كثيرا ما نغش في الامتحانات ونساعد بعضنا البعض". وهناك من التلاميذ من يمارس الغش لكنه غير مقتنع أنها عادة سلبية، ويقول أحدهم: " أمارس الغش في الامتحانات لأغراض شريفة... لأتأكد من الإجابة" وأخرى تقول : " صديقتي في ورطة واجبي أن أساعدها" وأخرى تضيف : "الاستعانة بزميلتي أو بالأستاذ لأتأكد من الإجابة فهذا ليس بغش حرام بل هو غش مباح ومن حقنا مساعدنا بعضنا في أمور بسيطة".

والغريب في الموضوع أن التلاميذ ينظرون إلى التلاميذ الذي يساعد زملاؤه في الامتحانات "أي يغششهم" على أنه طالب وفي وإنساني وأهل للصداقة، أما التلميذ الذي يرفض المشاركة في عملية الغش ويعتبرونه طالبا أنانيا ولا يستحق الثقة.

عادة ما يرى التلاميذ زملاءهم يغشون ولا يخبرون عنهم. حيث تقول إحداهن: " عندما أجد زميلا يغش لا أفعل شيء لأنني أحيانا ألجأ مثله أيضا إلى الغش" فنجد أن التلاميذ الأكبر سنا يرغمون زملاءهم على الاشتراك معهم في الغش، فحسب نظرية التعليم الاجتماعي فان الكثير من السلوك الإنساني يتم تعلمه من الآخرين، وهذا ما يطبق على سلوك الغش في الاختبارات فالتلميذ الذي يرى زميله يغش وينجح من خلال الغش يتأثر ويميل إلى القيام بسلوك مشابه ، وقد يصل تأثير الأقران في السلوك إلى حد أن يتقبل الطالب سلوك الغش لزميله في حين لا يقبله لنفسه ، وهناك بعض الطلبة يسمحون للآخرين بالغش لكن أنفسهم لا يقومون بذلك حتى وان سنحت لهم الفرصة لذلك، ويلجأ الكثير من الطلبة للغش في المواد المميزة ذات المعامل الكبير بحيث يضمن النجاح عن طريقهم ويهمل المواد الثانوية الأخرى.

ليس هذا فحسب إنما يصرح العديد من التلاميذ أنهم أو زملائهم يتلقون المساعدات في الامتحانات من أساتذتهم، إما بشكل فعال، إما بواسطة التغاضي عن غشهم والتساهل مع من يغش في حال كشوفهم. كذلك الميل للمحسوبية فتقول إحدى التلميذات "هناك معلمون يتحيزون

لبعض الطلاب ويساعدوهم في حل الأسئلة لأنهم أقاربهم " ويوفقها طالب آخر بقوله: " يوجد بعض المعلمين يسمحون للطلاب بالنقل(الغش) شرط ألا يصدروا فوضى وأن لا يخبروا أحدا".

في حين يدعي المعلمون أنهم يحاولون محاربتها بشتى الطرق، حيث يعتبرونها آفة خطيرة منتشرة في المدارس وتؤثر على المجتمع عامة. يقول احد المعلمين أنا معلم جدي جدا في هذه المسالة فالتلميذ الذي اضبطه يغش احرمه من أداء الامتحان واضبط عليه محضر غش والإدارة تقوم باتخاذ الإجراءات اللازمة لمعاقبته وأقوم بالاتصال بأهله حتى يتابعوه ،حيث هنا يتقاطع منع إجابات بعض العينات عن سبب الغش بان بعض الأساتذة يجبرون تلاميذهم على إرجاع ما تم ذكره بالحرف الواحد، أي "سلعتكم ترد إليكم بمعنى آخر " مما يجبره على الغش لورم نسيان أو لكثرة الدروس وأحيانا أخرى كرد فعل على معاملة الأستاذ له خاصة إذا ما كانت سيئة.

ولكن بالرغم من جدية هذا المعلم سالف الذكر نجد زميلته تتعامل مع الطالب الغش بتساهل اكبر وبجانب إنساني كم تقول" عندما اضبط طالبا يغش أعطيه فرصة أخرى وإذا ضبطته ثانية أسجل اسمه وأعطية للمدير لنرى ما يمكننا أن نفعل معه وأخرى تقول في اغلب الأحيان عندما امسك بالطلبة متلبسين بعملية الغش بواسطة إخفاء قصاصات ورق في دفتر الإجابة أو في مكان ما أقوم بأخذها واطلب من الطالب إكمال إجابته وعدم العودة لمثل ذلك.

إذ تضيف إحداهن "بأنها تقوم بأخذ أي وسيلة استعان بها التلميذ وأقوم بتمزيق الورقة واطلب منه إعادة ورقة الإجابة من جديد" وهنا أيضا نلاحظ تساهل من قبل المعلمين في موضوع الغش مما يؤدي لتكرار كعملية الغش مرة أخرى من قبل الطالب الذي وجد متلبسا لأنه في الحقيقة لم يعاقب.

حيث أكد جميع الأساتذة المبحوثين أن الغش في الاختبارات من اكبر المشكلات التربوية والاجتماعية والنفسية في الحقل التعليمي ولقد صرح لنا احد الأساتذة بان قضية الغش في المحيط التعليمي و تسريب الامتحانات من ضمن المشكلات لواقعية التي تواجه مؤسساتنا بوضوح وتلاميذ بعض المسؤولين التربويين يقومون بنقل أوراق الامتحانات في سيارات مصفحة ويتلاعبون بها وبتغييرها. لقد باتت سلوكيات المعينة تهدد مسيرة الدراسات العليا وفي مراحل التعليم فالغش صورة من صور الفساد الذي أخد في الانتشار في ظل غياب تطبيق العقوبات الصارمة، علاوة على أسباب أخرى تستوجب دراستها بدقة فلهذه المشكلة أطرافها الممتدة وأسبابها

الظاهرة والكامنة إذ يقول لنا احد الأساتذة في هذا " يمكننا الحد من هذه الظاهرة من خلال عقاب جدي نتبعه مع الطلاب الذين يغشون، بحيث يتعلمون درسا لن ينسوه" وأخر يقترح إلغاء الامتحان كاملا في أي حالة غش وتسجيل الطالب في دفتر السلوك، وإنقاص العلامات، وحتى حرمانه من فرصة التقدم من جديد للامتحان الذي غش فيه وأخرى تضيف يجب الاعتماد كذلك على الاختبارات الشفهية مقياسا رئيسيا في التقييم للطالب وعدم الاكتفاء بالاختبار التحريري.

المطلب الثاني: الدوافع المؤدية للغش من وجهة نظرا الأساتذة و التلاميذ:

يتفق كل من الأساتذة والتلاميذ في كل ما يتعلق بالدوافع التي تؤدي للغش في الامتحانات ويذكرون دوافع تتعلق بالطالب نفسه والى شخصيته وقدراته واتجاهاته وأخرى ترجع إلى العوامل الأسرية، والبعض الثالث يرجع إلى العوامل التربوية والتعليمية داخل المدرسة مثل طبيعة المنهج الدراسي المقرر والنظام المدرسي السائد كذلك كفاءة المعلم وظروف الاختبارات، وقد وجد أن هذه العوامل تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في دفع الطالب نحو الغش.

بشكل عام تشابهت الدوافع التي ذكرها التلاميذ والأساتذة فيمكن إيجازها في الجدول التالي:

عوامل ذاتية شخصية	عوامل خارجية اجتماعية أسرية	عوامل أكاديمية
-عامل القلق	-إرضاء الوالدين	-كثافة البرامج الدراسية
-الخوف والارتباك من الامتحانات	-الخوف من توبيخ الأولياء	-درجة صعوبة الامتحان
- عدم الثقة بالنفس	-الانشغال بالظروف الخارجية	-أسئلة تعجيزية
-التفاؤل	-الدراسة من اجل الأهل	-الحشو
-الاتكالية	-سوء الظروف الأسرية	-نقص الحراسة
-أسباب صحية	-الانشغال بأمور أخرى	-مساهمة الأساتذة في ذلك
-انزعاج الطالب من انتقاد الأستاذ	-ضعف الوازع الديني	-المحسوبية
-النسيان	-عوامل اجتماعية	-الرشوة
-الكسل	-المشاكل الأسرية والاجتماعية	-تقديم أكثر من امتحان في يوم واحد
-اللامبالاة	-الضغط الأسري	

-الاقتناع بصعوبة الحفظ	-توفر وانتشار الوسائل المتطورة	-اكتظاظ الصفي
-تأجيل الدروس	-انشغال التلميذ بالعمل	-ظلم الأساتذة
-مدى إيمان التلميذ بمقولة الغاية تبرر الوسيلة	-الفساد في المجتمع	-التساهل في الحراسة
	-زوال القيم	-الدقة في التصحيح
-الاهتمام بالكم بدل الكيف	-سوء التغذية	-ضيق الوقت
-ضعف التركيز و الفهم	-سوء التنشئة الاجتماعية	-الدروس المعقدة
-الرغبة في النجاح	-عدم الخوف من الله	-اللغة وصعوبتها
-الغياب عن الحصص	-قلة الإيمان	-الضغط بين الحصص التعويضية
-سياسة بضاعتكم ردت لكم	-الانحلال الخلقي	
-كره التخصص	-تأثير الرفاق	-عدم تطبيق القوانين
-الإهمال وعدم الشعور بالمسؤولية	-ضيق الوقت بسبب انشغالات خارجية	-نقص الحوافز
-نقص فهم المقياس		-عدم الاهتمام بالجانب المعنوي للطالب
-إثبات مبدأ "من نقل انتقل"	-إهمال الوالدين	
-ضعف الذاكرة	-انتشار ثقافة الغش	- كره الأستاذ
-الضمير	من أجل العمل	- نقص المراجع
-عدم تنظيم الوقت	- التطور التكنولوجي	- عدم الشرح الجيد للدروس
-نظرة سلبية للتلميذ عن الشهادة	-الغزو الثقافي السلبي	- تدني المستوى التعليمي للأستاذ
-الضغط النفسي	- غياب الدور التربوي للأولياء	-تحديد المواضيع
-تجنب دخول الاستدراك	-لا يوجد عمل بعد التخرج	-الإجبار على التخصص
-التحصل على معدل	-غياب الدور التربوي للأولياء	-كثرة المقاييس الثانوية
-الخوف من الرسوب	-سوء العوامل الفيزيقية	-التمييز بين التلاميذ
-الرغبة في التميز والظهور	-الفوضى	سوء التنقيط
-الغيرة والتقليد	-انشغالات أسرية	عدم وجود ضوابط رادعة
-الابتعاد عن الدين والتدين أي ضعف الوازع الديني		

-المفهوم الخاطئ للغش -ضعف القدرات العقلية -ضعف الشخصية -إيجاد فرصة للغش -التشويش -تحدي الأستاذ -عدم معرفة الإجابة وصعوبتها. -التأكد من الإجابة -التعب من الحفظ -التهاون -التعاون -انعدام الإرادة وروح التحدي -أهمية العلامة -التعود والإحباط -عدم المواظبة في القسم -الخوف من الإقصاء -المنافسة الغير شريفة		

الجدول رقم (10) يوضح الدوافع المؤدية للغش من وجهة نظر الاساتذة والتلاميذ

نلاحظ من خلال الجدول رقم(10) بأن اغلب استجابات الأساتذة والتلاميذ في هذا المحور تمركزت في العوامل الذاتية بنسبة تقريبا بـ 50% وهي أعلى نسبة تليها العوامل الأكاديمية والتي ما يقارب بـ 34% وفي الأخير تأتي العوامل الأسرية بنسبة 16%

يمكن تفسيره بتنوع العوامل المؤدية لانتشار الغش في الامتحانات من وجهة نظر التلاميذ على اختلافهم (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) حيث وجدنا عوامل ذاتية شخصية وعوامل أكاديمية، وعوامل خارجية اجتماعية أسرية، بحيث كانت العوامل الذاتية الأعلى نسبة ومن ذلك يتضح آن عادة الغش هي عادة تكتسب تدريجيا وتحت تأثير.

هناك دوافع عديدة وراء لجوء التلاميذ للغش في المدارس العربية نلخص هنا الدوافع بحسب ما ورد على ألسنة التلاميذ بثلاث فئات:

- أسباب ذاتية تتعلق بالتلميذ.
- أسباب تتعلق بالدراسة والمدرسة.
- أسباب خارجية تتعلق بالظروف المعيشية والأسرية للتلميذ.

ومن خلال الأسباب التي حظيت بالاهتمام والتكرار الأكبر لدى التلاميذ يتضح من عينة البحث قد اختاروا إن أهم ما يدفعهم للقيام بالغش في الامتحان هو رغبتهم في النجاح دون بذل جهد ومشقة في المذكرة وتحصيل العلم، حيث أن السبب الأكثر تواترا لديهم هو رغبتهم في النجاح والانتقال من صف دراسي إلى آخر ومن مرحلة إلى مرحلة أخرى بأقل جهد ممكن، وهو ما يعكس عدم اهتمام التلاميذ بالهدف الأساسي من الذهاب إلى المدرسة وهو تحصيل العلم في حد ذاته وان المدرسة والتعليم ما هو إلا وسيلة للحصول على شهادة قد تيسر لهم بعض الأمور الحياتية فيما بعد.

وقد يكون السبب الأول للغش لدى التلاميذ عينة الدراسة مرتبطا أكثر بالعوامل الفردية النفسية والتي من أهمها عامل القلق الذي ينتاب التلميذ أثناء فترة الامتحانات، وهذا من شانه يؤثر على الأداء بفاعلية ويسبب اضطرابات للممتحن وتذبذب في عملية استقبال وتخزين واسترجاع المعلومات. فبالرغم من التوافق في أساسيات الدراسة بين أفراد العينة أو المجتمع ككل إلا أن هناك فروقات واضحة فكل منهم بيئته وظروف معيشية تختلف وأسلوب وطريقة تفكير..... لذلك فان أغلبيتهم يصرحون بان فترة الامتحانات لا تسبب لهم القلق في حين الفئة الأخرى أفادت بأنه شعور ليس دائم لفترة الامتحانات ربما يرجع لطبيعة المادة الممتحنة أو الأستاذ أو لقدرات الفرد نفسه فلكل منا تفوق في شيء دون الآخر.

وكذلك عامل الخوف من التعثر أو عدم التفوق والارتباك سببان مهمان قد يقفان خلف معظم حالات الغش وهذا يدل على أن الضعاف دراسيا والمتفوقين قد يقعان في فخ الغش بسبب الخوف من عدم الحصول على الدرجات المطلوبة من الاختبار أو الطمع في اكتسابها من غير بذل المسعى المطلوب، إضافة إلى الخوف من تفوق المنافس من الزملاء خاصة إذا كان التلميذ

متفوقا ويخشى أن ينزل معدله كذلك تمحورت العوامل الذاتية حول صعوبة المادة الدراسية بالنسبة للتلاميذ، وغموض الامتحان، وتلعب المنهاج دورا كبيرا في نفوس التلاميذ من دراستهم، وذلك لأن المنهج قد يعاني من ضعف ارتباطه بحاجات وميول ورغبات التلاميذ بالمشكلات التي تهمه، وقد لا يراعي مستوى نضج التلاميذ وخصائص نمو استعداداتهم العامة والخاصة، والفروق الفردية بحيث تقول إحداهن "بان المنظومة التعليمية الجديدة التي تعتمد على أسلوب المقاربة بالكفاءات في الامتحانات تعتمد بنسبة 70% على الفهم وفي المقابل 30 % تعتمد على الحفظ وبالتالي لا يوجد توافق بين الفهم والحفظ وهذا من شأنه يقلل من عملية الفهم واستيعاب للموضوع والحصول على علامات ضعيفة" كذلك الغياب المتكرر الذي يساهم في الحشر على مستوى الدروس، وحيث يرى التلاميذ أن من الأسباب التي تدفعهم للغش ضعف ثقة التلميذ في نفسه الذي يتبعها الشعور بعدم التفاؤل والعكس، وكره المادة الدراسية، بالإضافة لذلك الكسل واللامبالاة بالامتحانات وعدم المذاكرة الجيدة بسبب ضيق الوقت حيث اتفق الكثير من الأساتذة على تأثير الأقران أو الزملاء دور كذلك للقيام بسلوك الغش وهذا راجع لعدة عوامل مثل اكتظاظ الأقسام، وبالتالي يكون هناك تفاوت بين الطلبة في أمور كثيرة كالسن والقدرات العقلية والاهتمامات والميول...

وأخيرا وليس أخرا مدى إيمان التلاميذ بمقولة الغاية تبرر الوسيلة والتي يؤمن بها أغلبية التلاميذ المبحوثين في حين القلة القليلة التي لا تؤيد وتختلف تماما مع هذه المقولة، ذلك أن التلميذ يضع لنفسه مبررات بديهية أو وهمية لعدم شعوره بالندم أو تأنيب الضمير ربما كهذه المقولة، النجاح في نظرهم غاية يجب إدراكها بكافة السبل حتى ولو كانت بطرق غير أخلاقية كالغش وهذا يرجع للأهمية التي توليها الأسرة، المدرسة، المجتمع، الإعلام، والتلميذ نفسه للامتحانات كونها الطريقة الوحيدة المعتمدة في التقييم وتختلف الأقاويل: "من نقل انتقل ومن سهر الليالي بات التالي " "ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمه..."والاهم من ذلك الابتعاد عن الدين والتدين وضعف الوازع الديني ولا ننسى عامل الغياب المتكرر عن الصف حيث يضطرون لطباعة الدروس في آخر فترة والتي تعد من أهم أسباب الغش حسب رأي التلميذ.

الدوافع الاجتماعية والأسرية:

ولقد تنوعت العوامل من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ في الغش، فنجد العوامل الخارجية، الاجتماعية والأسرية، وان سلوك الغش لدى التلاميذ يعود إلى عملية التنشئة الاجتماعية وهي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على أساس التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب التلميذ سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة بأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة أقرانه والتوافق معهم، والتنشئة الاجتماعية تتمثل في ثلاثة محاور المدرسة والأسرة والثقافة، وإذا اختلت هذه المحاور فسيختل النظام الاجتماعي مما يؤدي إلى ظواهر انحرافيه مثل ظاهرة الغش في الامتحانات وهي تشمل الغش في الثانويات وبأساليب مختلفة ومتنوعة .

وان التلميذ قد يعيش في ظروف اجتماعية وأسرية قاسية كضيق السكن والتفكيك الأسري وضعف الدخل المادي مما يؤدي إلى خروج التلميذ للعمل كذلك البيئة الأسرية المليئة بالمشاكل أو العنف والتي لا تهيأ جوا مناسبا للدراسة وغير ذلك، وهذا بالتأكيد لا يعد مبرر لتبني هذا السلوك السلبي ومن بين العوامل الأهمية التي أشار إليها أغلبية التلاميذ هو عامل اللوم وتوبيخ الأبوين لتقصير التلميذ وضغطهم للحصول على درجات التفوق وهذا يرجع لاختلاف طريقة وأسلوب تربية كل أسرة لأبنائها حيث نجد من يتعامل بتسلط وقسوة أو هناك عدم التوافق بين الأب والأم على الثواب والعقاب أو التقليل من شان الطفل ، ضف إلى ذلك التفرقة بين الإخوة مما يجعل الطفل في حالة إرباك وخوف وتردد في أي عمل ليقوم به خاصة إذا كانت تهم مصير التلميذ كالنجاح في الامتحانات التي تزيد الضغوطات في جميع الأصعدة وهذا ما يقوله احد التلاميذ "كل ما أريده أن اخلص من كلام أهلي ومن عقابهم بأي طريقة كانت، المهم أن انجح لان الأهل لا يتفهمون ظروف التلاميذ ولا يدركون انه إذا رسب ابنهم فهذه هي إمكانياته".

وأخرى تضيف بقولها:" أصبحت أريد النجاح من أجل أن أثبت نفسي أمام أسرتي و أهلي فأمي دائما تقارنني بابنة خالتي هي الأفضل منك رغم كل الإمكانيات المتوفرة لك، هذا ما يدفعني أحيانا لممارسة الغش لأثبت ذاتي لهم فقط".

ولكن هذا السلوك يعتبر خاطئ لا بل و خطير جدا ، فما فائدة الانتقال إلى السنة الموالية والرصيد الذهني فارغ، وبالتالي هنا تظهر المشاكل في الحياة.

إذ تؤكد فئة أخرى من الأساتذة والتلاميذ حسب رأيهم بأن بعض التلاميذ الذين يلجؤون إلى الغش في الامتحانات نتيجة لأنه لم يتاح لهم الوقت المناسب والكافي للمذاكرة وذلك بسبب

ما تواجهه الأسرة من ظروف قد تحول دون تمكنهم من المذاكرة ، فالأسرة قد تعاني من بعض المشكلات أو قد تواجه بعض الصراعات التي تنعكس بدوها على الأولاد كسوء العلاقة بين الأولياء أو انفصالهم أو ربما ككثرة أفراد العائلة وهذا مما يجعلهم غير قادرين على المذاكرة نتيجة مت تقرضه هذه المشكلات وتلك الصراعات من ظروف عليهم هذا ما شهدناه نحن كباحثين على إحدى المبحثين التي قامت بمحاولة انتحار وشرب مادة كيميائية (أسيد) وحسب رأيينا وما أكدها كلامها من قبل "فهي تعاني من مشاكل أسرية صعبة لوفاة أمها وكثرة الخلافات مع زوجة أبيها وسوء معاملتها من بين أخواتها وضغطهم عليها للحصول على درجات التفوق".

وقد تكون بعض الظروف التي تواجه الأسرة اقتصادية تلقي بضلالها هي الأخرى على مدى اهتمام الأسرة بالتعليم وتوفير الإمكانات المناسبة حتى يتمكن الأبناء من المذاكرة واستمرار الدراسة بالشكل المناسب.

وهناك أسر أخرى تبدي اهتماما كبيرا بالتعليم وتفرد لذلك المساحة الكبيرة من وقت الأسرة وجهدها وإمكاناتها. وهذا ما يعد أمر جيد في كثير من الأحيان، إلا أن الإفراط في اهتمام الأسرة بالتعليم والمذاكرة ودفهم لأبنائهم دفعا من أجل المذاكرة وتحصيل العلم قد يشكل عبئا وضغطا كبيرا على الأولاد، حيث أن الأبناء مطالبين دائما بالحصول على أعلى الدرجات واحتلال المراكز المتقدمة من كل الامتحانات ولا أعذار في ذلك، إذ تقول إحدى المبحثين "لقد بذلت أمي معي قصارى جهدها لأنال شهادة البكالوريا بمعدل عالي مثلها لكن للأسف رغم كل مجهوداتي إلا أنني أعيده مرة ثانية وأنا حسب رأيي شهادة البكالوريا ما هي إلا حظ فقط ، أتمنى أن يحالفني الحظ هذه السنة وأحقق حلمها".

وهذا ما قد يدفع الأبناء في بعض الأحيان إلى اللجوء إلى الغش في بعض الحالات ليحققوا ذلك ويتخلصون من الضغط الكبير الذي يلقونه من الآباء.

وهناك من الأساتذة من أعزى أسباب الغش إلى ضعف الوازع الديني للتلميذ وضع الإطار القيمي له وتغيير في المعايير الاجتماعية، وعدم وجود الضوابط الرادعة لكل من يغش وأن المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة قد يشكل ضغطا على أبنائها لتحسينه بالحصول على الشهادة الجامعية التي تؤهل حامليها وضيفة ذات مركز ودخل وان لم تكن القدرات العقلية كافية والظروف المعيشية ملائمة، فان الابن يلجأ إلى وسائل ملتوية لتحقيق ذلك

من بينها الغش في الامتحان، ولا ننسى التطور التكنولوجي الذي ساعد البعض من الطلبة على تطبيق هذا السلوك السلبي بكل بساطة و أريحية وهذا ما اقره التلاميذ خلال استجاباتهم. ويرى البعض إن تعدد الثقافات الفرعية داخل المجتمع الواحد، يتسبب في مشكلات من أبرزها الغش.

ومن الملاحظ أن أغلبية أفراد العينة في جو أسري ملائم للمراجعة و بالرغم من ذلك يتبعون أساليب الغش إضافة إلى دوافع أخرى.

كل الأسباب السابقة والتي مرجعها الأساسي للأسر يعد من العوامل أو الأبعاد الاجتماعية التي يرى التلاميذ أنها من الأسباب القوية التي قد تضطرهم إلى ممارسة الغش في الامتحان. هذا فضلا عن لجوء التلاميذ من أفراد العينة للغش في الامتحان كطريقة سهلة للحصول على الدرجات والنجاح في الامتحان حتى يهربوا من الشعور بالفشل الذي من الممكن أن يروه في أعين زملائهم وأهليهم اذا ما أخفقوا في النجاح في الامتحان وهي كلها عوامل وأبعاد اجتماعية.

-الدوافع الأكاديمية للغش:

أما عن الدوافع الأكاديمية التي تؤدي إلى الغش من وجهة نظر التلاميذ، فتمثلت اغلبها في البرنامج المكثف وصعوبة المناهج واهتمامها بالكم بدل الكيف، فإذا نظرنا إلى المقرر الدراسي لجميع الأطوار نجدها تمتاز بطول وكثافة الدروس بحيث نلاحظ أن أغلبية الأساتذة يعجزون عن إتمامه لكثافته دون غض النظر عن عوامل أخرى كالغيابات، العطل الدينية، الوطنية.... وإعلان وزارة التربية والتعليم عادة مع اقتراب مواعيد الامتحانات الرسمية عن العتبة في الدروس وتخفيف الحجم نوعا ما، كذلك الاستعانة بالسماعات الإضافية لمحاولة إدراك النقص أو بالطريقة الأسهل وتكون تبعا لشخصية الأستاذ نفسه كطبع الدروس دون شرح.

كذلك فظاهرة الغش تزداد بين التلاميذ خصوصا عندما يزداد اهتمام التلميذ بالدرجات والأسئلة التعجيزية وعدم فهمها. فكلما زادت صعوبتها زادت وتيرة وتكرارية الغش في الامتحانات، ويؤكد معظم التلاميذ أن الحشو الزائد وتشابه المعلومات، واعتماد الأستاذ على الحفظ والتلقين يعد من العوامل المسببة للغش وبكثرة، إلا ان رأي بعض الأساتذة يتعارض مع أراء التلاميذ بحيث يرجع الأساتذة أسباب الغش إلى المراجعة غير الناجعة للتلاميذ ما قبل الامتحان تؤدي

إلى الغش إذ يقول احد الأساتذة "يمارس التلاميذ الغش أحيانا لعدم استعدادهم الكافي قبل الامتحان ولعدم تمكنهم من المادة"

كذلك يلجئون للغش لأنه أسهل من الدراسة والمراجعة للامتحان ضف إلى ذلك من اجل مقارنة الأجوبة مع زملائهم للتأكد من الإجابات وبالتالي للوصول إلى علامات أعلى بسهولة.

إلا أن الأغلبية الأخرى من الأساتذة ترجعها إلى عامل اكتظاظ الأقسام وإتاحة فرصة الغش، فالاكتظاظ داخل الأقسام يتيح فرصة الغش فهذه الوضعية وكثرة عدد تلاميذ القسم الواحد تؤدي إلى الفوضى وعدم استطاعة الأستاذ السيطرة عليهم فيتيح الفرصة للغش أو تنظيم جماعي في فرق حيث تقوم بالتشويش مجموعة وإشغال المراقبين للسماح لزملائهم بالغش وهذا الحشو يرجع لعدة عوامل منها النمو الديموغرافي السريع نقص المؤسسات التعليمية، نقص التأطير...

ونلاحظ بان هناك تعارض بين أراء الأساتذة والتلاميذ تنحصر عن موضوع المحسوبية والتمييز وظلم الأستاذ للتلميذ . وهذا الأمر في غاية الخطورة من الملاحظ بأن طريقة معاملة الأستاذ كفيلة بدفع التلميذ للغش وهذا ما أكده احد المبحثين "غش التلميذ كردة فعل وتحدي للمعاملة السيئة للأستاذ أو لعدم كفؤه في تقديم المعرفة حسب نظره."

وبرر البعض الآخر من التلاميذ بسبب نقص الحوافز الذي يحدث لهم الإحباط وبالتالي يكره الدراسة، وحتى توصل الأمر إلى كره الأستاذ ، وهذا الأخير الذي اعتبره البعض انه مساهم بدرجة كبيرة في الغش من خلال التساهل في الحراسة، وغض البصر عن الغشاشين وقد يصل الأمر إلى إعطاء حتى الإجابة عن الامتحان وان العلاقة بين التلميذ والأستاذ حساسة جدا، لان التلميذ ينظر إليه على انه شخص متسلط مما يثير في نفسه الشعور بالعناد والتحدي وعدم الرضوخ وهذا التحدي يتجسد في القيام بالغش.

و يرى كل من الأساتذة والتلاميذ بان شخصية الأستاذ وطريقة تدريسه من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بممارسة التلاميذ للغش في الامتحانات، وان الأساتذة ذوي الشخصية الضعيفة، والذين يتصرفون باللين يشجعون الطلاب على ممارسة الغش، وربما يتسامح مع هذا السلوك السلبي بعامل الإنسانية إذ يؤكدون ذلك بقولهم "حسب طبيعة الأستاذ تتم عملية الغش إذا كان الأستاذ متساهل أو إذا كان جدي وصارم".

ضف إلى ذلك نقص الرقابة خلال الامتحان والتساهل في تسليط العقوبات، خاصة إذا ثبت أن الطالب قد غش حقيقة وبالتالي قد يفتح المجال امام باقي التلاميذ للقيام بالغش تكراره دون خوف أو قلق ويوجد عامل أخر وهو عدم وجود قواعد وضوابط رادعة كسبب أخر لإقبال التلاميذ على الغش في الامتحان. فالملاحظ أن العقوبات مجملا متساهلة في بعض الأحيان ويمكن أن لا تطبق أصلا مما يؤدي للاستهانة بها أو الرجوع في تطبيقها مما يبسط مقامها، حيث أن التلاميذ في هذه المرحلة ما زال لم يتكون لديهم بدرجة كبيرة رقابة ذاتية أو رادع ذاتي من ضمائرهم يمنعهم من ارتكاب الأخطاء التي من بينها القيام بالغش في الامتحان، وهذا العامل على الرغم من به قدر كبير من قناعة التلميذ الشخصية إلا انه في جوهره عامل اجتماعي، حيث أن وجود قوانين وضوابط رادعة حاسمة تمنع الطلاب من القيام بالغش في الامتحانات هو عامل مرجعه إلى المجتمع، الذي تمثله المدرسة هذه حالة الذي يرفض الغش وبالأخص الغش في الامتحان ويفرض ضوابط وعواقب على من يقومون بذلك.

ومن المعلوم أن حالات الغش التي يتم التبليغ عنها رسميا نسبة ضئيلة جدا حيث أن نسبة كبيرة عادة تفلت من العقاب وهناك نسبة أخرى يتم عقابها فوريا بالرسوب دون تحويل التلميذ الغشاش للإدارة رأفة تجنبا للمشاكل وإذا كانت كل صور الغش مذمومة إلا أن وجودها بين التلاميذ يزيد من احتمالات القلق على الأجيال القادمة فالذي لا يتورع عن الغش في الاختبار لن يتورع غالبا عن التقصير في العطاء المهني لاحقا ولن يتجنب التهرب من عمله لأسباب واهية وأعذار سقيمة ومن المعروف أن الأعذار المرضية والغياب المتكرر من العوائق للمسيرة العملية.

ولم تكن تلك العوامل هي ما يمكن الإشارة إليها على أنها الأسباب أو الدوافع الاجتماعية التي تجعل التلاميذ من أفراد العينة يقدمون على الغش، إنما هناك أسباب واجتماعية أخرى، وان كانت اقل أهمية وتكرار لدى أفراد العينة، وان كان قد تم تحديد هذه الأسباب وترتيبها حسب الأهمية والتكرار إلا انه يمكن القول إن هنا قد كبير من التداخل والترابط بين هذه الأسباب الأمر الذي يصعب معه الفصل بين هذه الأسباب الأمر الذي يصعب معه الفصل بين كل عامل وأخرى أو سبب وآخر، وانه لا يوجد سبب يمكن عزله تماما عن بقية الأسباب الأخرى، أي انه يمكن القول أن هناك عدد من الأسباب مجتمعية تقود إلى عوامل اجتماعية أسرية تكون هي

المسؤولة بدرجة كبيرة وفي المقام الأول عن لجوء التلاميذ. بالأخص من أفراد العينة، إلى الغش في الامتحانات، وهي تلك العوامل التي يفيد تحديديها ومعالجتها في إمكانية التقليل من هذه المشكلة لدى التلاميذ.

المطلب الثالث: التقنيات المتبعة في الغش

التقنيات التقليدية المتبعة في الغش :	التقنيات الحديثة المتبعة في الغش:
-استعمال القصاصات للغش أو ما يدعى "البرشامة". -الاستعانة بالزملاء -تبادل الإشارات مع الزميل . -الكتابة على الأدوات الشخصية (المساطر، الأقلام...) -الكتابة على الجدران، الملابس أطراف الجسم.. -الكتابة على الطاولات والدرج الذي يجلس عليه التلميذ -النظر ورقة إجابة الآخرين. -تسرب الإجابات -الاستعانة بالمسجلات .MP4.MP3. -استخدام الآلة الحاسبة المبرمجة. -الذهاب إلى المرافق الصحية بحجة قضاء الحاجة. -وضع أوراق داخل الحجاب الذي تلبسه الطالبات. -إدخال شخص أخر للاختبار.	-استخدام الهاتف الذكي. -استخدام الشبكات اللاسلكية البلوتوث. -الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي. -استخدام القلم الذكي والعدسات اللاصقة الذكية. -طباعة المواد الدراسية على زجاجات المياه أو المشروبات. -الساعات الذكية. -خاتم ذكي. - أظافر اصطناعية. - طرف اصطناعي. -نظارات طبية للغش. -الحاسبة المبرمجة التي تخزن عليها الكثير من المعلومات. -الاعتماد على الشبكات اللاسلكية 3Gوتصفح محركات البحث للحصول على الإجابة.

الجدول رقم (11) يوضح التقنيات (التقليدية–الحديثة) المتبعة في الغش.

يوضح الجدول رقم(11) اعتماد عينة الدراسة على الوسائل التقليدية والحديثة المتبعة في عملية الغش.

والملاحظ أن أكبر نسبة لصالح معتمدي القصاصات الورقية وهي ما يتعارف اصطلاحا بين الطلبة " الحروز " "السكنار" وهذه طريقة شائعة الانتشار يلجأ إليها التلاميذ للهروب من عملية حفظ المعلومات والقوانين والمعادلات وكذا لسهولة انجازها وإخفائها وعدم انتباه المراقبين لها لكون حجمها جد صغير وقد يكتبها متخصصون بذلك في مراكز خدمة التلاميذ، إذ يقول أحد التلاميذ: " الطالب بدون براشيم كالسمكة بلا خياشيم".

وفي المرتبة الثانية جاء (الاستعانة بالزملاء) كثيرا من التلاميذ يلجؤون إليها لسهولة التقنية، إضافة إلى أن الغش الشفوي عقابه اقل خطورة، عدم إثبات الدليل، ربح الوقت، وهذا الشكل من الغش في الامتحانات متقارب لشكل (النظر في إجابات الآخرين) ولعل هذه الطريقة من السهولة بمكان لاسيما في الفصول ذات الكثافة العددية وفي ظل غياب الرقابة اليقظة علما بأن بعض الفصول تضم 50 تلميذ في قاعة واحدة و يصعب على المراقب التجول بين التلاميذ حيث أن الفصل يستوجب في الحالات العادية 25 تلميذ فقط .

وفي المرتبة الثالثة نجد الشكل (تبادل الإشارات مع الزميل) وهذا الشكل كذلك يشبه الشكلين السابقين وهذا ما يقتضي التواصل مع الآخرين أثناء الاختبار وهذا الشكل يكون غالبا بالاتفاق المسبق لفهم الإشارات بين الطرفين، و يكون مجديا في الامتحانات الموضوعية القائمة على أسلوب الاختيار المتعدد ويقل في الاختبارات المقالية.

وجاء في المرتبة الرابعة (الكتابة على الأدوات الشخصية) يوضح الجدول مجموعة من التقنيات التي قمنا بدمجها مع بعض نظرا للخصائص المتشابهة الكتابة على (الجدران، الملابس، المراحيض، أطراف الجسم، الطاولات).

والتي أفادت بنسبة كبيرة أفراد العينة ، بحيث تعتمد هذه الطريقة على كتابة الكلمات المفتاحية، الإجابات المختصرة وقد تتوسع لتدوين معلومات تفصيلية.

وهذا ما يوافق معظم نتائج الدراسات السابقة ونظرا لسهولة انجازها، الغش بها ، وحتى إخفائها من أعين المراقبين إذا ما كان الغاش متمكن أو متعود على الغش.

إضافة إلى الذهاب إلى المرافق الصحية بحجة قضاء الحاجة مع الكتابة المسبقة على أبواب المرافق الصحية أو إخراج أوراق لقراءتها موجودة سلفا.

أما بالنسبة لاستخدام المسجلة(mp4.mp3) من قبل عينة الدراسة في الغش المدرسي فهناك فئة قليلة وأحيانا ما تستعملها، و ذلك راجع لعدة عوامل منها طريقة اللباس تختلف من الإناث للذكور حيث أن الذكور تتفادى استعمال هذه التقنية لإمكانية كشفها عليهم بسهولة مقابل الإناث خاصة المحجبات.

وأخيرا وليس آخرا جاء (إدخال شخص أخر الاختبار) كأضعف شكل من أشكال الغش، وهذه حالات نادرة وخطورتها مضاعفة.

2- التقنيات الحديثة المتبعة في الغش:

يوضح الجدول استخدام الهاتف الذكي الشبكات اللاسلكية G3البلوتوث(Bluetooth)من الملاحظ بان اكبر نسبة تقر باستخدام هذه التقنيات نظرا لزيادة الانتشار، أصبح لكل فرد هاتف محمول سهولة استعماله، تعدد طرق استعماله للغش إيصاله بالإنترنيت، تقنية البلوتوث، التقاط صور الدروس، إمكانية تخزين المعلومات كـ : (pdf) خاصة والمميزات المضافة فيه كخدمة G3 التي أدخلت الجزائر في 2013، أما بالنسبة للفئة التي تقر بعدم اعتمادها على هذه التقنية السالفة الذكر تدخل فيها فروقات فردية كعدم الاستخدام للتكنولوجيا في الغش في الامتحانات فتوافقت النتائج بين من يستعينون بهذه التقنية ومن لا يستعينون بها.

وهذا يدل أن التلاميذ أصبح شغلهم الوحيد هو تجهيز أنفسهم لاجتياز الامتحانات، لكن بطرق أخرى غير المراجعة والاعتماد على النفس وبوجود الانترنيت التي ظلت وسيلة للقاء الناس بعضهم لبعض أصبحت تساهم في انتشار وإظهار سلوكيات خاطئة تشجع عل استفحال وانتشار هذه السلوكيات بين المراهقين والشباب من خال استغلال احد نقاط الضعف التي يواجهونها لاجتياز الامتحان باللجوء إلى عملية الغش وتشجيعهم لها لتحقيق الرغبة الشخصية الطارئة لديه وقد تتمثل في إثبات ذاته أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل، إضافة لأسباب أخرى ومنها ما ذكره احد الأساتذة خلال المقابلة التي أجريناها معه من خلال أسباب من شأنها أن تؤدي بالتلميذ لممارسة الغش، ومنها إثبات كفاءة التلميذ وقدراته أمام والديه إذا أخفق في الامتحانات النهائية لتكون النتائج المتحصل عليها خلال الفصول كدليل على مدى اجتهاده أو يحتاجها لإعادة السنة

مرة أخرى إذا رسب في الامتحان، لكنها أسباب تظل كامنة لا تظهر إلا في وجود محفز قوي تمثل في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة واللجوء للغش. ومواقع التواصل الاجتماعي لا تعطي الحلول فهي مواقع للتواصل وليست محركات بحث ، تستعمل هذه الأخيرة أكثر في نشر أسئلة الامتحان أو تسريبها كبكالوريا 2016 .

إضافة إلى النظارة الطبية التي تحتوي على ساعة لا سلكية، بلون الجلد وفي منتصفها كاميرا فيديو، لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبة شديدة تنقل الكاميرا ما يقرأه الممتحن من ورقة الأسئلة، ليراها شخص يكون خارج قاعة الامتحان عبر لابتوب أو هاتف، ثم يلقن هذا الأخير الممتحن عبر السماعة اللاسلكية.

إلى جانب الأظافر الاصطناعية، تقوم بعض الطالبات بإضافة ورقة مكتوبة عليها الدرس، يمكن تخبئتها تحت هذه الأظافر.

ومن الوسائل الحديثة الأكثر استخداما وفي تكاليفها في متناول المبحوثين السماعات اللاسلكية صغيرة، ليقوم امتحن بوضع هذه السماعة التي هي بلون الجسم في الأذن، يتلقى من خلالها إجابات من شخص خارج قاعة الامتحان حصل على ورقة الأسئلة من احد التلاميذ الذين خرجوا مبكرا.

المطلب الرابع: هل التطور في تقنيات ممارسة الغش المدرسي أعدم الأساليب التقليدية؟

يتضح لنا من خلال إجابات التلاميذ بان نسبة استخدام التقنيات التقليدية أعلى من التقنيات الحديثة وهذا أرجعناه ربما لزيادة عامل في التقنيات التقليدية مقارنة بالحديثة وان الاستعمالات مازالت محدودة نظرا لوجود فروقات فردية ومادية... الخ ، كذلك راجع لانزعاج التلاميذ بتعطيل الدخول لمواقع التواصل وإيقاف خدمة تقنية الجيل الثالث والرابع 3G و 4G خلال أيام الامتحانات وهذا من شأنه يعيق التلميذ من تحقيق الأهداف التي يسعى إليها وقد تشكل عائقا في استقبال الوسائل حول مواضيع رسمية للامتحان لفرض الغش في الامتحان، فهذا الإجراء بالنسبة لهم يعيق ما سبق التخطيط له، و يجد نفسه في موقف صعب فهو لم يحظر للامتحان ولم يتمكن من الغش وهذا ما أكده أحد المبحوثين عند حجب الانترنيت علينا " نقل بأي

طريقة ما يهمش حديثة ولا تقليدية، المهم ندي الباك ونفرح لميما ونوصل الغاية تاعي باه نقاجي أوموا بنيفو باك باه مانتحقرش واكيد موجدهم في زوز اذا كوبو الانترنيت نركز على السكانر ديما هو الرسمي"

ومن الملاحظ من كلامه بان التلميذ يسعد عندما يتحصل على علامة بدون تعب وهذا تبرره النتائج السابقة في قبول التلميذ لسلوك الغش والتحضير له ، وهذا ما شار إليه محمد بن احمد الهمشري 2006 ، ضمت نتائج دراسته حول المشكلات التربوية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش أن الطلاب اللذين يغشون يرغبون في النجاح دون جهد و أنهم يهملون المذاكرة المستمرة خلال العام، لذلك نجد من التلاميذ قليل ما يقوم بالاستعداد للامتحان من الوهلة الأولى لسنة الدراسية إذ أصبحت ظاهرة الغش أكثر انتشارا في الأطوار التعليمية بفعل انتشار أجهزة الاتصال المختلفة بين التلاميذ كوسيلة معتمدة لتحقيق النجاح أما بالنسبة للأساتذة فرأيهم يتعارض مع أراء التلاميذ فتقول أحداهن "الغش أصبح يجري في عروقهم فهم لا يهتموا إذا كانت وسائل تقليدية أو حديثة المهم الوصول إلى غايتهم" وهذا ما يتوافق مع رأي التلميذ السالف الذكر.

وأستاذ آخر يصرح لنا "بان الغش في السنوات العادية يكون بوسائل تقليدية كالقصاصات الورقية الصغيرة بهدف الانتقال من مرحلة إلى أخرى، أما السنوات النهائية فهي بوسائل وتقنيات جد متطورة لأنها مرحلة مصيرية".

من خلال المقابلات يتضح لنا بان المؤسسة تشهد حالات الغش في المرحلة النهائية وذلك خلال الفصول الثلاثية حيث ترتفع نسبة الغش إلى 10% في فترة الاختبارات ، كما تشهد ظاهرة الغش أكثر في امتحان البكالوريا لأنه يتعلق الأمر بمستقبل التلميذ، ويتفق على أن الوسيلة الأكثر استعمالا والمتوفرة لدى الجميع هي الهاتف الذكي كوسيلة معتمدة نظرا لخصائصه المشجعة لذلك ونشهد نسبة الغش في الشعب الأدبية اكبر من الشعب العلمية نتيجة لطبيعة المواد التعليمية، كونها تعتمد على الحفظ ومنها مادة الاجتماعيات والفلسفة.

لقد اجمعوا الأساتذة الذين تمت مقابلتهم على أن تطور تكنولوجيا التقنيات الحديثة وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين التلاميذ اظهر تفنن في الغش وطوره في الاختبارات المدرسية بتسرب بعض الأسئلة قبل موعد الاختبار ونشر للأجوبة عبر صفحات هذه الشبكات

ومع قبول التلاميذ لسلوك الغش كأمر ايجابي نجدهم يقبلون بشغف وترقب لكل ما يشير حول الامتحان، ومن الاكتراث لصحة المعلومات من عدمها أو العواقب المنتظرة في حالة اكتشافهم لذلك نجد أن التلاميذ يلجؤون إلى استخدام التقنيات الحديثة كوسيلة للنجاح الذي هو قيمة ثقافية سامية يتساوى جميع أعضاء المجتمع في احترامها، وخصائص الثقافة السائدة تدين الفشل وترسم له صورة قبيحة ومتدنية، فحتى الذي لم يستوعب المقررات الدراسية تكون له رغبة ملحة في الحصول على درجة النجاح لا تقل عن رغبة التلميذ المجد، ولذلك فكثرة المتطلبات الحصول على الشهادات العلمية وضعف الدافع للجد والاجتهاد يتوجه بعض التلاميذ إلى التزوير والخداع للحصول على نتائج مرتفعة مما يولد منافسة غير شريفة بين الأقران، وهذا ما يثبت كذلك تأثير تلك التقنيات في خفض ثقة التلميذ في نفسه أثناء الامتحان وجعله يبحث دائما عما يعوض هذا الشعور ويساعد على اجتياز الامتحان حتى ولو كان بأسلوب الغش .فمن كان اهتمامه الدائم أثناء العام الدراسي متسما بين اللهو متابعة الجديد في الانترنيت فشعوره بعدم الثقة يوم الامتحان أمر طبيعي ومتوقع لأنه يكون معلقا فقط بتوفر وسيلة الغش من عدمها مما يسبب له التوتر وعدم الثقة عكس التلميذ المجد الذي يكون على يقين ان لديه من المكتسبات ما يؤهله لاجتياز الامتحان.

إذ أصبح الواقع يشهد انتشار ظاهرة استخدام الهاتف الذكي في كل أوساط الاجتماعية ومنها الوسط التربوي مما يسمح باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيه، إذ انه لا يفارق أيدي التلاميذ أثناء الدوام مما يساهم في تشتت انتباههم أثناء الحصة ويفقد حماسهم للدراسة واحترامهم للأنظمة المدرسية وقوانينها، إضافة لكثرة الغياب نتيجة السهر في استخدامها وغيرها من مشكلات تربوية أخرى تجعلهم ينساقون لإتباع الأسلوب الأسهل للنجاح وهو الغش الذي في الأغلب يمارس من طرف التلميذ نتيجة لعدم الانضباط الذي حرمه من فرص الاجتهاد والاعتماد على النفس.

وبهذا شهدت ظاهرة الغش أكثر انتشارا في السنوات الأخيرة إذ أصبح ثقافة فرعية بين التلاميذ ذات خصوصية في قيمها وفي معاييرها تقدم دعما معنويا للذين يسلكون طريق الغش، وذلك في حقيقته يعكس أزمة ثقافية في المجتمع، فيكون الغش في الامتحانات و تطوير سبله بما قدمته التقنية ووسائل الاتصال المعاصرة، تجليا لتلك الأزمنة الكامنة في وعي الناس.

فالتقنيات الحديثة ومن خلال مساهمتها في نشر هذه الثقافة السلبية ساهمت بشكل كبير في تفاقم هذه الظاهرة وأصبحت كقناعة ايجابية لدى الكثير من التلاميذ وحتى أولياء أمورهم.

وحسب منظورنا الشخصي إن الظاهرة في تزايد فالغش أصبح نوعا ما أمر عادي تغير المنظور (البيئة تلعب دور، ضعف الوازع الديني) والتطور التكنولوجي أسهم نسبيا في تفاقم الوضع لبساطة استعماله وتعدد الاختيارات كل حسب مقدوره وذلك أن استعمال التقنيات الحديثة أصبح اكبر من تقنيات تقليدية.

المبحث الثاني: نتائج المقابلة على ضوء تساؤلات الدراسة

فبعد أن وصلت هذه الدراسة إلى ختامها يتساءل القارئ عن النتائج الهامة التي تمخضت عنها والتي نأمل أن تكون مما ينفع الناس، وبالطبع فان هذه النتائج لابد أن تدخل في إطار مهمة الباحث وهي الكشف عن الواقع أو الاقتراب من المعلومات المتطابقة معه.

وعليه لابد الحكم على مدى تطابق الواقع كما كشفت نتائج الدراسة مع محتوى التساؤلات وذلك هو الهدف الأساسي لهذه الدراسة.

الإجابة عن التساؤل الاول: هل يوجد تنوع في الدوافع المؤدية له؟

تبين لنا من خلال نتائج الدراسة حول تنوع الدوافع المؤدية للغش المدرسي بأن الغش مشكلة متعددة الأبعاد ويقف وراءها عدد كبير من الدوافع والأسباب ولا يمكن حصرها أو اختصارها أو اختزالها في سبب واحد أو في مجموعة واحدة من الأسباب، فالغش المدرسي لدى تلاميذ البكالوريا يرجع إلى عوامل عقلية ونفسية خاصة بالتلميذ الذي يقدم على ممارسة الغش (الخوف ، القلق ، النسيان...) والى عوامل أسرية (عامل توبيخ الأسرة للتلميذ، عامل الجو الأسري غير الملائم)، وراجع كذلك إلى عوامل تتعلق بالمدرسة أو المدرس أو المادة التي يدرسها التلميذ أو الامتحان نفسه (اكتظاظ الأقسام، كثافة المقرر الدراسي، كره الأستاذ...) وهذا مما يدفعهم للغش، حيث وجدنا تنوع في الأسباب المؤدية للغش بين الفردية، المدرسية والأسرية.

الإجابة عن التساؤل الثاني: هل يوجد تنوع في التقنيات المستعملة في عملية الغش المدرسي؟

حيث اتضح لنا بان هناك تنوع في التقنيات المستعملة من طرف التلاميذ بين التقليدية(كاستعمال القصاصات الورقية، الكتابة على الجدران والملابس، الاستعانة بالزميل...) في المقابل التقنيات الحديثة (كاستعمال الهواتف الذكية والشبكة اللاسلكية 3G، 4G، وجهاز البلوتوث واستعمال الانترنيت ومواقع التواصل الاجتماعي والأجهزة القابلة للارتداء والقلم الذكي...) حيث نجد تنوع في التقنيات القديمة والحديثة التي تستعملها عينة الدراسة في الغش المدرسي.

الإجابة عن التساؤل الثالث: هل يمكن اعتبار استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال أعدم الأساليب التقليدية؟

بالرغم من أن نتائج المقابلة مع الأساتذة أفادت بأن التطور التكنولوجي عامل رئيسي من عوامل تطور وانتشار ظاهرة الغش المدرسي إلا أن هذا يتعارض مع إجابات عينة التلاميذ التي صرحت باعتمادها على التقنيات والوسائل التقليدية بشكل كبير في مقابل نسبة ضئيلة تعتمد على التقنيات الحديثة، حيث نلاحظ أن نسبة استخدام التقنيات التقليدية أعلى من التقنيات الحديثة وهذا ما أرجعناه ربما لزيادة عامل في التقنيات التقليدية مقارنة بالحديثة وان الاستعمالات مازالت محدودة نظرا لوجود فروقات فردية ومادية...الخ.

استنتاج عام:

فبعد الدراسة الميدانية والمعلومات المجمعة التي تم عرضها وتحليلها كيفيا وكميا تم التوصل إلى النتائج التالية:

- التطور التكنولوجي لوسائل الاعلام والاتصال له تأثير بارز على ظاهرة الغش من الناحية الكمية والكيفية.
- تتنوع عوامل انتشار الغش في الامتحانات بين العوامل الذاتية، أسرية، أكاديمية.
- تتنوع الوسائل المساهمة في عملية الغش المدرسي بين التقنيات التقليدية والحديثة.
- استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال استخدام نسبي في عملية الغش المدرسي مقارنة بالاعتماد على الوسائل التقليدية.

المبحث الرابع: اقتراحات وتوصيات (توصيات وآفاق الدراسة)

على ضوء ما توصلنا إليه من نتائج وخاصة الأسباب المؤدية للغش في امتحان البكالوريا ورغبة منا للمساهمة في التقليل من تفشي هذه الظاهرة التي باتت تهدد كيان الفرد والمجتمع حاولنا وضع بعض الاقتراحات والتوصيات إكمالا للفائدة المرجوة من الدراسة الحالية التي نوجزها فيما يلي:

- غرس القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية السليمة للتلميذ منذ طفولتهم وذلك من خلال التشجيع الدائم و المتجدد لتطبيق معاني الأمانة والصدق كفريضة دينية، وعادات شخصية، ومسؤولية وطنية، وفريضة حضارية سعيا لإيجاد مجتمع المعرفة والفضيلة معا.
- توفير التعليم الجيد والابتعاد عن التلقين الحرفي، والسعي لفتح آفاق التفكير والابتكار ومشاركة المتعلم وتنويع الأنشطة والتمارين ف كل فصل دراسي كي لا ينسخ التلميذ التمارين من زملائه ممن أخذوا المقرر السابق.
- التجديد على مستوى إجراءات الاختيارات وذلك بإدخال الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل كاميرات المراقبة، قطع شبكات الإرسال في أقسام الامتحانات الجدية في ساعات الدراسة والالتزام بها لاسيما قبل وبعد العطل الرسمية والالتزام الفعلي في التدريس بداية الفصل الدراسي.
- الاهتمام بالتصميم العمراني لقاعات الامتحانات بشكل يحد من فرص الغش كتصميمها بشكل يسمح بمراقبة جميع المقاعد والأخذ بعين الاعتبار مدى استيعاب القاعة للتلاميذ بالامتحانات.
- تجديد معارف وكفاءات الأستاذ خلال مساره المهني.
- إعادة النظر في حجم المقررات الدراسية وكافة البرامج والاهتمام بتصميم نماذج متعددة من الأسئلة للحد من خلق فرص الغش.
- إقامة الندوات التنويرية والدورات التواصلية لكشف أضرار الغش والتوعية بالعواقب القانونية.

- مراقبة مراكز الخدمات الطلابية التجارية، حيث أنها أحيانا تقدم خلاصات صغيرة جدا للمقررات الدراسية مصورة تصويرا دقيقا فضلا عن بيع البحوث والتقارير مما يسبب ضرارا بالغا للفرد والصالح العام.
- الحزم في تطبيق القوانين.

الخاتمة

بعد عرض هذه الدراسة التي تدور حول تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على ظاهرة الغش في الامتحانات لدى عينة من تلاميذ المرحلة النهائية الثانوية البكالوريا بولاية تبسة، تبين لنا أن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة استخدام نسبي حيث أسفرت نتائج المقابلة على عينة الدراسة عدم الاستخدام الواسع لهذه التكنولوجيات الحديثة مقارنة بالاعتماد على الوسائل التقليدية الراجعة لعدة عوامل منها الفوارق الفردية، الاجتماعية، المادية لكل تلميذ.

فيما جاءت النتائج النهائية للمقابلة التي أجريناها مع الأساتذة في خصوص هذا الجانب على إسهام التكنولوجيات في الغش المدرسي والاستخدام الواسع لها والذي أدى ذلك إلى ظهور وتفاقم المشكلات التربية خلافا لما هو مأمول من دورها، إذ أصبحت ظاهرة الغش أكثر انتشارا في الحقل التعليمي، حيث تطور الأمر إلى الإبداع والتفنن في ابتكار الوسائل والطرق الحديثة التي لم تخطر من ذي قبل على بال احد، ونتيجة انتشارها بين التلاميذ وتكرارها صارت هذه الآفة جزءا من الممارسة البيداغوجية.

فهذه التقنيات أصبحت تمارس تأثيرا واضحا على المنظومة القيمية للمدرسة والمجتمع وتدفع بهم في النهاية إلى القيام بسلوكيات منافية لقيمنا الاجتماعية و الدينية كسلوك الغش الذي بات يهدد فعلا مصداقية الامتحانات الرسمية في الجزائر ويصنفها في الخانة السوداء وهذا له انعكاس خطير على منحى تطور التعليم في الجزائر بكل أطواره ومستقبل الدولة والمجتمع.

قائمة

المصادر والمراجع

- **المعاجم والقواميس:**

1. ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، ط3، المجلد السادس، دار صادر، بيروت، 1994.
2. أحمد بن فارس: تحقيق حمدي عبد المجيد، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، مجلد 4، بيروت.
3. تأليف و إعداد جماعة من كبار اللغويين، المعجم العربي الأساسي بتكليف من المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، (د د)، 1989
4. صالح العي صالح ، أمينة الشيخ سليمان الأحمد: المعجم الصافي في اللغة العربية، غزة محرم الحرام، الرياض، السعودية،1401هـ.
5. محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، دراسات المشرق العربي، عمان، 2006.
6. مصلح الصالح: قاموس الشامل ، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي ، ط1، دار علم الكتب، المملكة العربية السعودية، 1999.

- **قائمة الكتب باللغة العربية:**

1. ابراهيم عبد الله المسلمي: نشأة وسائل الإعلام و تطورها، ط2، دار الفكر العربي،القاهرة،2005 .
2. أحمد بدر: مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام، (د ط)، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1998.
3. أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2005.
4. أحمد زيان عمر : البحث العلمي ومناهجه وتقنياته، ط5، دار الشروق للنشر و التوزيع ، السعودية، 1987.
5. احمد سيد مصطفى: إدارة السلوك التنظيمي(نظرة معاصرة لسلوك الناس في العمل)، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.

6. أحمد عظيمي: منهجية كتابة المذكرات و أطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال،ط1 ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

7. أحمد هاشمي: علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية ، دار قرطبة،وهران،2004.

8. ألدناني عبد المالك ردمان :الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنيت ، دراسة لمعرفة استخداماتها في مجال الإعلام ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ،2001.

9. او سرير منور، بوعافية رشيد :اسس منهجية البحث العلمي ،ط1،المكتبة الجزائرية بوداود،الجزائر،2011.

10. إيمان فاضل السمرائي ،هيثم محمد الزغبي: نظم المعلومات الإدارية، ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

11. بشير عملاق : التسويق في عصر الانترنت و الاقتصاد الرقمي ، ط1، بحوث و دراسات ، المنطقة العربية للتنمية العربية ، عمان (د س ن) .

12. بطرس حافظ بطرس: المشكلات النفسية و علاجها، ط1، دار الميسرة، عمان، الأردن، 2008.

13. تشارلز شيفر و هوراد ملمان: مشكلات الأطفال و المراهقين وأساليب المساعدة فيها، تر: نسمة داود وتريه حمدي، ط1، الجامعة الأردنية، عمان،1989.

14. تيك كيلي ، مايكل فنجس: نظرة عامة" المعلومات والاتصالات من التنمية وتعظيم الاستفادة من الهاتف المحمول، البنك الدولي للاستشفاء والتمييز" 2012.

15. حسن رضا النجار: تكنولوجيا الاتصال... المفهوم و التطور، (أبحاث المؤتمر الدولي الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد جامعة البحرين 7-9 أبريل 2009).

16. حسن عماد مكاوي ، تكنولوجيا الاتصال في عصر العولمة ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003 ،

17. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.

18. حسين عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة،ط9،دار المصرية اللبنانية،2010

19. حمزة دوديين: مشكلات الطلبة في الاختبارات وطرق علاجها.

20. حنان عبد الحميد العنابي، علم النفس التربوي، درا صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

21. رحيمة الطيب عيساني: الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع ،(جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج)،الرياض،2010.

22. زغلول راغب محمد النجار: أزمة التعليم المعاصر "نظرة إسلامية "، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت، 1980.

23. سعد غالب ياسين: أساسيات نظم المعلومات الإدارية و تكنولوجيا المعلومات، دار المناهج، عمان، الأردن، 2006.

24. شاهين بهاء: الانترنيت والعولمة، دار علم الكتب ، القاهرة،1999.

25. شطاح محمد وآخرون: القنوات الفضائية وتأثيراتها على القيم الاجتماعية و الثقافية و السلوكية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية، دار الهدى، عين مليلة،2002.

26. صالح ابو الاصبع : الاتصال و الاعلام في المجتمعات المعاصرة ، ط 1، دار ارام للدراسات و النشر و التوزيع ، الأردن ، 1995 .

27. صالح محمد القوال: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، 1982.

28. عبد الأمير الفيصل: الصحافة الالكترونية في الوطن العربي، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، 2005.

29. عبد الرحمان العيسوي : اضطرابات الطفولة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، بيروت ،1450هـ .

30. ع

بد الرحمان عزي : المصطلحات الحديثة في الاعلام والاتصال ، الدار المتوسطية للنشر ، 2011 .

31. عبد الفتاح عبد البني: تكنولوجيا الإعلام والثقافة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.

32. علي بن عبد الله عبيري : الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للانترنيت،ط1، مركز البحوث و الدراسات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض 2004.

33. على خليل شقرة: الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، د ط، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2014.

34. غادة النعيمي، أيمن شوكت :تكنولوجيا الانترنت، دار البلدية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009،.

35.

36. فاروق عبده فلية : ظاهرة الغش في الامتحانات ، التشخيص والعلاج ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة، 1988.

37. فرانسوا لسلي، نقولا ماكاريز : وسائل الاتصال المتعددة " ملتيميديا" ترجمة: فؤاد شاهين ، ط1، دار عويدات للنشر والطباعة ،بيروت،2001.

38. فرنسيس عبد النور :التربية والمناهج، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002 .

39. فيصل محمد خير الزراد: : ظاهرة الغش في الامتحانات، د ط، 2002.

40. لندالدافيدوف : مدخل علم النفس، ترجمة: سيد طوب وآخرون، ط2، دار ماكجروهيل للنشر، السعودية.

41. لورانس بسطا ذكرى ، اعتدال بنت عبد الرحمان حجازي: الغش في الامتحانات(أسبابه، نتائجه، مقترحات الحد منه)، 2012.

42. محمد الطيب واخرون: مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية،ط3،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،مصر،2005.

43. محمد العربي ولد خليفة: المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.

44. محمد بن موسى أل نصر: جريمة الغش أحكامها وصورها وآثارها، مكتبة الفرقان، دبي، 2008،

45. محمد زياد حمدان: الاختبارات والتقييم ،دار التربية الحديثة،2003،ص44

46. محمد زياد حمدان: الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية ، دار التربية الحديثة، عمان ،1980.

47. محمد زياد حمدان: الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المنزلية، دار التربية الحديثة، عمان، 1986.

48. محمد عبد الهادي حسين: تربويات المخ البشري، ط1،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2003.

49. محمد عبيدات ،محمد أبو نصار: عقلة المبيضين، منهجية البحث العلمي ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 1999.

50. محمد فاتح حمدي وآخرون : تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديث(الاستخدام و التأثير)،ط1، دار كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2011.

51. محمد لعقاب : الانترنت و عصر ثورة المعلومات ، دار هومة للطباعة و النشر ، الجزائر ، 1999 .

52. محمد منير مرسي: المعلم والنظام (دليل المعلم إلى تعليم المتعلم)، د ط، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1998

53. مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال ،دط ،دار النهضة العربية، القاهرة ،مصر، 2006.

54. مصطفى عمر النير ،عثمان أميهن: التغيير في لأنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف، نموذج الغش في الامتحانات، ط1، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، 2002 .

55. مصطفى فهمي: الصحة النفسية في الأسرة والمدرسة والمجتمع، دار الثقافة، القاهرة، 1967.

56. هادي مشعان ربيع: الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- **المراجع الاجنبية:**

1. chritophemichaut les nouveaux outils de la tricherir scolaire au lucee , recherches en education , CREN unirversite de nantes ,(halshs 01082833) n 16 , France , juin 2013 .
2. CREN_ université de, les nouveaux outils la tricherie scolaire au lycée, Christophe Michaut, Nantes.
3. JOSHUA BENTON,somthing up your sleeve what the future of news on smartwatches night look like and who stands to benefi t most, nieman reports,2015,nieman foundetion
4. M, pech France: l'éditeur paris E , l'école de la triche, 2011.
5. OBrio، janes A:Management Information Systems، managing Information Technologie in netrvorked Enterprise, chicago, IRWIN 1998.
6. REFAD, Audet L : les pratiques et défis de l'évaluation en ligne Montréal, 2011.

- **الاطروحات:**

1. تواتي عبد العليم : دراسة سوق خدمة اتصالات الهاتف النقال في الجزائر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بسكرة، من 2000 الى 2005.
2. الجيلالي زوقاري: استخدام التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال ، رسالة ماجستير ،غ م، جامعة الجزائر ، 2003/2002.
3. خلاف جلول: وسائل الاتصال الحديثة و تأثيراتها على العلاقات الأسرية، مذكرة ماجستير غير منشورة جامعة الأمير عبد القادر: قسم الدعوة و الإعلام 2003/2002.
4. رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد: مخالفة لوائح الامتحانات وسط طلاب جامعة الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

5. زياد منير الحجيلي : مشكلة الغش في الامتحانات بالمدارس ، دراسة ميدانية في المدارس السعودية ، رسالة الماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية السعودية، 1433هـ-1434هـ.
6. شريكي ويزة: الغش في امتحان الباكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة تيزي وزو،الجزائر،2013.
7. عبد الوهاب بوخنوقة: المدرسة التلميذ و المعلم و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال(التمثيل و الاستخدام)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم سياسية و الإعلام .جامعة الجزائر 2007.
8. مريم ماضوي: تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2013/2012.

- **الدوريات:**

1. أحمد أبوزيد : التكنولوجيا الرقمية و الإعلام الجديد ، مجلة العربي ، العدد 577 ، الكويت ، ديسمبر 2006.
2. أحمد بن قاسم الصغاني، التاج المذهب، مجلد 9، ص154.
3. أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير، دار القلم، مجلد 3.
4. أحمد سليمان عودة ومقابلة نصر: ظاهرة الغش في الامتحانات، حجمها وأسبابها كما يدركها طلبة جامعة اليرموك في الأردن، المجلة التربوية ، العدد 6 ،1989 .
5. الأعسم علي: عوامل إنجاح شبكة انترنيت العربية، مجلة المستقبل العربي، ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، المجلد222، أوت 1997.
6. باديس لونيس : حوار البروفيسور و الخبير السياسي حسين قادري حول واقع البحث العلمي في الجامعات الجزائرية http // badislounis.bbgspot. Com /2013/04/b/ogpost-19 htm-، تشريم 19 أفريل 2013 ، اطلع عليه يوم 2019/03/28 ، سا20.15
7. بن بريكة عبد الوهاب ، بن العربي زينب: أثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية، مجلة الباحث، العدد07، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2009.

8. رضوان عبد السلام : مدخل الى الانترنيت، الثقافة العالمية، المجلس الوطني للثقافة والفنون،المجلد3، العدد 76.

9. زقاوة أحمد: محددات النجاح الدراسي (مقاربة سوسيوسيكولوجية) ،مركز جامعي غليزان، الجزائر، دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،العدد12، جوان2014.

10. سامية علي الشريفي :انظمة شبكات الهاتف النقال ، تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ، العدد 108 ، جوان 2010.

11. سلسلة دراسات يصدرها الدراسات الاستراتيجية اثر معطيات و مظاهر مجتمع المعرفة على طفل صحيا و اجتماعيا و نفسيا ، جامعة الملك عبد العزيز 2012 ص 44 .

12. العالم يدخل القرن 21 حاملا الأنترنت ، الفيديو ، الهاتف النقال ، افق الشبه للتعليم المفتوح و التعليم عن بعد ، العدد 5 مكتبة القدس ، الأردن ، جانفي 2000

13. فضيلة عرفات محمد السيعاوي: ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية أسبابها وطرق علاجه، مجلة التربية والعلم، المجلد 14،العدد 3،قسم العلوم التربوية والنفسية، 2007.

14. فوزية محمدي : استخدام الانترنت في التعليم الجامعي ، مجلة العلوم الانسانية ، عدد خاص (الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي) ،(د س ن).

15. محمد زيدان حمدان: الغش في الاختبارات وأداء الواجبات المدرسية، مجلة الباحث، العدد 1995،40.

16. محمد شومان: عولمة لإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي ،مجلة عالم الفكر، المجلد28،العدد2، أكتوبر –ديسمبر ،الكويت،1999.

17. محمد فاتح حمدي: استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة و انعكاسه على سلوكيات الشباب الجزائري، مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة: دورية أكاديمية حضارية محكمة، المجلد الأول، العدد الأول، السنة الأولى، دار الو رسم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012.

18. مصطفى مصمودي : المجموعة العربية و الطريق السريع للمعلومات ، مجلة العربي ، العدد 440 ،1995.

19.مقال منشور بعنوان العالم كله بجهاز من موقع www.aljazera.met بتاريخ 2019/02/02 الساعة 3.14

20.مولاي المصطفى البرجاوي ، الغش وانحرافات القيم، مجلة الوعي الإسلامي ، قسم التربية.

21.ناصر دادي عدون: الاتصال ودوره في كفاءة المؤسسة الاقتصادية ، دراسة نظرية وتطبيقية، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا،العدد14 ،2004.

22.نسرين فوزي اللواتي مقال منشور بعنوان نشأة الهاتف الذكي ، سبتمبر 2013 الموقع 2019/02/17 سا 10.12

23.يعرب المعمري، تقنية البلوتوث، مجلة نوت، الصادرة يوم 28سبتمبر 2015 متوفر على : not.mag.com.lardrives5133/5133

- **المواقع الالكترونية:**

1. http :www.Invetopedia. com/terms/w/wearable. Technology asp. .
2. http://dvduarab. Maktobd.Com280124 -4?Ph .member/ لوحظ يوم08-05-2009
3. Arabe Encyclopédie الموسوعة العربية)http : // WWW. Arabe, ency .com. .(
4. Investopedia, wearable Technology
5. wekipedia.org/wiki/ar/le 23/02/2019 a 16 :02
6. what is wearable tech ? every thing you need to know explained,03 august, don sung.201. https:// www.wearable.com/wearable-tech/what-is-wearable-tech-753
7. www.copler.com –/2012/09/50/-ways-technoloy-can /pop-culture help-you-cheat
8. www.voaneris.com
9. باديس لونيس : حوار البروفيسور و الخبير السياسي حسين قادري حول واقع البحث العلمي في الجامعات الجزائرية http // badislounis.bbgspot. Com

htm– 19–2013/04/b/ogpost/، تشريم 19 أفريل 2013 ، اطلع عليه يوم 2019/03/28 ، سا20.15.

10. خالد عبد السلام : قسم علم النفس و علوم التربية و الرطفونيا ، جامعة سطيف الجزائر، جوان 2011 ، psychologie.pedago.blogspot.com // http و تاريخ الاقتباس 01 مارس 2019

11. خالد محيسن: تعريف تكنولوجيا الاتصال ، موقع موضوع2019، تعريف تكنولوجيا الاتصال MawDoo3.com

12. ساعة ذكية تسمح للطالب بالغش في الامتحانات، 2019/03/06 متوفر على www.aljzayara/news/misqllameous

13. متوفر على:

www.alriaimedia.com/ar/article/psses/2013/06/416153/nr/nc

14. موسوعة لاروس: الاتصالات من البداية حتى الانترنيت، ترجمة: أنطوان الهاشم لبيروت، ط1، عويدات للنشر و الطباعة، 2002.

15. نبيل إبراهيم الزركوشي: ظاهرة الغش المدرسي أسبابه و أنواعه و دوافعه، الدوار المتمدن، العدد3995، تاريخ النشر 2013/2/06، WWW.ahewarOg . وتاريخ الاقتباس /2019/10/03.على الساعة 15.30

قائمة
الملاحق

الملحق 01

دليل المقابلة:

-حسب رايك؟

-ما منظورك للغش المدرسي؟

-ما مدى انتشاره في الامتحانات؟

-ما هي اهم الدوافع المؤدية للغش المدرسي؟

-هل التكنولوجيا توفر اساليب جديدة للغش؟

-هل التطور في تقنيات ممارسة الغش المدرسي اعدم الاساليب التقليدية؟

الملحق 02

عدد المكاتب الإدارية	قاعة الاجتماعات	قاعة العلاج	عدد مخازن التعليم التقني	نوع وسيلة النقل وحالتها	المكتبة
08	00	00	00	00	01

قاعة المطالعة (نعم- لا)	عدد الفناءات	مساحتها الإجمالية	عدد المساحات الخضراء	مساحتها الإجمالية	قاعة الرياضة (نعم- لا)	ملعب نوع ماتيكو (نعم-لا)	مضمار سباق السرعة (نعم- لا)
نعم	02	800	01	800	نعم	نعم	نعم

ميدان سباق العدو 2/1 الطويل (نعم- لا)	مضمار رمي الجلة (نعم- لا)	مضمار الوثب الطويل (نعم- لا)	المدرج (العدد)	قاعة الأساتذة (العدد)
نعم	نعم	نعم	01	01

5- الخريطة التربوية والتأطير التربوي: للسنوات الثلاثة الأخيرة

مستوى - أفواج - تلاميذ	الشعبة	2016/2015							2017/2016							2018/2017						
		ع م ع	ع م آ	آ فلسفة	لغات	ع تجريبية	رياضيات	ت إقتصاد	ت رياضي	مجموع	ع م ع ت	ع م آ	آ فلسفة	لغات	ع تجريبية	رياضيات	ت إقتصاد	ت رياضي	مجموع	ع م ع ت	ع م آ	آ فلسفة	لغات	ع تجريبية	رياضيات	ت إقتصاد	ت رياضي
ت ن أ	ف	6	3																6	3							
	ت	230	86							316	166	62							228	126	56						
ت ن 2	ف									9									8								
	ت									339									264								
ت ن 3	ف									13									10								
	ت									461									348								
مج	ف	6	3							31	4	2							24	3	2						
	ت	230	86							1116	166	62							840		56						
من بين مجموع التلاميذ:					داخلي (العدد)				/					داخلي (العدد)				/					داخلي (العدد)			
عدد الأساتذة					نصف داخلي (العدد)				43					نصف داخلي (العدد)				62					نصف داخلي (العدد)			
معدل أقدميه الأساتذة(1)									61									54								
%استقرار الاساتذة(2)									100 %									92.5 %								
									100 %									88%								

(1) مجموع سنوات أقدميه جميع الأساتذة مقسوم على عددهم

(2) عدد الأساتذة الذين لم ينتقلوا من المؤسسة خلال السنة الدراسية المنصرمة × 100 والحاصل يقسم على مجموع أساتذة المؤسسة في الخريطة التربوية لنفس السنة

6- مشروع المؤسسة

موضوع المشروع	مدة المشروع	هل تبناه مجلس ت ت (نعم- لا)	تاريخ تبنيه من طرف مجلس التوجيه.ت	ملاحظات
نعم	سنة			

7- نتائج شهادة البكالوريا للسنوات الثلاث الأخيرة

السنة الدراسية	2016	2017	2018
نسبة النجاح في شهادة البكالوريا	34.83	46.76	54.12

6- حالة المؤسسة ملاحظات مركزة حول حالة المؤسسة في مجالات: (الانضباط العام-العلاقات- التسيير واستعمال الموارد البشرية-الصيانة والنظافة...)

الإيجابيات في نقاط مركزة	السلبيات والصعوبات
العمل الجماعي	- مساحة المؤسسة كبيرة يتطلب فتح مناصب للعمال وكذا ميزانية اضافية للصيانة. - اهتراء الامساكية – قدم الهياكل

تعاد قبل 2018/10/04

حرر بـ : تبسة في: 2018/10/04

الملحق 03

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

المفتشية العامة
المقاطعة :02

مديرية التربية لولاية : تبسة

بطاقـــــة فنيـــة للمؤسســـة

1- تعريف المؤسسة

المؤسسة	البلديـة	الدائـرة	تاريخ الإنشاء	النمـــط	رقم التعريف الوطني
ثانوية فاطمة الزهراء تبسة					

نظام الدراسة	البريد الإلكتروني	الهاتف	الفاكس	المساحة المبنية	المساحة الإجمالية	بعدها عن مقر الولاية
نصف الداخلي	lycfatmazohra@gmail.com	037.59.56.41	037.59.56.41	6300 م^3	30000م^3	3 كلم

2- التأطير الإداري: للسنوات الثلاثة الأخيرة

المديـــــر				الناظـــر			
اللقب والاسم	الأقدمية في المنصب	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكوث بالمؤسسة	اللقب والاسم	الأقدمية في الرتبة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكوث بالمؤسسة
بالنور النور	03سنوات	2018/09/02	01 شهر	سالمي محمد	03 سنوات	2015/02/12	03 سنوات

المستشار في التربية			المسيـــــر المـــــالي			مستشار ر التوجيه والإرشاد م م			
اللقب والاسم	الأقدمية في الرتبة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكوث بالمؤسسة	اللقب والاسم	الأقدمية في الرتبة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكوث بالمؤسسة	اللقب والاسم	الأقدمية في الرتبة	تاريخ التنصيب بالمؤسسة	مدة المكوث بالمؤسسة
شقروش البحري	05	2014/11/05	04 سنوات	شنيخر دنيا	06	2013/02/26	05	عابدي فاطمة الزهراء	11	2012/11/08	06
سعدي محمد يزيد	03	1992/09/21	26								

موظفو الأمانة	مشرفي التربية	موظفو م الاقتصادية	عمال مهنيون(1)	أعوان.و. والأمن	مجموع
02	08	03	14	01	28

- (1) جميع الأصناف. - يستثنى من الإحصائيات في هذا الجدول موظفو التأطير الإداري المذكورون أعلاه

3- ظـروف التمـدرس

الماء		الكهرباء		التدفئة		هل التلاميذ في حاجة إلى:				النقل المدرسي على مسافة 2.5 كلم:			احتياجات أخرى
						داخلية		نصف داخلية					
نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	متوفر	ناقص	غ متوفر	
X		X		X			X	X				X	

4- الـرافـق والوسـائل

عدد حجرات الدراسة	عدد المخابر العلمية	عدد الورشات	التجهيز العلمي (متوفر-ناقص-منعدم)	عدد مخابر الإعلام الآلي	وحدة الكشف والمتابعة (نعم- لا)	عدد المطاعم	عدد السكنات الإلزامية	عدد السكنات المشغولة
28	06	00	متوفر	03	نعم	01	07	07

المشغولة من ذوي الحق فيها	المشغولة من غيرهم	المشغولة من خارج قطاع التربية	المشغولة من متقاعدي التربية	عدد المراقد	طاقتها الإجمالية	عدد المراقد المشغولة	عدد المطاعم	طاقتها الإجمالية	مخزن عام

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على الدوافع التي تؤدي إلى انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانوية فاطمة الزهراء بولاية –تبسة– كما تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير التطور التكنولوجي لوسائل الاعلام والاتصال على هذه الظاهرة. مع العلم ان الدراسة اجريت على عينة متكونة من (24) استاذ وتلميذ اي نسبة (9%) من المجتمع الاصلي، واعتمدت الباحثتان على المقابلة مع المبحوثين واستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وتم التوصل الميداني الى الدوافع المؤدية لانتشار الغش في امتحانات البكالوريا ، فضلا عن ظهور ثلاث عوامل محددة لأسباب الغش داخل المدرسة :عوامل الذاتية، عوامل الاسرية ، عوامل أكاديمية ، ولقد لاحظنا بأن العوامل الذاتية قد احتلت المركز الاول في انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات، حيث تم التأكد من ان استخدام التطور التكنولوجي لوسائل الاعلام والاتصال الحديثة استخدام نسبي مقارنة بالاعتماد على الوسائل التقليدية وهذا راجع لعدة عوامل منها الفوارق الفردية، الاجتماعية والمادية لكل تلميذ.

Résume de l'étude:

L'étude actuelle consiste à identifier les causer qui favorisent l'extension du phénomène de " Triche" chez les élèves de la 3AS dans le lycée " Fatma Zohra " a Tébessa comme exemple. Aussi, l'étude à connait l'influence des moyens Technologiques des appareils de télécommunication et informatiques sur ce phénomène. Il faut sachant que l'étude a été faite sur un échenille forme de (24) personnes enseignantes élevées soit un pourcentage de (09%) de l'ensemble du personnel existant. L'étude s'est basée sur la rencontre directe avec leu interlocuteurs en utilisant le procédé descriptif analytique.

Nous avons abouté aux causes qui ont favorise l'extension de "triche" surtout examens de BAC. Les enseignants et les élevés ont constaté qu'il y a trois facteurs qui ont favorisent a phénomène : Facteurs personnels, Facteurs familiales, Facteurs académiques. Nous avons qui les facteurs personnels ont pris la première place dans l'extension de ce fléau.

Nous sommes invaincu aussi que l'utilisateur des moyens technologiques reste minime par s'apporte aux moyen traditionnels et ceci est du aux indifférences individuels des élèves ainsi qu'au statut sociale et familiale de chaque apprenante.